صندوق التكافل

لرعاية أسر الشهداء والأسرى

قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار

القافلة الثانية

صندوق التكافل

لرعاية أسر الشهداء والأسرى

قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار

القافلة الثانية

الطبعة الأولى
محرم ١٤١٢ هـ
اغسطس ١٩٩١م
حقوق الطبع محفوظة

يتشرف صندوق التكافل ان يقدم للشعب الكويتي وكل الشرفاء في العالم، القافلة الثانية في هذه السلسلة كأحد الفعاليات التي يقيمها الصندوق بمناسبة مرور عام على الاحتلال الغاشم.

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون »

آل عمران ـ ١٦٩

قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

رواه أبوا دواد والترمذي

فهرس القافلة الثانية لشهداء الكويت الأبرار

الاهـــــداء ٨
مقدمة القافلة الثانية ٩
تعريف بانجازات لجان التكافل ١١
تعريف بصندوق التكافل ١٧
بين يدي القافلة الثانية ٢٣
القافلة الثانية: أرقام ومعلومات ٢٥
١ ـ الشهيد ابراهيم علي حسين المذكور ٢٦
٢ ـ الشهيد ابراهيم علي صفر منصور ٣٠
٣ ـ الشهيد خالد علي محمد الضامر ٣٤
٤ ـ الشهيد سالم عبدالله سالم العجمي ٣٨
٥ ـ الشهيد سالم مسير خلف العنزي ٤٠
٦ ـ الشهيد سيد هادي سيد محمد علوي ٤٤
٧ ـ الشهيد صلاح محمد خضر الرفاعي ٤٨
٨ ـ الشهيد عبدالجليل ابراهيم خليل كمال ٥٢
٩ ـ الشهيد عبدالحميد عبدالرحمن سليمان البلهان ٥٤
١٠ ـ الشهيد عبدالحميد عبدالله خميس الفزيع ٥٨
١١ ـ الشهيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن سليمان النتيفي ٦٢
١٢ ـ الشهيد عبدالعزيز سند الصليلي ٦٦
١٣ ـ الشهيد عبداللطيف فهد المنير ٧٠
١٤ الشهيد عبدالله عبدالنبي مندني ٧٤
١٥ ـ الشهيد عدنان علي محمد الضامر ٧٨
١٦ ـ الشهيدة غالية عبدالرحمن حسين التركيت ٨٠
١٧ ـ الشهيد فايز حمد كنعان بوعركي ٨٢
١٨ ـ الشهيد مبارك علي صفر منصور ٨٦
١٩ ـ الشهيد مساعد عبدالرحمن ابراهيم العسكري ٩٠
٢٠ ـ الشهيد مشاري يعقوب يوسف بن جبل ٩٦

٢١ ـ الشهيد محمد مزيد خلف العبيد ٩٨
٢٢ ـ الشهيد محمود خليفة جوهر الجاسم ١٠٢
٢٣ ـ الشهيد هشام محمد العبيدان ١٠٨
٢٤ ـ الشهيدة وفاء أحمد علي العامر ١١٢
٢٥ ـ الشهيد وليد ابراهيم محمد البندر ١١٨
٢٦ ـ الشهيد يوسف خاطر حسن الصوري ١٢٢

*** *** ***

أنت الحياة فأي شيء في الحياة إذا ذبلت
أنت المَضاء فأين تنطلق الحياة إذا مللت
أنت الحياة فقم إلى الأنحاء وانظر ما فعلت
كن مسلما لا تخشى إلا الله حتى لو قتلت

اهـــداء

الى كل الشرفاء في العالم عـلى وقفتهم مع قضيـة الكويت العادلة والى الشعب الكويتي الصامد في كل البقاع.

والى «المرابطون» الذين تحدوا الطغيان.

والى لجان التكافل التي تأسست لدعم المرابطين والرباط

والى صندوق التكافل

والى المقاومة الكويتية الباسلة

والى كل من ساند معنا أسر الشهداء والاسرى

نهدي هذا الكتاب

مقدمة القافلة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــــم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ آل عمران: ١٦٩-١٧١.

فهنيئا لكم يا شهداء الكويت الأبرار هذه المنزلة العظيمة وبشراكم بينكم ولمن خلفكم ممن سار على ركبكم وهنيئا لنا بكم رمزا خالدا لصمودنا واباء شعبنا وتعلقنا بمبادئنا ولقد كنتم كفؤا لوسام الاستحقاق الذي قلدكم اياه القائد الاعظم عبدالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم حين قال:

(من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون اهله فهو شهيد) رواه ابو داوود والترمذي.

ويشرف صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى والعاملون به ان يقدموا بين يديك القافلة الاولى من سلسلة «قوافل شهداء الكويت الابرار» والتي ستتبعها القوافل الاخرى في طريق الشهادة والاباء تخليدا لذكراهم ولأنهم كانوا وسيبقون رموزا لتحدي الباطل ودرعا للكويت ضد قوى الشر والطغيان.

ان الرقم ٢٦ عزيز على كل كويتي وله في وجداننا وقع خاص، فهو يوم التحرير من الغزو البربري الغاشم لكويتنا الحبيبة، لذا تم اختيار هذا الرقم ليمثل عدد شهداء القافلة الأولى من هذه السلسلة المباركة ليكون ناطقاً باسمهم ومعبراً عن ما أرادوا أن يقولوه وهم ينالون شرف الشهادة.

ولا يسعني هنا الا أن أشكر كل من ساهم بشكل مباشر وغير مباشر في جمع المادة الثمينة لهذا الاصدار وأخص بالذكر الجميل منهم لجان التكافل الاجتماعي وحركة المقاومة الشعبية وهما

الجناحان المدني والعسكري لحركة «المرابطون» التي كان لها بفضل الله تعالى أعظم الأثر في دعم صمود شعب الكويت ومقاومته الاحتلال حتى تم التحرير وعادت الشرعية الدولية.

ولقد ساهموا جميعا في جمع المعلومات الاولية عن اسر الشهداء نظرا لتلاحمهم مع الاهالي في جميع مناطق الكويت.

كما أشكر الصفوة الطيبة من الاخوة والاخوات أعضاء الصندوق الذين شاركوا في جمع المادة التفصيلية وتحريرها لتكون الاصدار الأول والذي رصدوا فيه حركة القافلة الاولى من «قوافل شهداء الكويت الابرار».

ونحن جميعا في الصندوق بصدد اصدار الحلقات القادمة تباعا من هذه السلسلة المباركة وسيظل شهداء الكويت... على اباء شعبها شهداء.

والحمد لله رب العالمين..

د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي
رئيس صندوق التكافل
لرعاية أسر الشهداء والاسرى

تعريف بانجازات لجان التكافل

في اليوم التالي للغزو العراقي الغاشم، وفق الله تبارك وتعالى مجموعة* من اهل الكويت للمبادرة والتباحث في كيفية مواجهة الحدث فكان الاتفاق على تشكيل لجان مدنية للعمل على تنظيم الحياة العامة وادارة البلد، فكان الاجتماع عصر يوم الجمعة ٣ أغسطس ١٩٩٠، حيث أسست فيه «لجان التكافل» وحُددت لها الأهداف التالية:

١ ـ تحرير الكويت.
٢ ـ وحدة الصف الداخلي.
٣ ـ تخفيف المعاناة والمحنة.
٤ ـ تثبيت الناس والعمل على ابقائهم في أرض الرباط، أرض الكويت.
٥ ـ بناء كويت المستقبل وفق المنهج الاسلامي والاطار الدستوري

ولتحقيق هذه الأهداف كان العمل عبر المحاور التالية:

«١» المسجد:

تبلور العمل في المساجد من خلال توفير الأئمة والمؤذنين الكويتيين، الذين كان لهم دور كبير في تثبيت الناس على أرض الوطن، من خلال المواعظ الدينية والخطب الدورية، كما ادى المسجد دورا اعلاميا في توجيه الارشادات وتبليغ الناس بالأنباء، اضافة الى محاربة الاشاعات بنقل الأخبار الموثوقة أولا بأول. ونستطيع ان نقول ان المسجد حل محل كثير من اجهزة الدولة منذ بداية الاحتلال مثل وزارات الاوقاف والتجارة (التموين) والاعلام والصحة (الأطباء والأدوية) والشؤون (المساعدات) والمالية (توزيع الأموال)... الخ.

«٢» لجنة الافتاء والتوجيه:

بدخول المعتدي الغاشم أخذت العديد من الاستفسارات وطلبات الفتاوى تتداول مما اقتضى انشاء لجنة تقوم على شؤون اصدار الفتاوى وارشاد الناس شرعيا. فوردت أسئلة عن حكم المرابطة في الكويت، مثلاً؟ وعن جواز الاستعانة بغير المسلمين لطرد المعتدي؟ وغيرها

---

* الشيخ جاسم مهلهل الياسين ـ الدكتور خالد المذكور ـ الدكتور عقيل النشمي ـ اللواء خالد بودي ـ الاستاذ عيسى ماجد الشاهين ـ الاستاذ محمد الرحماني.

من الاسئلة المهمة. وكان يجيب على تلك الأسئلة لجنة شرعية مكونة من العلماء الكويتيين المتميزين في العلم الشرعي، حيث توجه الاستفسارات لهم ثم تنشر للناس على شكل منشورات مكتوبة وأحاديث شفوية في الديوانيات والبيوت والمساجد.

«٣» رفع الروح المعنوية في النفوس وتزكيتها:

تم تحقيق هذا الجانب من خلال ما يلي:

١ ـ اختيار مواضيع ايمانية مدروسة لخطب الجمع والدروس والحلقات في المساجد.

٢ ـ اللجوء الى الله بالدعاء (القنوت في الصلوات).

٣ ـ قيام الليل مرتين في الاسبوع.

٤ ـ الصيام والافطار الجماعي يومي الاثنين والخميس.

«٤» القيام بشؤون الجمعيات التعاونية:

بسبب سفر أغلب العاملين في كثير من الجمعيات التعاونية قامت «لجان التكافل» بتوجيه الدعوة لشباب المناطق السكنية من خلال المساجد للتطوع لادارة شؤون الجمعيات بالتعاون مع مجالس ادارتها أو بتأسيس مجالس ادارة جديدة، وأثبت الشباب الكويتي أصالته وكفاءته من خلال الاعمال المتنوعة لادارة الجمعيات وفروعها (كالخضار واللحوم والمخابز والمطاعم وخدمات السيارات والتموين)، وكان للتوزيع المنظم والسريع لمواد التموين الاثر الكبير في تأمين السلع الضرورية للشعب، مما ساهم في صمود الشعب ورباطه في الكويت امام الاحتلال الغاشم الذي حاول مراراً التضييق والتعسف لمنع حصول الناس على أقواتهم، أملاً في ارغامهم على ترك البلاد.

«٥» العصيان المدني:

كانت الادارة البعثية تتفنن في ايذاء المواطن الكويتي، حيث تمثل ذلك بالآتي:

أ ـ تمزيق الاوراق النقدية الكويتية حينما صدر القرار بالتعامل بالدينار العراقي.

ب ـ اجبار الناس على تغيير لوحات السيارات الكويتية.

ح ـ مطالبة المواطن الكويتي بتغيير جنسيته.

وكان دور «لجان التكافل» متمثلا بالقول والفعل في حث الناس على عدم الامتثال لتلك القرارات وعدم الانزعاج منها والمصابرة على العصيان المدني.

«٦»توزيع الأموال:

وزعت لجان التكافل الاموال بالدينار الكويتي ثم العراقي من جميع المصادر التي استطاعت الاتصال بها وهي الافراد فاعلي الخير والتجار منذ بداية الازمة حتى تاريخ ١٥/١١/١٩٩٠ حيث اخذت تفويضاً من السلطة الشرعية في الطائف بجمع الأموال من التجار لتوزيعها على المرابطين.

وقد تجاوزت الاموال الموزعة ستين مليون دينار عراقي على عدة دفعات وضمن شبكات بشرية محكمة العمل دقيقة الاداء رغم الضغط الامني الخانق.

وقد كانت هذه العمليات مثار حيرة وتعجب من قبل الغزاة الذين كانوا يعيشون العصيان المدني ولكن لا يفهمون كيف ومن اين كان يعيش المرابطون؟

«٧» تحرير الاحداث:

لقد لعبت هيئة تحرير الاحداث اليومية (Daily Events Editorial: DEED) دوراً هاماً في توثيق كل الاحداث والقضايا المهمة يوميا على يد نخبة متخصصة من الكويتيين حملة شهادة الدكتوراة وباستخدام اجهزة الكمبيوتر، وقد أرسلت الهيئة تقارير مفصلة عن كثير من الاحداث والتطورات للسلطة الشرعية في الطائف بالاضافة الى تزويد المعلومات التي كان لها دور جيد في وضع صناع القرار في المجتمع الدولي على الصورة الحقيقية لما يدور في الداخل بعيدا عن اجهزة الاعلام التي لم يسمح لها بالدخول.

ومن ضمن هؤلاء الرئيس الامريكي جورج بوش والفرنسي ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة تاتشر، وقد كان لأحد الأشرطة التي سجلتها الهيئة لاثنين من الاجانب الذين ساعدت «لجان التكافل» في اخفائهم والذي تم بثه مباشرة عبر جهاز الاتصال بالاقمار الصناعية اكبر الاثر في اقناع عضوين من الكونغرس الامريكي بحقيقة ما يدور في الداخل وبالتالي تغير رأيهما لصالح الكويت في مناقشات الكونغرس.

«٨» ابراز دور الديوانية

عملت اللجان على المحافظة على استمرارية الديوانيات الكويتية، والتي تمثل منتدى لالتقاء الناس، وبحث أمورهم المختلفة، والعمل على ايجاد حلول للمشاكل التي يسببها المحتل والصعوبات التي كان يفرضها. وكان لأصحاب تلك الديوانيات مساهمة طيبة في اداء الديوانيات لدورها ابان الاحتلال، وكان في التجمع بالديوانيات كسرٌ لطرق العزلة النفسية والاجتماعية التي كان يفرضها العدو.

«٩» النظافة العامة

وجهت نداءات التطوع للعمل على توفير النظافة في كافة انحاء الوطن، فكان ان تقدم العديد من الشباب لهذه المهمة، حيث كانوا يجمعون القمامة من امام المنازل ثم رميها بعيدا عن المناطق السكنية وحرقها.

١٠ ـ الامن والحراسات:

كانت المناطق تفتقر الى الامن مما ساعد جنود الاحتلال على سرقة المنازل فقامت (لجان التكافل) في معظم المناطق بتنظيم لجان أمنية وبعد التضييق من قبل السلطات المحتلة طرحت فكرة ديوانيات الحراسة في كل حي سكني (فريج) ونجحت الفكرة الى حد بعيد في توفير الأمن لتلك الأحياء السكنية. كما اخذت على عاتقها تهيئة سراديب المنازل لاستقبال ابناء الحي في حالة الطوارىء وتزويدها بمستلزمات ذلك.

١١ ـ رعاية شؤون الاسرى الشهداء

منذ بداية الغزو العراقي ولجان التكافل تتفقد ما استطاعت من المعتقلين بالاستعانة باعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الذين اداروها خلال الأزمة لما لهم من علاقات جيدة مع المسؤولين العراقيين الذين طمعوا في حصد الأجهزة الكهربائية بشكل خاص والمواد الغذائية والاستهلاكية بشكل عام.

ومع بداية فتح باب الزيارات للأسرى الكويتيين في المعتقلات العراقية قامت لجان التكافل بتشكيل لجنة رعاية الاسرى والمعتقلين والتي قامت بخدمة قضية الاسرى ما استطاعت ثم تحولت الى صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى بعد التحرير.

«١٢» أعمال اضافية اخرى

والتي كان من اهمها المشاركة في دفن الموتى بحفر القبور وجمع الاكفان ومرافقة الجنائز، وحث الشباب للتطوع في اعمال جمعية الهلال الاحمر الكويتية، والتي شاركت أيضاً وبشكل فعال في رعاية المستشفيات والمرضى.

وماذا بعد تحرير الكويت؟

كان هذا كله خلال الاحتلال أما بعد التحرير فقد استمرت لجان التكافل في خدماتها الحيوية لتمسح موضع الجرح وتخفف الألم، وكان من أهم اعمالها بعد التحرير ما يلي:

(١) توزيع المياه:

لقد خلف المعتدي دماراً شاملاً وكبيرا في محطات تحلية المياه، ورغم محاولات الجهات

المختصة لسد النقص الشديد في المياه العذبة الا انه كانت هناك مشكلات عدة اعترضت سبيل ذلك أهمها قلة عدد السيارات المتوفرة (التناكر) لنقل المياه وخلو أغلبها من التجهيزات اللازمة كالمضخة والتمديدات بالاضافة الى ان كثير منها (السيارات التركية) كان يستخدم لنقل الديزل اصلا، والى قلة المخزون والاحتياطي للمياه.

وامام ذلك كله كانت مهمة لجان التكافل شاقة للتكيف مع هذه المشاكل، فقسمت السيارات على القطع السكنية ووجهت سائقيها لينطلقوا في الصباح الباكر الى محطات التعبئة المكتظة بالسيارات.

(٢) توزيع التموين:

فور التحرير هرعت الى البلاد سيارات الشحن المحملة بالمواد الغذائية والمياه من الهيئات الرسمية والشعبية وهب الجميع لتوصيل المساعدات للاهالي فكان دور لجان التكافل في المناطق رائدا وله اطيب الاثر وقد وزعت المساعدات على الكويتيين والمقيمين على حد سواء.

(٣) انشاء صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى:

الذي أخذ على عاتقه رعاية اسر الشهداء والأسرى وتفقد أحوالهم وتخليد ذكرى شهداء الكويت الابرار وتبني قضاياهم تعبيرا عن الوفاء لهم ولذويهم وتقديرا لمواقفهم البطولية وكذا الحال بالنسبة لاسرانا فك الله قيد أسرهم.

(٤) زيارات الامير لأسر الشهداء:

وذلك عن طريق التنسيق لزيارات سمو امير البلاد لتعزية اسر الشهداء فور رجوعه الى ارض الكويت المحررة وذلك من واقع تلاحم لجان التكافل مع المرابطين ومعرفتهم بأهالي الشهداء.

(٥) تموين اسر الشهداء:

وذلك بتوزيع التموين على اسر الشهداء بالتنسيق مع وزارة التجارة وبالتعاون مع الشركة الكويتية للتموين وبادارة صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى.

وماذا بعد؟

ان هذه الجهود وتلك ضمن ما قامت به لجان التكافل ومن التف حولها من الشباب المرابط منذ بداية الازمة الى ما بعد التحرير، كشفت عن حقائق هامة حري بأن تكون امام ناظري من يخطط لبناء كويت المستقبل، ومن ابرزها:

١ ـ ان جذوة الايمان بالله والاعتصام بحبله واللجوء إليه سبحانه من اقوى الركائز لبناء

الشخصية الايجابية الفعالة والمعطاءة في وقت المحن والشدائد.

٢ ـ ان اجواء الحرية السابقة للاحتلال، والمتمثلة في المشاركة الشعبية والجمعيات الاهلية ساهمت في صياغة الروح الايجابية والاندفاع الذاتي لدى الشخصية الكويتية، الامر الذي اثمر الاقبال التلقائي الرائع وتلك الجهود التطوعية، بالاضافة الى القدرة على التكييف واحتواء المشكلة.

٣ ـ ان شدة المحنة وقوتها كشفت عن اصالة معدن هذا الشعب وأبرزت خصال التعاون والايثار والاخوة على نحو لم يتجل ايام الرخاء.

وبعد.. فان حاضر «لجان التكافل» ومستقبلها، هو جزء هام من حاضر البلاد ومستقبلها، فمن كان هذا ماضيه ابان ظلام الاحتلال، لهو اقدر ـ بعون الله ـ للمساهمة في حاضر البلاد ومستقبلها، خاصة انها كانت ولا تزال، كيانا ونسيجاً واحداً (في أغلب المناطق)، سمحت الظروف المحلية بابرازه واظهاره بعد ان حالت ظروف الاحتلال دون ذلك.

وان «لجان التكافل» اذ تعلن ذلك فانها تؤكد للشعب الكريم عن استمرارها في اداء دورها وواجباتها وتأمل تعاون الجميع معها، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾.

تعريف بصندوق التكافل

صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى هو صندوق كويتي خيري تم انشاؤه فور التحرير من قبل الامانة العامة للجان التكافل كامتداد لجهود لجنة رعاية الاسرى والتي عملت خلال الاحتلال، لذا نجد من المناسب ان نلقي الضوء على عمل لجنة رعاية الاسرى والتي تمحور عملها خلال الازمة حول محاور ثلاث:

المحور الاول: رعاية الأسرى

١ ـ السعي الحقيقي لاطلاق سراح بعض المعتقلين بكافة الوسائل الممكنة، وقد اثمرت ولله الحمد بعض هذه الجهود في الكويت (مثال: معتقلي الشامية).

٢ ـ رفع الروح المعنوية للاسرى والتي تم اعتبارها من صور المقاومة ومن مظاهر الاتصال بالله عز وجل.

٣ ـ زيارات الاسرى في العراق وتفقد احوالهم، وقد تركز وجود الاسرى في خمس معتقلات وهي: بعقوبة، الموصل، الرمادي، تكريت، الرشيد. بلغ فيها عدد الضباط العسكريين المعتقلين ٦٣٨ ضابطا و٤٤٠٠ ضابط صف وفرد وقد عملت اللجنة على الالتقاء بالاسرى أو ممثلين عنهم ـ لكثرة عددهم ـ والتعرف عليهم وعلى عناوينهم وأسرهم ومعرفة احتياجاتهم العامة والخاصة، وقد اسفرت هذه الجهود عن الانجازات التالية:

أ ـ توثيق الاسماء لبعض المعتقلين في سجون ومعتقلات العراق، وقد تحفظ البعض خوف اعتقال اهاليهم، الا ان الأسماء عوملت بسرية تامة وتم توثيقها بالكمبيوتر مما يصعب على اي شخص استخراجها غير اعضاء لجنة رعاية الاسرى أنفسهم.

ب ـ رعاية الاسرى ماليا، حيث تم توصيل مبالغ كبيرة من المال للأسرى في المعتقلات العراقية.

جـ ـ تزويدهم بكافة احتياجاتهم من:

* المواد الطبية.
* المواد الغذائية.
* ملابس التدفئة.
* المصاحف والكتب الدينية والثقافية والادعية والفتاوى.

٤ ـ ترتيب زيارات لبعض اهالي الاسرى في الكويت الى ابنائهم في المعتقلات العراقية.

٥ ـ نقل الرسائل والامانات لمن لم يستطع الزيارة وبالعكس.

وقد بلغت الميزانية المصروفة للجنة مليونين ونصف المليون دينار عراقي، اضافة الى ما رافق هذه الاعمال من مخاطر ابسطها يؤدي الى حكم الاعدام بشرع الغزاة.

وقد تم ذلك بشكل متوالٍ ومستمر حتى قبيل ١٥ / ١ / ١٩٩١ الموعد المرتقب للحل العسكري، وقد لاقى هذا الاهتمام وهذه الرعاية سعادة بالغة لدى الاسرى الكويتيين مما ادى الى ارتفاع معنوياتهم وتقوية عزائمهم حيث تأكدوا بأن الله لا ينسى عبده وان لهم اخوانا من جلدتهم لم ينسوهم اهتموا بهم ورعوا اسرهم وهم في الاسر، الى جانب اهتمام ذويهم بهم وهو الأصل.

المحور الثاني: رعاية اسر الأسرى

قامت اللجنة بكفالة العديد من الاسر وذلك على عدة خطوط متوازية: ـ

١ ـ رعاية بعض اسر الشهداء الذين استشهدوا برصاص ومدافع طاغية العراق.

٢ ـ رعاية بعض اسر الأسرى المعتقلين.

٣ ـ رعاية بعض الاسر فاقدة العائل (مسافر، مفقود، خرج من الكويت، غيّر السكن مخافة الاعتقال، عدم وجود عائل بالاصل، وفاة العائل).

٤ ـ كما وزعت اللجنة على اهالي الاسرى في الكويت مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي لكل عائلة. وذلك لمن امكن التوصل اليهم، فكثير من اسر الشهداء والمعتقلين يصعب الوصول اليهم اما لعدم التعرف عليهم لتغيير كثير منهم لسكنه أو مراقبة الاستخبارات العراقية لمنازلهم او لسفرهم وقد تعددت نواحي الاهتمام والرعاية وتركزت في الاتي:

أ ـ الرعاية الغذائية.

ب ـ الرعاية المالية.

جـ ـ الرعاية الاجتماعية.

المحور الثالث: تنظيم المعلومات:

اهتمت اللجنة بالاستفادة من كل معلومة (اسماء، أرقام، أخبار، معلومات).. وتوصيلها للجهات المختصة، وقد كان العمل كالآتي:

١ ـ جمع المعلومات من الاسرى مباشرة، اضافة لتجميعها من أسرهم واسر الشهداء.

٢ ـ تصنيف هذه المعلومات وترتيبها.

٣ ـ ارسالها أولا بأول بالفاكس الى السلطة الشرعية في الطائف.

٤ ـ تشغيل مراكز معلومات لتيسير الاجابة على استفسارات الاهالي حول اماكن اعتقال ابنائهم، والاستعانة بها لتوزيع الاعانات المقررة لاسر الاسرى عن طريق لجان التكافل التي تعايش هذه الاسر عن قرب في جميع مناطق الكويت.

أما بعد التحرير فقد تطورت اللجنة الى **صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى** الذي اخذ على عاتقه تحقيق الاهداف التالية:

أولا: رعاية اسر الشهداء والاسرى المعتقلين.

ثانياً: السعي والمطالبة بفك اسر المعتقلين.

ثالثا: تخفيف الآثار النفسية والاجتماعية والمادية المترتبة على ذوي الشهداء وعلى الاسرى وذويهم من جراء الغزو العراقي الغاشم للكويت.

رابعا: محاولة استيعاب المشكلات المترتبة بعد الغزو وتقديم ما يمكن في هذا المجال.

خامساً: المساهمة في تلبية احتياجات الكويت.

سادسا: المساهمة في تلبية احتياجات ابناء الشهداء حتى يبلغوا مرحلة الاعتماد على النفس.

وبعد تحرير الكويت بحمدالله وفضله في ٢٦ فبراير ١٩٩١، زاول الصندوق اعماله مباشرة بعد اعلان تأسيس الصندوق، وفيما يلي ملخص لابرز اعمال وانجازات الصندوق حتى طباعة هذه القافلة وذلك للتعرف على انشطته واعماله عن كثب:

١ ـ تنسيق زيارة سمو الامير لذوي الشهداء لتقديم العزاء.

٢ ـ استلام وتوصيل التموين الخاص لاسر الشهداء الذي صرف بناء على الرغبة الاميرية وبالتنسيق مع وزارة التجارة.

٣ ـ استقبال الاسرى المحررين من طاغية العراق وسجونه ومعتقلاته في المطار وفي صالة شيخان الفارسي ومن ثم توصيلهم بسيارات خاصة من الصالة الى منازلهم في حالة عدم وجود ذويهم.

٤ ـ المشاركة في المهرجان الخطابي التضامني مع الاسرى أمام مسجد فاطمة الوقيان في منطقة بيان.

٥ ـ تقديم أولوية توزيع المياه بواسطة سيارات نقل المياه (التناكر) لاسر الشهداء والاسرى بالتنسيق مع لجان التكافل.

٦ ـ توفير الخبز يوميا بشكل خاص لأسر الشهداء والاسرى بالتنسيق مع لجان التكافل بالمنطقة وذلك بعد التحرير مباشرة وقبل توفر الخبز بشكل كاف.

٧ ـ افتتاح المقر المؤقت للصندوق في صالة الزبن للافراح في منطقة الروضة.

٨ ـ اصدار نشرة خاصة للاسير تهنئه بالسلامة، وتوضح الخدمات المميزة له من خلال الصندوق ولجان التكافل.

٩ ـ بدء عملية التسجيل لاسماء الشهداء والاسرى المحررين والاسرى المعتقلين والمفقودين.

١٠ ـ الاعلان عن جمع التبرعات المادية والغذائية لصالح الصندوق وتقبل الزكوات والصدقات.

١١ ـ القيام بتوزيع القرقيعان على اطفال الشهداء.

١٢ ـ زيارة سمو امير البلاد ضمن وفد لجان التكافل لتعريف سموه بجهود لجان التكافل خلال الاحتلال وبعد التحرير.

١٣ ـ اقامة «لقاء التهاني للأسرى المحررين» في اول أيام عيد الفطر السعيد في صالة الزبن للافراح والتي حضرها اكثر من ٢٠٠٠ أسير.

١٤ ـ اقامة «حفل العيد لابن الشهيد» في صباح ثاني ايام عيد الفطر السعيد في صالة الزبن للافراح وقد حضر الحفل اطفال وعائلات الشهداء، ولهذا الحفل تم التنسيق مع فرقة السنافر لتقديم فقرات ومسابقات للأطفال، وقد أدارت جانبا من الحفل ماما أنيسة، وقد تفضلت مشكورة ادارة المنطقة التعليمية في ابوظبي بالتعاون مع جمعية نهضة المرأة الظبيانية بتقديم الهدايا لأطفال الشهداء باشراف اللجنة النسائية في الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت «فرع أبوظبي» واللجنة النسائية الكويتية.

١٥ ـ قدم صندوق التكافل عيدية لكل عائلة شهيد في عيد الفطر السعيد.

١٦ ـ اقامة «لقاء العيد لزوجة الشهيد» في صباح ثالث ايام عيد الفطر السعيد في صالة

الزبن للأفراح وقد حضره عدد من ذوي الشهداء (أم ـ زوجة ـ اخت شهيد) وقد القت السيدة بدرية العزاز كلمة ايمانية في هذا اللقاء بينت فيه فضل الشهادة والشهداء ثم تبادلت زوجات الشهداء الحديث عن كيفية استشهاد أزواجهن، وفي الختام تم توزيع هدايا لأبناء الشهداء وحقيبة خاصة للزوجات حديثات الولادة.

١٧ ـ تأسيس اللجنة النسائية في صندوق التكافل.

١٨ ـ عمل البحث الاجتماعي لذوي الشهداء.

١٩ ـ تقديم الهدايا لنزلاء دور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعيه والعمل بفئاتهم «مسنين ـ معاقين ـ طفولة ـ تخلف ـ ضعاف العقول» بمناسبة تحرير الكويت، وقد لاقت هذه البادرة سعادة بالغة من المحتفى بهم.

٢٠ ـ اقامة حفل استقبال «الاسيرات المحررات»، وقد تخلل الحفل، ترحيب الصندوق وأناشيد وفقرات تمثيلية معبرة، ثم سردت بعض الاسيرات ما واجهنه من قبل المحتل الظالم، وفي الختام القت السيدة منى الصالح خاطرة ايمانية حول هذا الحدث.

٢١ ـ الدعوة لصيام يوم الاثنين اتباعا «لسنة النبي صلى الله عليه وسلم» والدعاء للأسرى بفك قيد اسرهم.

٢٢ ـ اقامة حفل استقبال زوجات الشهداء في عيد الاضحى المبارك تحت شعار «واذا غاب عنها حفظته».

٢٣ ـ اقامة حفل استقبال اطفال الشهداء تحت شعار «ابناء الابطال».

٢٤ ـ توزيع عيدية الشهيد لاسرته في عيد الاضحى.

٢٥ ـ اصدار القافلتين الاولى والثانية من سلسلة قوافل شهداء الكويت الابرار.

٢٦ ـ الاصدارات الاعلامية المتعلقة بقضية شهداء واسرى الكويت.

المشاريع المستقبلية:

وضع صندوق التكافل في خطته المرحلية العديد من المشاريع والأنشطة والاعمال للفترة القادمة، وسيقوم الصندوق بالاعلان عنها أولا بأول، وذلك للعمل الجاد في خدمة ورعاية ذوي الشهداء، والمطالبة بفك اسر المعتقلين في سجون طاغية العراق، اضافة لرعاية اسر الأسرى المعتقلين والمفقودين.

ومن المشاريع والانشطة التي يعتزم الصندوق العمل بها ما يلي:

١ ـ تعهد اسر الشهداء بالبحث الاجتماعي لتقصي الآثار النفسية والاجتماعية للغزو، وتقديم المساعدات الممكنة في هذا المجال، وكذلك اسر المعتقلين والمفقودين.

٢ ـ تيسير اقامة مشاريع الصدقة الجارية باسم الشهداء بالتنسيق مع ذويهم.

٣ ـ اقامة المشاريع الخيرية الكفيلة بتحقيق اهداف الصندوق.

٤ ـ اقامة الانشطة والوسائل المختلفة للمطالبة بفك اسر المعتقلين.

٥ ـ مطالبة الجهات المعنية والهيئات الانسانية بمواصلة الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح المعتقلين.

٦ ـ ادخال السرور على قلوب اطفال الشهداء بالانشطة المناسبة.

٧ ـ العديد من الاصدارات الاعلامية والمشاريع الخيرية المختلفة والتي سيعلن عنها في حينه.

بين يدي القافلة الثانية

وتمضي قوافل الشهداء
يحدو ركبها الفداء
أزواد مسيرتها: الغيرة والاباء
على أرض الاخيار والشرفاء
وتنطلق القافلة الثانية من الركب الكريم
من سلسلة «قوافل شهداء الكويت الابرار»
لتخط للأجيال معالم واضحة في طريق البطولة والفداء

لقد منّ الله على الكويت بنعمة التحرير، وقام من قام ليشارك في اعادة الاعمار، واعادة الدار الى الدار.

واختار كثير من الناس لانفسهم سبيلا من سبل المشاركة في اعادة البناء كمشاريع البنيان وتوفير الخدمات العامة.

وكان لهم ان يجمعوا ويحق لهم ان يجمعوا بين المشاركة في البناء وكسب الغنيمة وطلب الرزق الحلال من خلال ذلك.

ولكن لجان التكافل اختارت لنفسها لونا ساميا ونوعا راقيا من مشاريع البناء.

انها المشاريع الحيوية التي يحتاج لها الانسان كل انسان
توزيع التموين والارزاق في ساعة النقصان
وتوصيل المياه العذبة في حالة الحرمان
والمسح على رأس يتيم الشهيد بعد الفقدان.
والوقوف على ذوي الاسرى والمفقودين وقفة تبين للغزاة قيمة الانسان

ثم جاء صندوق التكافل ليقول:

اما أنا فسأختار الخالد من المشاريع
التي تفجر في الوجدان انهارا وينابيع
مشاريع بناء كويت اليوم والمستقبل

فأساس بناء الشخصية الكويتية يشمل دعامات اساسية من أهمها:

الاعتزاز بتضحيات وبطولات الكويتيين في وجه الظلم ونصرة الحق، والثبات على المبدأ، والارتباط بالفكرة، واليقين بنصر الله.

ان هذا الاساس المتين من شأنه ان يدفع الجيل الجديد بنفسه ليبني مستقبله بيده بالطريقة التي تناسبه وبالمواصفات التي تلائم ظروفه وبالتخطيط السليم الذي يؤمن مستقبله.

لذا كان اختيار الصندوق لمشاريعه في البناء من هذا النوع الراقي واللون السامي فكان اهتمامه بقضية الشهداء والاسرى وكانت القوافل.

وقوافل الشهداء تقدم لنا ولأجيالنا الامثلة الشاخصة والقدوات الحسنة لخدمة قضية الكويت العادلة من أوسع أبوابها لهذا كله كانت قوافل شهداء الكويت الابرار وستستمر باذن الله كوكبة تلو الاخرى في منظومات يبلغ كل منها ٢٦ شهيداً.

ويسر صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والاسرى اذ يقدم القافلة الثانية من «سلسلة قوافل شهداء الكويت الابرار» ان يدعو بالتوفيق والخير لكل من ساهم في اعدادها في اي مرحلة من المراحل وبأي صورة من الصور ونحمد الله تعالى على ان وفقنا الى ما يسره ويرضيه وان يسّر لنا من دلالات توفيقه الكثير وأهمها القبول الجماعي والتفاعل الكبير مع القوافل ويكفي دعاء ذوي الشهداء لنا بالتوفيق والبركة، وقد اتاحت لنا عملية تجميع المعلومات منهم ألفة ومحبة، فقد جمع بيننا في مضمار الخير شهيدهم وشهيدنا، وتعاهدنا معهم على ان نبذل المستطاع لتخليد ذكراه وتقديم سيرته العطرة للأجيال اللاحقة وهو اقل أنواع الوفاء له من بعده، وكم يزيد سرورنا ونحن نخط كل كلمة في القوافل تسابقهم لتقديم المعلومات عن شهدائهم وكم يزداد حماسنا لهذا العمل عندما نرى اعتزازهم بعملنا واكبارهم لمشاريعنا.

وفي الختام نعاهدهم على تكملة المسير.

د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي
رئيس صندوق التكافل
لرعاية أسر الشهداء والاسرى

القافلة الثانية : أرقام ومعلومات

في هذه القافلة ٢٦ شهيد من شهداء الكويت الابرار، وفي هـذه الفقرة نقـدم تفصيلات رقمية ومعلومات عن ابطالها :

* تفصيل الحالة الاجتماعية للشهداء :

	العـدد	النسبـة
أعزب	٩	٪٣٤,٦
متزوج	١٧	٪٦٥,٤

تفصيل الفئة العمرية للشهداء :

العمـر	العـدد	النسبـة
١٠ ـ ٠	١	٪ ٣,٨
٢٠ ـ ١١	٣	٪١١,٥
٣٠ ـ ٢١	١١	٪٤٢,٨
٤٠ ـ ٣١	٨	٪٣٠,٨
٥٠ ـ ٤١	٣	٪١١,٥

تفصيل جنس الشهداء :

الجنـس	العـدد	النسبـة
ذكـر	٢٤	٪٩٢,٣
أنثـى	٢	٪ ٧,٧

* تفصيل كيفية الاستشهاد :

	العـدد	النسبـة
اشتباك مع عدو	٥	٪١٩,٢
اعـدام	١٥	٪٥٧,٨
قتل عشوائي	١	٪ ٣,٨
قصف جوي	–	–
انفجار لغم	١	٪ ٣,٨
تعذيـب	٢	٪ ٧,٨
خنـق	١	٪ ٣,٨
سقوط طائرة	١	٪ ٣,٨

الشهيد

ابراهيم علي حسين المذكور

* **الزوجة الوفية: حمدت الله انه كان زوجي**
* **كانت أمنية الشهيد: ان يقتل هو، ويفرج عن أخيه**

العمر : ٣١ سنة
السكن : الفيحاء
المؤهل العلمي : ثالث ثانوي
العمل : رئيس عرفاء بوزارة الداخلية ـ ادارة تنفيذ الاحكام (البحث والتحري)
الحالة الاجتماعية : متزوج

الابناء :	١ ـ بدور	٩ سنوات	٢ ـ دلال	٨ سنوات
	٣ ـ فرح	٦ سنوات	٤ ـ علي	٣ سنوات

تاريخ الاستشهاد : ١٣ / ٢ / ١٩٩١
مكان الاستشهاد : احد شوارع الرميثية

● صورة جامعة لأفراد اسرة الشهيد ابراهيم علي حسين المذكور المهنا في احدى المناسبات ويبدو الشهيد في الصورة حيث يضع احدى بناته في حجره في وسط العائلة

اسرع خليفة لاخيه الشهيد ابراهيم وقال له : « اهرب من سطح المنزل بسرعة او اختبىء في مكان آمن في احدى الغرف . . هيا تحرك فالجنود يحاورون والدي في الخارج »، ولكن الشهيد اصر على الخروج لهم عطفا على والده وحماية لاهل بيته من اولئك العتاة الطغاة ، فما كان من خليفة الا ان قال لاخيه : « اخي الحبيب اذا سأل الجنود عن السلاح فقل لهم انه يخصني انا » . . وكان يريد بذلك حماية اخيه من بطش الجبابرة ، فهو صاحب عيال وعليه مسئوليات جسام .

خرج الشهيد ابراهيم واخوه خليفة للجنود ، وما ان رأوهما حتى باشروا بضربهما وشتمهما بألذع العبارات ، وكان هذا المشهد امام مرأى ومسمع أهل البيت جميعا حيث تمت هذه الواقعة في التاسعة صباحا في يوم الجمعة ، وقد كان الشهيد وقتها يتوضأ .

كيف يكون حال الزوجة والام والوالد وهم يرون الابناء يضربون ويهانون وهم لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لتخليصهم . . بل ما شعور الأبناء الصغار الأبرياء وهم يرون والدهم بين أيدي الجنود يتقاذفونه بينهم باللكم والركل ويضربونه باعقاب البنادق ، ولكن المشتكى لله وحده ، وتم اقتياد الشهيد وأخيه الى مخفر العديلية، ومن ثم الى محافظة العاصمة لسحب المعلومات منهما بالقوة القاهرة، ولكن هيهات ان يحصلوا منهما على شيء .

وكان الشهيد يوصي أخاه خليفة بالاحسان لوالديه وزوجته وأبنائه وكل افراد العائلة وكان يتمنى ان يفرج عن أخيه ويقتل هو . وبالفعل كان له ما اراد لانه صدق مع الله فصدقه .

وأفرج عن أخيه وبقي هو في الاعتقال حيث كانت « التهمة » إن صح التعبير ثابتة عليه ، فقد كان يوفر وينقل السلاح من الخارج لأفراد المقاومة دون علم أهله حتى لا يضرهم ، وكان إذا سئل عن تأخره الدائم في الليل يجيب انه كان في الديوانية ، وعندما أحس بأنه مراقب من قبل الاعداء عمد الى التمويه عليهم ، فغير مكان شاحنة الاسلحة وعين شخصا آخر مكانه لقيادتها .

ولم تكن هذه المرة الأولى لاعتقاله ، بل كانت الاخيرة ، وسبقتها مرات عديدة ، وفي كل مرة يعود من الاعتقال كان الغضب باديا على وجهه وأوداجه محمرة وعيناه تقدح شررا لا من التعذيب والقهر والشتم بل كما يقول اخوه خليفة من موقف الشخص الذي كان يبلغ عنه ويحقق معه ايضا في محافظة العاصمة ، فعندما تعلم أيها القارىء ان هذا الشخص قد عمل عند الشهيد في يوم من الايام بناء على شفاعته له في العمل لديه لانه غير كويتي من باب الاحسان والعطف عليه تعرف سبب غضبه لما لاقى منه من اساءة مقابل الاحسان .

وبقي الشهيد في الاعتقال من يوم الجمعة ٢٥ / ١ / ٩١ وحتى يوم الاربعاء ١٣ / ٢ / ٩١ يذوق الوانا من العذاب الجسدي والنفسي الى ان وجد متسربلا بدمائه في احد شوارع الرميثية وما من بقعة في جسده الا وآثار التعذيب الهمجي ظاهرة فيها .

رحم الله الشهيد رحمة واسعة، فقد كان متدينا وزوجا مثاليا طيب العلاقة مع والديه واخوته ، حسن السيرة ، كريم العشرة ، تقول عنه زوجته الوفية : « حمدت الله انه كان زوجي » .

قال الله تعالى ﴿ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾

التوبة- ١١١

الشهيد

ابراهيم علي صفر منصور

* **كان الشهيد يقول دائما لرفاقه: اياكم ان تقعوا أسرى في ايدي الأعداء، بل اطلبوا الشهادة.**
* **قال عنه احد اعضاء مجموعته: كان الشهيد منكرا لذاته، فقد حاول مراراً انقاذنا مضحيا بنفسه.**

العمر : ٣٥ سنة
السكن : الرميثية
المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة
العمل : موظف بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
الحالة الاجتماعية: متزوج
الابناء : ١ ـ عبدالرحمن ٦ سنوات ٢ ـ عالية ٥ سنوات
٣ ـ سكينة ٣ سنوات ٤ ـ منيفة سنتان
تاريخ الاستشهاد : ٢٥ / ٢ / ٩١
مكان الاستشهاد : القرين

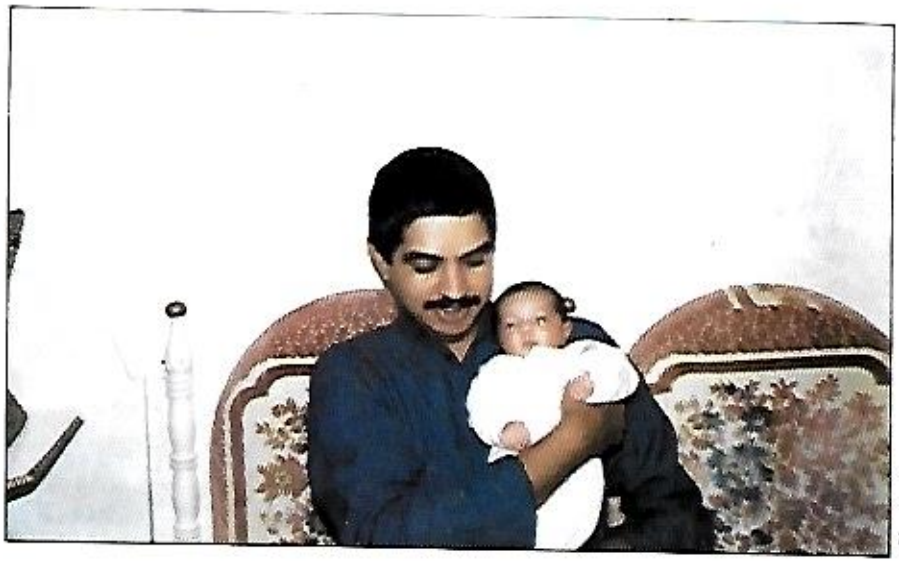

● الشهيد
ابراهيم يحمل ابنته
سكينة وهي صغيرة

« يا شباب لا تدعوهم يأخذوننا أسرى ، بل نستشهد ولا نكون أسرى » كان الشهيد دائما يردد هذه الكلمات ، ويحث بها زملاءه من قوة المسيلة التي كان أحد افرادها منذ تأسيسها وحتى استشهد ، فكان دائما يسعى للشهادة ، ويحاول ان لا يترك فرصة للعدو بأن يأخذه اسيرا ، ولكن الله شاء له ان يؤخذ اسيرا بعد عملية القرين التي داهم فيها العدو منزل بدر ناصر العيدان وضربت فيه المجموعة حيث نشبت معركة دامية بين الطرفين دامت ساعات طويلة وانتهت باستشهاد ثلاثة ، ونجاة ثمانية ، وأسر تسعة كان من بينهم الشهيد وأخوه حيث تعرضا لتعذيب وحشي وتم قتلهما في يوم الاثنين ٢٥ / ٢ / ٩١ مع ابن خالهما عبدالله مندني والقاء جثثهم خلف تل من الرمال وقد ظهرت علامات التعذيب على أجسادهم ، وتفاصيل هذه الحادثة موجودة بالتفصيل في قصة الشهيد مبارك علي صفر شقيق الشهيد الذي نحن بصدده .

وقد قام الشهيد رحمه الله بعمليات كثيرة خلال فترة الغزو، فقد كان ينقل السلاح والمتفجرات ، ويقوم بعمل كمائن للغزاة لقتلهم بعد اختطافهم ، وكان ايضا يجيد استخدام السلاح والتصويب بدقة وعمل المتفجرات اللازمة لعمليات مجموعته .

كان الشهيد رحمه الله وتغمده بواسع كرمه هادىء الطبع يحب مساعدة الاخرين وتقديم الخدمات لهم ، فعمل مع احد جيرانه بتصليح ابواب المنازل والشبابيك وصيانة توصيلات المياه للأهالي ، فكانت نفسه تواقة لخدمة الاخرين .

كما كان شابا ذا أخلاق عالية يشهد له الجميع بذلك ويتمتع باسلوب ممتاز بالمحادثة

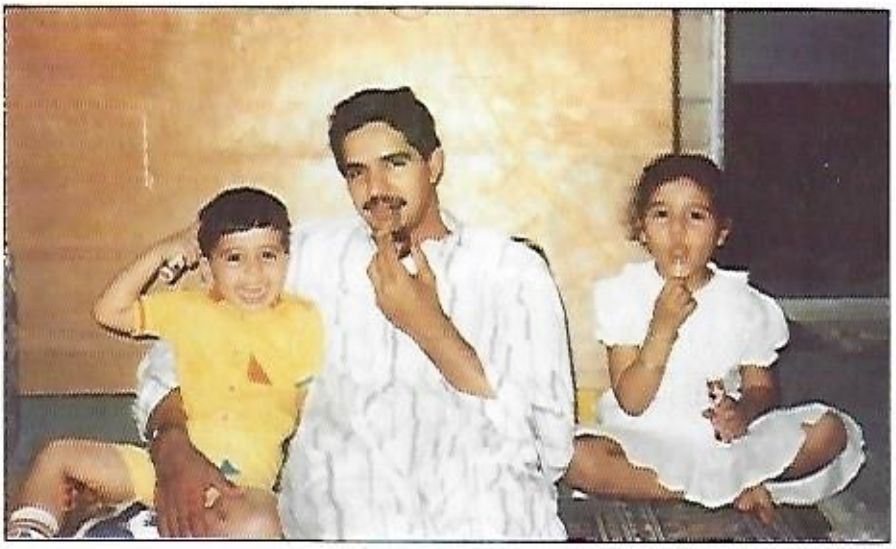

● الشهيد ابراهيم مع ابناء اخته (ابناء الشهيد عبدالله) مروة وعبدالنبي

والكتابة ، فقد كان يكتب الشعر الجميل الموزون ، وكان حنونا جدا على ابنائه وامه التي عانت الكثير من أجل تربيته هو واخوانه ولكن العدو الغاشم لم يدعها لكي تفرح بأولادها الذين قضت زهرة حياتها في ترتبيتهم ورعايتهم، وما ان كبروا واصبحوا سندا لها في حياتها، حتى جاء المحتل واقتلع هذه الثمار وهذه الزهور الفواحة وسلبها الحياة دون ذنب او خطأ ، ولكن الله اراد ان يكرم هذه الام باستشهاد ولدين من أبنائها وابن أخيها عبدالله (نسيبها) ليكونوا لها ذخرا عند ربها .

لقد كان الشهيد منكرا لذاته عندما اطلق النار على الجنود من البيت الاخر لما سمع انهم موقنون بوجود بقية الشباب الناجين من المعركة مختبئين في المخزن العلوي (سندرة) بحيث يصرفهم عن كشف وجودهم وفعلا انشغل الجنود به فأسروه ثم دبّ الرعب في قلوبهم وهربوا وتثاقلوا العودة الى السندرة ليكتب الله لمن فيها النجاة وقد كان في السندرة وقتها كل من سامي سيد هادي ابن قائد المجموعة وجمال البناي مع العلم بأن بطلين آخرين قد كتب الله لهما النجاة في البيت الاخر بنفس الطريقة .

كما كان الشهيد يتضايق جدا من طريقة خطف واعدام الجنود العراقيين للشباب الكويتي الاعزل او المسلح على حد سواء ، فكان وحتى بعد أسره وهو جريح يعلم أن مقتله بات وشيكا ، ومع هذا لم يتخاذل ولم يهن وانما ظل يصرخ في وجه الغزاة حتى آخر لحظة في حياته .

فنسأل الله ان يكتب لك الشهادة وان يجزيك خير الجزاء، ويعوضك عما حرمت منه في الدنيا ويجمعك مع من تحب يوم يقوم الاشهاد .

وقال تعالى ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى، وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما، درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيما﴾

النساء ٩٥ - ٩٦

الشهيد

خالد علي محمد الضامر

*** والدة الشهيدين: أسأل الله ان يجعلهما من الشهداء في جنة الفردوس.**

العمر : ١٨ سنة
السكن : مشرف
المؤهل العلمي : كلية الهندسة ـ سنة اولى
العمل : طالب
الحالة الاجتماعية : اعزب
تاريخ الاستشهاد : ٤ / ١٠ / ١٩٩٠
مكان الاستشهاد : مشرف

● صورة للشهيد خالد مع اخيه ضامر، وأختيه في رحلة سياحية الى تركيا

كان الشهيد رحمه الله يقضي فترة التجنيد الالزامي في الحرس الاميري في قصر بيان ، عندما دخلت جحافل الظلم والطغيان البلاد ليلا ، وحدثت اشتباكات بين الجيش العراقي والجيش الكويتي في القصر في بادىء الامر ، وكان الشهيد خالد من اولئك الذين قاوموا المحتل من اول يوم لدخوله ، الى ان انسحب الجيش الكويتي وهدأت المعركة . . ولكن قلب خالد لم ولن يهدأ ما دام هؤلاء الظلمة موجودين في بلده ، وعلى الفور انضم هو واخوه الى احدى مجموعات المقاومة التي بدأت تكيد وتدبر للعدو التدابير المروعة التي أطاشت بعقولهم ، فكانت هذه المجموعة تطبع وتوزع المنشورات المناهضة للاحتلال البغيض ، وتقوم بحراسة بعض المناطق ، وتخطط للعمليات البطولية ليلا في ديوانية الشهيد التي حرص على ابقائها مفتوحة على مدار الساعة لتقوم بتنفيذ المخططات نهارا .

واستمر الأبطال بأعمالهم البطولية إلى أن تم القبض على أصغر أفراد المجموعة سناً (١٧ سنة) وسجن لمدة ثلاثة عشر يوماً ذاق فيها أصنافاً من التعذيب الهمجي ، فباح بسر أفراد المجموعة تحت وطأة الألم وعدم التحمل .

وبعدها تم القبض على الشهيد خالد وعدنان بعد ان داهمت القوات العراقية البيت فجرا ، وكذلك تم القبض على بقية اصدقائهم وهم « عماد الرشيد ، نواف السريع ، سريع السريع ، نواف الخميس ، لؤي فاضل ، اضافة الى خال الشهيدين بدر محمد الدعي » .

وبعد فترة تم الافراج عنهم جميعا بتعهد ما عدا الشهيدين فمكثا في السجن يقاسيان

● الشهيد خالد الضامر (الى اليمين) في رحلة علمية عن طريق المدرسة الى فرنسا

لوعة العذاب والظلم والقهر ، وبقيا في السجن فترة الى ان خرجا منه ولكن . . . . الى اين ؟

بقية القصة (قصة الاعدام) مذكورة في قصة اخيه ، رحم الله الشهيدين خالد وعدنان . . . وأسكنهما فسيح الجنان . . وقد كان الشهيد خالد مجتهدا في دراسته حصل على نسبة ٨٧ ٪ في الثانوية العامة وكان محبا لوالدته كثيرا حتى انه اذا مرضت لا يخرج من البيت الا بعد شفائها تماما ، لا يختلط بالناس كثيرا ، محبا لاسرته وقنوعا بما يقدم له من مصروف ، وكان رحمه الله بركانا هادئا ثار وانفجر على الاعداء لينال منهم .

والدة الشهيد خالد واخوه عدنان نعتهما بقولها :

« اسأل الله ان يجعلهما من الشهداء في جنة الفردوس واسأله الرحمة لجميع شهدائنا الابرار ، والصبر والسلوان لذويهم »

ونحن نقول آمين . . . آمين . . والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

● خالد الضامر مع ابن خاله في تركيا

الشهيد

سالم عبدالله سالم العجمي

*** والدي الشهيد: كان ولدنا مطيعا جداً لنا، مجتهداً في دروسه، ولكننا نفرح باستشهاده.**

العمر : ٧ سنوات
السكن : الرقة
المؤهل العلمي : الاول ابتدائي
العمل : طالب
تاريخ الاستشهاد : ٢ / ٢ / ٩١
مكان الاستشهاد : غرب الفنطاس

● الشهيد سالم عبدالله سالم العجمي
في الحفل الختامي لروضته

عندما يطالع القارىء قصة هذا الشهيد ، وينتبه لعمره ، يشعر ان المعتدي الاثيم لم يفرق بين صغير أو كبير ، بين شاب أو امرأة او حتى طفل صغير ، فلم يترك الغازي بيتا الا واصابه بعزيز او فقيد او اسير ، فنسمع عن اطفال في عمر الزهور يقتلون من جراء لغم او قذيفة ملقاة هنا او هناك ، وكأنها مصيدة قصد منها اصطياد هذا الطفل البريء الذي لم يصل الى مرحلة يعلم فيها الفرق بين الدمية والقذيفة ، فينطلق بكل براءة ليلتقط ما يجده على الارض كغيره من الاطفال الذين يغريهم حب الاستطلاع على اكتشاف الغرائب ، فلا يكون نصيبه الا ان ينفجر هذا اللغم ، فيقتل هذا الصغير وهو لا يدري فيم قتل ، هل اقترف ذنباً لكي يعاقب عليه ؟ هل أخطأ في حق أحد لينزل به العقاب ؟ . . . إنه طفل بريء لا يدري بما يجري حوله ، يقتل بغير ذنب ، او يشوه ليغدو في المستقبل ذا عاهة مستديمة ، وكل ذلك لارضاء رغبة الغازي في الانتقام ، ولكن ممن ؟ من طفل بريء ؟!

خرج شهيدنا سالم مع ابن عمه فالح للعب خارج المنزل وذلك في غرب الفنطاس يوم السبت ٢ / ٢ / ٩١ وخلال لعبهما وجد سالم قذيفة فظنها احدى الالعاب التي تسقط من الاطفال ، فغدا مسرعا ليلتقطها ويضربها سالم عدة مرات في الارض ، حتى كانت تلك الضربة القاضية التي انفجرت بها القنبلة ، ويهرع والداه عند سماع الصوت ولكن بعد فوات الاوان فقد استشهد الطفل البريء رغم ان الاصابة الظاهرية في جسده لم تتجاوز ضربة بسيطة في ساقه اليسرى ليلحق بأقرانه من الشهداء أحباب الله في اعلى الجنان .

كان رحمه الله هادىء الطبع مطيعا لوالديه محافظا على دراسته ، وكان يستمع دائما لنصائح والديه ويحب ترديد الاذان منذ صغره فرحمة الله عليه ونسأل الله العلي القدير أن يكون شفيعا لوالديه يوم القيامة ان شاء الله .

الشهيد

سالم مبير خلف العنزي

* **كانت كلماته الأخيرة: اللهم اشهد بأني دافعت ومت فداء لبلدي وترابه الطاهر.**
* **شقيق الشهيد: عندما علمت باستشهاده، تمنيت لو كنت انا الذي استشهد لما له من منزلة عالية عند ربه.**

العمر : ٣٢ سنة
السكن : الاندلس
المؤهل العلمي : دبلوم ـ كلية الدراسات التجارية ـ امتياز مع مرتبة الشرف ـ تخصص كمبيوتر
العمل : وكيل ضابط ـ مبرمج كمبيوتر في الكلية العسكرية
الحالة الاجتماعية : متزوج

الابناء :	١ ـ سعود	٩ سنوات	٢ ـ حسين	٧ سنوات
	٣ ـ وليد	٤ سنوات	٤ ـ مشاري	سنتان

تاريخ الاستشهاد : ٢ / ٨ / ٩٠
مكان الاستشهاد : معسكر الحرس الوطني

● الشهيد سالم العنزي عسكري منذ صغره

● الشهيد سالم العنزي مع الشهيد محمد عمر محمد امين زوج شقيقته الذي استشهد معه بنفس اليوم وتم دفنهما جميعا

عاد الشهيد من اجازته الدورية في يوم الاربعاء ١ / ٨ / ٩٠ وبقي على انتهاء اجازته سبعة ايام، احب ان يقضيها بين اهله واصحابه ويتهيأ للعمل من جديد بهمة ونشاط ، وما ان علم بدخول الطغاة الى بلده يوم الخميس ٢ / ٨ حتى نذر نفسه لفداء الوطن ولبى نداءه، فلبس زيه العسكري واندفع الى وحدته في مقر عمله في الكلية العسكرية وعند وصوله لها وجد الطغاة وقد حاصروا المبنى بالكامل .

ولم يستطع الدخول واسر على الفور من قبل الجنود العراقيين ، ولكن تم اطلاق سراحه بعد لحظات عندما اخذوا منه ساعته واخبروه بأن يرجع الى بيته والا قتلوه ، فوافق لهم ظاهريا ولكنه أقسم على الا يعود حتى يلبي نداء وطنه المغتصب ، وأصر على عدم التخلي عن واجبه ، فوجد ان اقرب مكان له هو معسكر الحرس الوطني فأوقف سيارته بجانب السور وصعد فوق السيارة ، وتسلق السور ونزل في ساحة الحرس الوطني وسلم نفسه لقيادته الجديدة هناك وقال لهم : أنا طوع أمركم وقد جئت لحماية بلدي .

واستقبله كل من المقدم خالد علي الفرحان والرائد واسط منيع الله باتل البغيلي وحيا كل منهما فيه هذه الروح الشجاعة، واشترك البطل الشهيد في الدفاع عن وطنه العزيز باخلاص وتفان ، فقد استلم سلاحه وبدأ يصوبه نحو الاعداء ويضربهم بكل بسالة ، وبينما هو كذلك تذكر أمه وقلبها الحنون ، فذهب مسرعا الى أقرب هاتف في المعسكر (مكتب الرائد واسط) وأخبرها انه موجود مع رفاقه في الحرس الوطني يقاتل معهم جنبا الى جنب وسيبقى كذلك الى

● الشهيد سالم مسير العنزي اثناء تكريمه في احدى الدروات في الكلية العسكرية

ان ينتهي من واجبه .

وعاد البطل الى الميدان بعد ان ودع امه الغالية مستأنفا اعماله البطولية بكل شجاعة وبسالة واشتد القصف عليهم ، وسقطت احدى القذائف بالقرب من الشهيد فأصابته ومن حوله وكان معه ثلاثة من افراد الحرس الوطني فاستشهدوا جميعا من تأثير هذه القذيفة وشظاياها وهم يدافعون عن الوطن ويذودون عن كرامته .

وبقي للشهيد رمق أخير قبل استشهاده استطاع به ان يتلفظ بألفاظ اخيرة يودع بها الدنيا فنطق بالشهادتين مرتين ، وختم بقوله « اللهم اشهد بأني دافعت ومت فداء لبلدي وترابه الطاهر »

هذا وقد قام اخوانه المقاتلون بعد الانسحاب بنقل جثمان الشهيد واصحابه الذين استشهدوا معه ووضعوهم في ثلاجة المطبخ في الحرس الوطني ، وكان اخو الشهيد كريم العنزي على علم باستشهاد اخيه في نفس اليوم ولكنه لم يخبر احدا من اهله الا في يوم الثلاثاء ٧ / ٨ / ٩٠ نظرا لانشغاله في اعمال المقاومة بمنطقة كيفان مع المقدم عبدالمحسن الدارمي وكان يقول ويردد « لقد بقيت حيا وكنت اطلب من الله سبحانه وتعالى ان يمنحني الشهادة مثل اخي لما لها من منزلة عالية» .

ولما علم اهل الشهيد بمكان استشهاده ذهب احدهم الى مستشفى الفروانية وطلب من

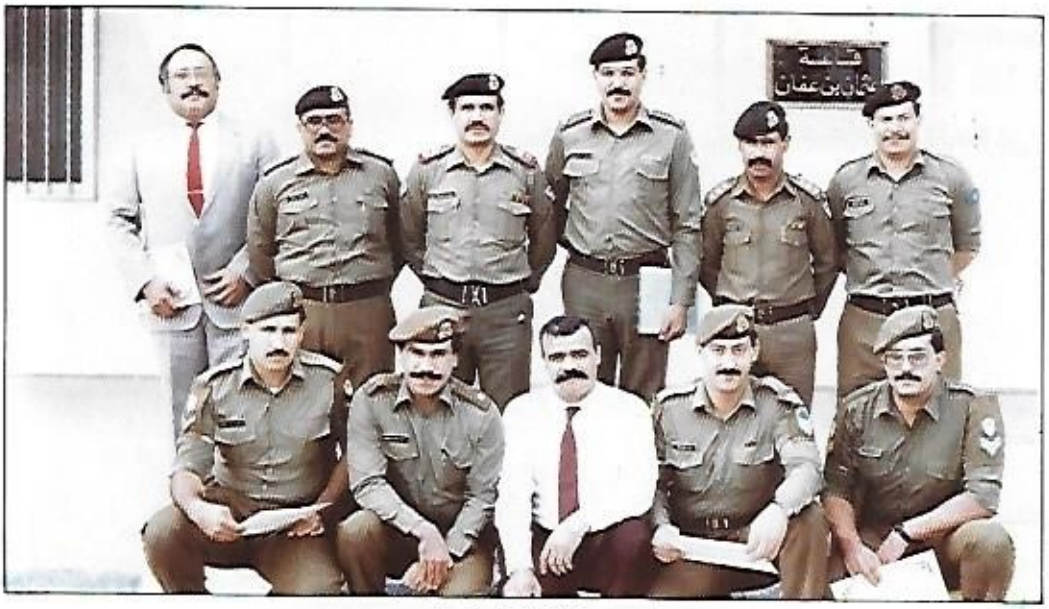

● الشهيد سالم اثناء تكريمه مع زملائه في احدى الدورات في الكلية العسكرية

المدير ان يرسل معه سيارة اسعاف لاحضار جثة اخيه ، ولكن المدير قال له بأنه كلما ارسل سيارة اسعاف لاستلام جثة احد الشهداء أخذها الطغاة ليرجع سائقها بدون سيارة . . يا للسخرية منهم فهم لا يحترمون حتى الموتى في وقارهم . .

فأصر اهل الشهيد على احضار جثة شهيدهم ، فلما رأى المدير منهم ذلك قدر لهم موقفهم وقرر ارسال سيارة خاصة بنقل الجثث معهم ، وبالفعل ذهبوا الى معسكر الحرس الوطني واحضروا جثث الشهداء جميعا ، ولدى عودتهم للمستشفى وتسليم الجثث للمسؤولين وجدوا جثة زوج شقيقة الشهيد محمد عمر محمد امين موجودة ايضا .

واستلموا جثة الشهيد وجثة زوج شقيقتهم وحملوهما فوق الرؤوس وساروا بهما نحو مقبرة الصليبخات ، وتم دفنهما جنبا الى جنب بتاريخ ٨ / ٨ / ٩٠ .

وهكذا غص الثرى بدم الابطال ، وتلهبت ساح الكفاح

وتلفت الميدان هل من طارق ، هل من صلاح

فتدفقت جند العقيدة انهرا من كل ساح

رحم الله الشهيد رحمة ابدية ، واسكنه الجنان العلية فقد كان صالحا في حياته ، ذهب الى اداء فريضة الحج مرتين وكان يحب الخير ولا يرضى بالخطأ ويعطف على المحتاجين ويساعد الفقراء ولا يدع صلة الرحم مع جميع اقاربه .

الشهيد

سيد هادي سيد محمد علوي

* **ابن الشهيد: كان ابي مثالا للقائد العسكري، والأب المثالي.**
* **أحد أفراد مجموعته. اظهر بطولة عجيبة في معركته الأخيرة ضد الغزاة.**
* **قال عنه من رآه في العملية الأخيرة: قام الشهيد برفع علم الكويت فوق سطح المنزل معلنا بداية التحرير.**

العمر : ٤٢ سنة
العمل : كاتب في بلدية الكويت
الحالة الاجتماعية : متزوج
الابناء : ١ ـ سامي ٢١ سنة ٢ ـ عفاف ١٩ سنة
٣ ـ عذاري ١٤ سنة ٤ ـ هدى ١١ سنة
تاريخ الاستشهاد : ٢٤ / ٢ / ٩١
مكان الاستشهاد : منطقة القرين

● موقع استشهاد الشهيد سيد هادي فوق سطح منزل الشهيد بدر ناصر العيدان

منذ ان دخل العدو هذاالبلد الآمن ليلا وشرع ببث الخوف والرعب في ارجائه وفي قلوب الآمنين تكونت مجموعات المقاومة المناهضة لهذا الزيف لرد العدوان ، وحماية الاوطان وسلامة الابدان والوجدان من حقارة ودناءة الطغيان .

وكانت مجموعة المسيلة احدى هذه المجموعات التي قامت بأعمال بطولية تنم عن مدى اخلاص وتفاني افرادها في حماية الوطن والذود عنه ، فبدأت اعمالها العظيمة ضد الاحتلال لتعلمه ان الكويت وشعبها ليست لقمة سائغة كما يظن .

فبدأ الشهيد وكان قائدا لهذه المجموعة بعمليات جريئة هو وافراد مجموعته مثل عمليات اقتناص الجنود واغتيالهم وعمل كمائن لهم وقتلهم ، وتفخيخ بعض السيارات في اماكن تجمعهم ، واستمرت الاعمال البطولية طوال اشهر الاحتلال ، ومن ثم انتقل مقر المجموعة الى منطقة القرين لقلة عدد السكان والجيش فيها .

وفي يوم الاحد ٢٤ / ٢ / ٩١ كتب الله لسيد الشهادة ، فقد حدثت معركة عنيفة بين مجموعته وبين جنود البغي من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء ، تبادل فيها الطرفان اطلاق النار والقذائف الحارقة ، وقد ظهر في المعركة حسن ادارة القائد سيد وبطولته وشجاعته ، فقد قام الشهيد برفع علم الكويت عاليا اثناء المعركة مع رفيقه الشهيد يوسف خضير على سطح منزل الشهيد بدر ناصر العيدان والذي كان مسرحا للمعركة ، معلنا بذلك بداية التحرير والذي كان قبل التحرير الحقيقي بيومين فقط .

واستمر القتال بشكل قوي جدا استخدم فيه العدو جميع انواع الاسلحة الميدانية بما فيها الدبابات ، والتي دكت المنزل ، واستشهد البطل اثر اصابة مباشرة بقذيفة دبابة في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا في نفس يوم المعركة ، هو واحد افراد مجموعته (يوسف خضير) وذلك اثر رفع علم الكويت على سطح المنزل في الحادية عشرة صباحا الامر الذي جعل الغزاة يجن جنونهم ويدكون سطح المنازل بل العلم نفسه بالدبابات ، بينما استمر الابطال الباقون في المقاومة حتى السادسة مساء وسقط منهم ثلاثة شهداء وأسر تسعة ونجا الثمانية الباقون .

يقول ابن الشهيد سامي عن والده :

« كان ابي مثال القائد حيث كان قائدا عسكريا وكذلك ابا مثاليا وشخصا طيب الاخلاق حسن المعاشرة ، وكان يعامل افراد المجموعة كأبنائه ، ويتعهدهم بالرعاية ومتابعة شئونهم واحوالهم وقضاء حاجات اسرهم المعيشية ، كما كان له دور في تقديم الخدمات اللازمة للاسر الكويتية من توزيع التموين والمبالغ النقدية» .

لقد كان صديقا لابنه سامي وبينهما علاقة قوية جدا فكانا لبعضهما كالاخوين وحتى ان الابن سامي ينادي أباه قائلا «ابوسامي» وليس ابي .

رحم الله الشهيد واصحابه الشهداء رحمة واسعة واسكنهم فسيح الجنان ، وكتب لاسرى الكويت الخلاص والعودة الى ذويهم سالمين غانمين .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله اي العمل أفضل؟ قال: الايمان بالله والجهاد في سبيله»

متفق عليه

الشهيد

صلاح محمد خضر الرفاعي

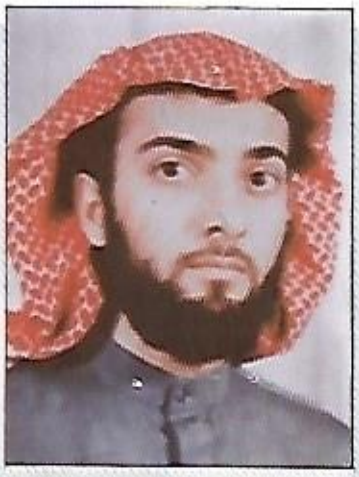

* **أجاب الشهيد عندما سأله الجندي عن منزله: ان المسجد هو منزلي.**
* **زوجة الشهيد: كان زوجي يطلب الشهادة دائما.**

العمر : ٢٢ سنة
السكن : خيطان القديمة
المؤهل العلمي : ثانوية عامة
العمل : امام وخطيب مسجد البخاري بخيطان
الابناء : محمد مواليد ٢٤ / ١٢ / ٩٠ (ولد بعد استشهاد والده بشهرين)
تاريخ الاستشهاد : ٣ / ١٠ / ٩٠
مكان الاستشهاد : خيطان امام باب مسجد البخاري

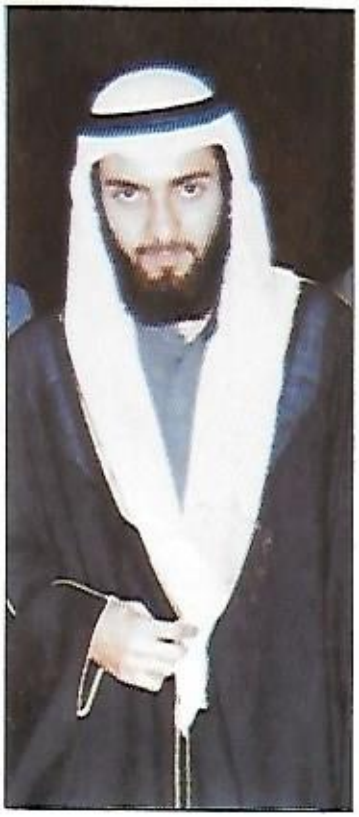

● صلاح يوم زفافه

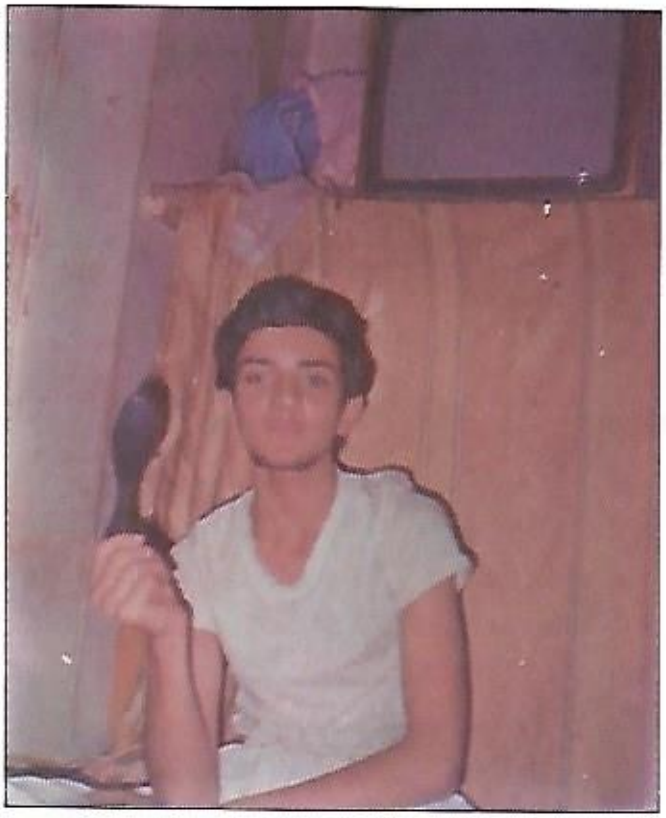

● الشهيد صلاح الرفاعي - ١٣ سنة

في ريعان الشباب وعنفوانه يجيب صلاح الجندي العراقي الذي سأله عن منزله بأن المسجد هو منزله ، فما كان الا ان اعدم رحمة الله عليه امام باب مسجد البخاري بخيطان ذلك المسجد الذي كان يخطب فيه الجمعة .

من هذه الاجابة تتضح لنا معالم شخصية هذا الشاب الملتزم بدينه المؤمن بالله الذي جعل المسجد منزلا له ومأواه الاخير عند موته ليكون ذلك دليلا على اخلاص عمله لله سبحانه وتعالى ، وان تضحياته كلها في طريق التحرير انما هي لوجه الله تعالى وفي سبيله .

هكذا كان الشهيد صلاح الرفاعي امام مسجد البخاري من الشباب المتدين ، فكان يقرأ القرآن ويحفظه ويحب قراءة الكتب الدينية ، وكان يود لو يتعمق في طلبه لعلوم الدين ، كما كان دائما يطلب الشهادة ويتمناها ، لهذا كان من الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الله ، وفي سبيل تحرير الكويت ، ومنذ بدء الغزو وشهيدنا يعمل بكل نشاط ، فتارة نجده يعمل لدى لجنة التكافل في منطقة خيطان حيث كان عضوا نشطا وفعالا فيها ، وذلك بشهادة اعضاء

● ما ذنب البريء محمد الذي ولد ولم ير والده؟

اللجنة ، وتارة اخرى نجده يوزع المنشورات المنددة بالاحتلال ، وفي مناسبة اخرى نراه يوزع الاموال على الاسر الكويتية ، فكانت حياته بحق مفعمة بالنشاط والحيوية والانجاز ، وكان ممن يقدرون قيمة الوقت ، لهذا لم يدخر وسعا في استغلاله استغلالا شاملا من أجل تصعيد المقاومة الباسلة ، ولم يكن ذلك ليتسنى له الا بسبب ايمانه العميق بالمبدأ الذي يعمل لاجله ، ولذلك تحدى كل الطغاة الذين كانوا يحاولون المس بالانسان الكويتي والهوية الكويتية فاطلق لسانه ملتهبا بالعبارات الحماسية التي تحث على التصدي للعدوان فكان شعره مجددا للوطنية ملهبا للحماس .

واستمر في ذلك الى ان اعتقل في يوم الثلاثاء ١٨ / ٩ / ٩٠ وذلك عندما داهم الجنود منزله في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا وقاموا بتفتيش المنزل، فعثروا على صور للامير وولي عهده وبعض المنشورات، كما عثروا على مسدس خاص بالشهيد لحماية نفسه واسرته، فما ان وقعت اعين الجنود عليها حتى استشاطوا غضبا وسألوه بلهجة حادة عن سبب احتفاظه بها، فاجاب بان مثل هذه الصور في اغلب منازل الكويتيين وان هذا المسدس للحماية فقط ولكنه لم يلق اذنا صاغية، وبدأ الجنود بسرقة الاموال والمجوهرات ونفائس البيت، واقتادوا الشاب بعد ان ربطوا يديه وضربوا زوجته الحامل، فلم يراعوا اي معنى للرأفة او الرحمة او الانسانية، وأُخذ الشهيد والاسى يعصر قلبه على زوجته المسكينة، واودع سجن مخفر خيطان ومن ثم نقل الى بغداد وبقي هناك مدة اسبوعين، اذاقوه خلالها صنوفا شتى من العذاب، وحاولوا استنطاقه عن اسماء افراد المقاومة فلم يلاقوا منه الا الصمت فجاءوا به الى الكويت، وسألوه عن منزله فأجاب بانه المسجد فأعدموه على بابه وكان ذلك في يوم الاربعاء ٣ / ١٠ / ٩٠ حيث فاضت روحه الكريمة الى باريها عند باب بيته الكريم .

وفي يوم الاثنين ٢٤ / ١٢ / ٩٠ ولد نجل الشهيد صلاح ليعيش يتيما يفتقد عطف الابوة، فلك الله يا محمد (نجل الشهيد) فأمك الرؤوم موجودة والحمد الله، وهذا قدرك يا صغيرنا فلا تحزن على ابيك البطل فان كان الله قد حكم بالفراق في الدنيا، فان اللقاء الطويل الدائم يجمعكما في اعلى الجنان ان شاء الله، وسيجتمع شمل الاسرة الصغيرة في الاخرة باذنه تعالى .

رحم الله الشهيد واسكنه فسيح جنانه .

كان الشهيد يرغب بدراسة الطيران، كما احب الشهادة وسعى لها، فنال الثانية وكان له ما اراد، فلك واسع الرحمة ايها الشهيد المؤمن وجزاك الله خيرا عن الكويت واهلها، فها هي الكويت قد تحررت بفضل الله ثم بفضل جهودك وجهود امثالك من ابناء الكويت المخلصين، جمعنا الله بهم جميعا في الفردوس الاعلى من الجنة .

الشهيد

عبدالجليل ابراهيم خليل كمال

*** عندما علم بالغزو حمل سلاحه وظل يقاتل دون هوادة حتى استشهد.**

العمر : ٢٢ سنة
السكن : الصليبخات
المؤهل العلمي : ثاني متوسط
العمل : خفر السواحل / وزارة الداخلية
الحالة الاجتماعية : اعزب
تاريخ الاستشهاد : ٢ / ٨ / ٩٠
مكان الاستشهاد : الشويخ

● صورة الوالد سنة ١٩٧٣ مع الاطفال عدنان وهيفاء ووفاء وعبدالله ومنى وعبدالجليل ● الشهيد يهم بركوب سيارته قبل الاحتلال

توجه الشهيد عبدالجليل الى مقر عمله في مخفر خفر السواحل قرب فندق ماريوت، بعد ان قام في الصباح الباكر بتقديم الماء والغذاء الى الحيوانات الاليفة والحمام والطيور، التي كان يعنى بتربيتها، حيث كان يهوى تربية الحيوانات والطيور.

وما ان وصل الى مقر عمله، حتى علم بدخول القوات العراقية الى البلاد خلسة وخفية، فذهل من هول المفاجأة، وقال في نفسه : ايعقل هذا؟ يغزو الاخ اخاه، ويهجم الجار على جاره!! هذا غير ممكن اكاد لا اصدق، ولكن كل شيء امامه كان يشير الى ان دخول القوات الغازية كان امرا حقيقيا، فاصوات المدافع والرشاشات ودوي القنابل وأزيز الطائرات مستمر بشكل واضح ودون ريبة. فما كان منه الا ان حمل سلاحه، وانطلق مدافعا عن الكرامة التي يراد لها الاهانة، وعن العزة التي يراد لها الذل. وبدأ يرمي العدو بسلاحه، واحتدم الموقف بينه وبين احدى المجموعات المعادية، فركب سيارته الخاصة وبدأت المطاردة بينه وبين المجموعة واستمرت المناوشات حتى اصيب بطلقتين احداهما في رأسه والاخرى في خاصرته فقتل على الفور.

وبقي جثمان الشهيد في الشارع مدة طويلة الى ان حضر احد المتطوعين في نقل الجثث والجرحى وما اكثرهم في الايام الاولى، وقام بنقله الى مستشفى الصباح ولم يعلم اهله عنه ولم يتمكنوا من رؤيته الا في يوم ١٠ / ٨ / ٩٠ومن ثم قاموا بنقله ودفنه في المقبرة، وودعوه في اخر محطة دنيوية ليرحل الى ربه هناك حيث النعيم المقيم ان شاء الله.

تغمد الله الشهيد بواسع مغفرته، وأجزل له العطاء، فقد كان هادىء الطبع ولكنه كان جريئا منذ نعومة اظفاره.

وكان من ضمن هواياته ركوب الدراجات النارية بالاضافة الى تربية الحيوانات والطيور.

الشهيد

عبدالحميد عبدالرحمن سليمان البلهان

*** كان الشهيد يقول لزبانية التعذيب: لا يوجد أغلى من الكويت.**

*** قالت عنه زوجته: كان وفيا جداً لبلده ورفض الخروج من الكويت.**

العمر : ٥٠ سنة

السكن : الرميثية

المؤهل العلمي : الرابع متوسط / خبرة ادارية

العمل : نائب مدير مركز حسين مكي جمعة لمكافحة السرطان

الحالة الاجتماعية : متزوج

الابناء :	١ ـ اسامة	١٨ سنة	٢ ـ أماني ١٧ سنة
	٣ ـ سليمان	١٤ سنة	٤ ـ محمد ١٣ سنة
	٥ ـ شيماء	١٠ سنوات	٦ ـ احمد ٧ سنوات
	٧ ـ حصة	سنة واحدة.	

تاريخ الاستشهاد : ٣ / ١٠ / ٩٠

مكان الاستشهاد : الرميثية

● الشهيد عبدالحميد البلهان يحمل ابنته حصة

«لا يوجد اغلى من الكويت» . . . . كانت هذه اجابة الشهيد عبدالحميد لجنود الاحتلال عندما وجهوا له تهمة حيازة الاسلحة واخفاء الاجهزة الطبية.

عند دخول الغزاة هذا البلد الأمن سيطروا على جميع ممتلكاته ومقوماته، وكان مركز حسين مكي جمعة لمكافحة السرطان من الاماكن الحيوية التي لم تسلم من عبثهم، فعند الاستيلاء عليه عينوا دكتورا بمعرفتهم ليكون مديرا للمركز، واتصف هذا الدكتور بالطاعة العمياء للمحتل وتلبية رغباته، فلم يعص لهم امرا وقام باستخراج مادة سامة فتاكة من المختبر وهي مادة «بوتاسيوم فرنسياتيد» واثناء استخراجه لها شاهده الشهيد عبدالحميد، حيث كان يعمل كنائب لمدير المركز، ولما احس الدكتور به وعلم بافتضاح امره ارسل الى الجنود يخبرهم بالامر، فما كان منهم الا ان اقتادوا الشهيد ومجموعة من رفاقه العاملين الى المخفر ووجهت له تهما عديدة منها حيازة الاسلحة واخفاء الاجهزة الطبية وغيرها.

عرف عن الشهيد انه كان يعصى اوامر الجنود اثناء عمله في المركز، وكان يرفض رفضا قاطعا الادلاء باسماء افراد المقاومة والضباط والعسكريين عندما يطلب منه الجنود ذلك لهذا كله قرر الاوغاد التخلص منه بطريقة بشعة ليكون عبرة لغيره ممن يحاول الافصاح عن رأيه فيهم وعصيان اوامرهم. . . وهم الجنود الابطال الذين يرهبون كل العالم على حد زعمهم.

● أسامة نجل الشهيد عبدالحميد البلهان

فقاموا بتعذيبه بطرق همجية واساليب وحشية تقشعر منها الجلود وتتقزز منها الانفس، فاقتلعوا عينيه، وقطعوا احدى اذنيه ولسانه، وضربوه بمطرقة على جبهته وكسروا فكه الايسر، وحرقوا اجزاء كثيرة من جسمه وبعد هذا كله احضروه امام المنزل واطلقوا عليه ثلاث رصاصات فارق بعدها الحياة مباشرة.

تقول عنه زوجته نعيمة سليمان الحميدي بانه كان وفيا لبلده مخلصا في عمله فقد طلبت منه الخروج من الكويت مرارا نظرا لتأخره المستمر ليلا ونهارا وبقائي وحدي في المنزل، فكان يتحجج بكثرة المرضى الموجودين في المركز وحاجتهم لخدماته.

كانت خدماته وتضحياته هذه من اجل حبه الشديد للكويت ولهذا لاقى من التعذيب ما يقهر الجبال الرواسي وهو صامد صلب أحس بقرب التحرير وعودة البلاد حرة مستقلة، فاستشهد في سبيلها، وكان بحق نعم الابن البار لبلده العزيز.

لهذا فنحن ندعو كل من اصيب بفقد عزيز ان ينظر في قصة هذا الاب ذي السبعة ابناء... لقد أوذي ايذاء شديدا، وجسده الطاهر الممزق اكبر شاهد على ذلك، ولكن هذا يهون في سبيل الله والوطن والحرية.

فاصبروا يا أهل الشهداء، واحتسبوا شهداءكم عند الله سبحانه وتعالى.

عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله. . قال: ثم من؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره».

متفق عليه

الشهيد

عبدالحميد عبدالله خميس الفزيع

*** والدة الشهيد: كان ولدي يطلب الشهادة ويتمناها، ويدعوني الى عدم البكاء ان علمت باستشهاده.**

*** شهود عيان وصفوا بشارات الشهادة عليه: كانت تعلوه الابتسامة، وكان دمه طريا رغم مرور يومين على استشهاده.**

العمر : ٣٣ سنة

السكن : العديلية

المؤهل العلمي : ثانوية المعهد الديني

العمل : مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية / مدير الصادر والوارد

الابناء :	١ـ عذاري	١١ سنة	٢ـ دلال	٩ سنوات
	٣ـ مشعل	٨ سنوات	٤ـ بدر	٧ سنوات
	٥ـ نورة	٥ سنوات	٦ـ عائشة	٩ شهور.

تاريخ الاستشهاد : ١٥ / ٢ / ٩١

مكان الاستشهاد : مجمع الاوقاف (مدينة الكويت)

● شقيق الشهيد عبدالحميد

● الشهيد عبدالحميد الفزيع الى يسار الصورة في احد احتفالات نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

أصر اهل الشهيد عبدالحميد التكتم على بطولاته اثناء فترة الاحتلال، وذلك خوفا من ان يدخل الرياء الى نفوسهم، وهكذا ارادوا ان تكون شهادة ولدهم خالصة لوجه الله تعالى لا يخالطها اي شيء من الرياء. ولكن يجب ان نقدم لابنائنا من اهل الكويت النماذج الطيبة لتكون عبرة وعظة لهم، وسنتخذ من قصة هذا الشهيد نموذجا حيا للشاب التقي الورع الذي يسعى لاداء الخير وفعل العمل الصالح ويشارك في جهاد الغازين مخلصا نيته لله سبحانه وتعالى.

هكذا كان شهيدنا وهذه اخلاقه، كان رحمه الله يشارك في رحلات الحج دون مرتب (متطوع) وكان من ضمن انشط الاداريين في حملة فيصل البصيري وكان يخطط للرحلات السنوية لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مع مجموعة من العاملين هناك، كان للشهيد دور كبير في الجهاد المسلح على ارض الكويت، فقد شارك في خلية جهادية مع اخوانه الاشقاء وبعض الشباب الكويتي والسعودي الذين كانوا يعيشون في الكويت او ممن دخل خلال ايام الاحتلال الاولى.

كان عبدالحميد كتوما للغاية فكان يحمل مع جماعته السلاح وينقلونه من المناطق البعيدة الى داخل المناطق التي تعمل فيها المقاومة، كما شارك في عمليات الاغتيالات للجنود في نقاط التفتيش العراقية (السيطرات).

كان الشهيد كما تقول امه، يطلب الشهادة ويتمناها بشكل متكرر، وكان دائما يدعو امه الى عدم البكاء عليه ان كتب الله له الشهادة ويطلب منها ان تكون فرحة راضية ان استشهد لان الشهادة مكرمة له ولذويه من بعده فيكفي ان يشفع في سبعين من اهله... ويا لها من مكرمة.

واستمر الشهيد في عملياته الجريئة ضمن مجموعته، مستهدفا جنود الاحتلال وقتلهم واعطاب سياراتهم واسلحتهم، وظل على هذا المنوال حتى جاء يوم الجمعة ١١ / ١ / ٩١ حيث داهمت قوة كبيرة من الجنود الحي الذي يقطن فيه الشهيد وذلك اثر بلاغ من شخص فلسطيني كبير في السن (كما يروي اهل الشهيد) كان يصلي معهم في المسجد ويعلم بتنقلهم للاسلحة وشخص اخر لا يعرفونه، وتم القبض على الشهيد فجر ذلك اليوم بعد اقتحام منزله واقتياده هو واخوه ناصر امام عيني والديهما اللذين انفجرا بالبكاء عليهما، ولكنهما تذكرا مقولة ولدهما عبدالحميد فكفا عن ذلك.

كما تم القاء القبض على طارق وناصر بورسلي جيرانهم بالاضافة الى كل من احمد وبدر الحمد القاطنين في نفس الحي (الفريج).

وطبعا ومنذ ذلك اليوم ابتدأت سلسلة التعذيب اللامنتهي وذلك باستخدام اعجب الوسائل واشنعها واكثرها ايذاء، تتقزز لها النفس، ويقشعر لها البدن، حتى جاء يوم الجمعة ١٥ / ٢ / ٩١ حيث تم قتل الشهيد مع رفاقه والقائهم في مجمع الاوقاف.

ولم يدر اهلهم عن مقتلهم الا بعد عدة ايام وذلك عندما اتصل بهم شخص ما ليبلغهم عن وجود جثث ابنائهم ملقاة في مجمع الاوقاف حيث كانت هوياتهم مع جثثهم الا طارق بورسلي فقد وضع شريط على صدره عليه اسمه وعنوانه، وقد كان وجه الشهيد تعلوه ابتسامة طيبة، ودمه كان طريا رغم مرور يومين على استشهاده، وقد تم دفنه ولم يزل دمه طريا حتى دفن.

رحم الله الشهيد فقد كان في سجنه يرفع من معنويات زملائه ويصبرهم، بل ويمازحهم ويعدهم بالفرج والتحرير المنشود قريبا باذن الله، وكان رحمه الله دمث الاخلاق خفيف الظل محبوبا من الجميع لسماحته وحسن اخلاقه ومعاملته للناس، فلاقى الحب والاحترام من الجميع فرحمة الله عليه وعسى ان يكون من الشهداء المشفعين في اهلهم وان يكونوا رموزا خيرة يقتدى بها ابناء الكويت.

يـــا أمتـــي كـــم هـــان قـــدرك
ذلـــة بيـــن الأنـــام
أو يُـــد فـــن الآلاف مـــن أبنـــاء
شعبـــي فـــي الركـــام
وكويـــت تشهـــد كيـــف لا
وتضيـــق بالجثـــث الرغـــام
ويبـــاد شعـــب كامـــل
بالغـــدر فـــي جنـــح الظـــلام
حتـــى الرضيـــع وأمـــه
والشيـــخ يُقهـــر والغـــلام
وتطـــل أرواح الضحايـــا
الأبريـــاء مـــن الغمـــام
فمتـــى ستنهـــض أمتـــي
نحـــو المهمـــات الجســـام

الشهيد

عبدالرحمن محمد عبدالرحمن سليمان النتيفي

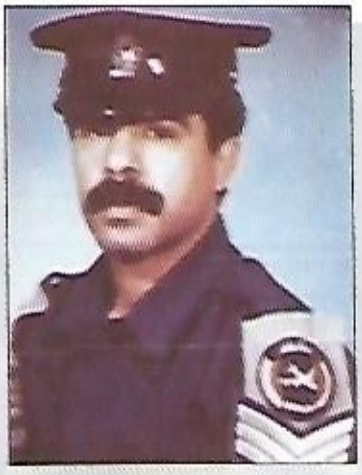

*** زوجة الشهيد: زوجي أذهل الاستخبارات العراقية بأعماله.**

العمر : ٢٨ سنة.
السكن : الرقعي.
المؤهل العلمي : رابع متوسط.
العمل : عريف ـ حماية أمن الطائرات.
الحالة الاجتماعية : متزوج.
الأبناء : ١ ـ عائشة ٣ سنوات.
٢ ـ لولوة سنة ونصف.
تاريخ الاستشهاد : ٩ / ٢ / ١٩٩١.
مكان الاستشهاد : الشرق.

● الشهيد عبدالرحمن على يمين الصورة

نحن بصدد شاب كويتي عمل في المقاومة الكويتية وأذهل عناصر الاستخبارات العراقية الذين طاشت عقولهم من جراء بحثهم عن هذا الشاب ولحاقهم به دون جدوى، والتي ما كان منها بعد ان تم القبض عليه الا القيام باستخدام أشنع أساليب التعذيب وابشعها دون مراعاة لحقوق الانسان التي طالما تشدق طاغية بغداد بزعمه بالمحافظة عليها.

يُعد هذا الشهيد من كبار الشهداء الذين كان لهم أكبر التأثير في تهريب المعلومات الهامة والخطيرة عن الجيش العراقي عُدة وعتاداً وتوزيعاً الى المملكة العربية السعودية ولهذا كان مستهدفا من الاستخبارات العسكرية العراقية التي كانت تطارده في كل مكان فاضطر الى ترك منزله في الرقعي واللجوء لبيت أمه ومن ثم الانتقال الى منزل آخر وهكذا حتى استقر في شقة في مجمع الصوابر بالشرق وكان معه في هذه الشقة زوجته وأولاده وزميله عماد السلطان وأسرته وأحد الأصدقاء السعوديين المقيمين بالكويت وقد غادر أهله والتحق بالمقاومة واسمه عايش الدوسري وظل مختفيا فيها حيث كان أحد جيرانه من سكان منطقة الشرق م.ج (فلسطيني) يمده بالسلاح الذي كان يخبأه في منزله، وابراهيم (عراقي) والذي كان يوفر له المعلومات عن الجيش العراقي، ليقوم عبدالرحمن بدوره بنقلها الى السعودية.

وظل على هذه الحال حتى جاء يوم الثلاثاء ٢٩ / ١ / ٩١م حيث قامت مجموعة من الجنود بتفتيش مجمع الصوابر للبحث عن شقيق عماد السلطان والذي كان قد هرب من شقته قبل وصول الجنود، ففتشوا شقته فلما لم يجدوا شيئاً قرروا ان يُفتشوا المجمع بأكمله فطرقوا باب شقة عبدالرحمن فتعجب عبدالرحمن لذلك، لأنهم كانوا في فترة الحرب الجوية والجيش مشغول برد الهجوم الشديد، فقامت زوجة عبدالرحمن باخفاء بعض السلاح في ثيابها، أما بقية الأسلحة والذخيرة فأخفتها في الحمامات في دواليب خاصة وقد طلبت من زوجها في اليوم

السابق للتفتيش ضرورة اخفاء الأسلحة في مكان آمن لكنه لم يعبأ بكلامها ودخل الجنود وبدأوا بتفتيش الشقة فلم يجدوا شيئاً، وسألوا عماد عن بيته فذكر لهم الشقة التي هرب منها أخوه ولم يكن يعلم بدخولهم لها، فضربوه وسألوه عن الهارب فأنكر معرفته به .

وعندما هموا بالخروج انتبه احدهم لوجود احدى الحقائب وكانت تحوي تقارير مفصلة عن الجيش العراقي، فسألوهم عن الحقيبة فادعوا انها حقيبة عادية، ومفتاحها ضائع، فقاموا بكسرها فلما رأوا ما بداخلها جن جنونهم وبدأوا بتفتيش المنزل بشكل جدّي، وفتحوا حقيبة اخرى فوجدوا بها جنسيات وجوازات ورأوا بها هوية عبدالرحمن العسكرية، فبدأوا بضربهم وخاصة عبدالرحمن لأنه عسكري وأكثروا من ضرب عايش لأنه سعودي، فادعى عبدالرحمن ان الحقيبة الاولى لجندي عراقي هارب أراد أن يختبيء عندهم فرفضوا، وطبعا لم يصدق الجنود روايته وقاموا بتهديده بزوجته وأولاده وقاموا بخنق الزوجة فأخبرهم بوجود سلاحه عند زوجته، فطلبوا منها اخراج السلاح، فدخلت الحمام وأخرجت السلاح من ثيابها وكان معها جندي عراقي وقد أدار لها ظهره فلاحظ وجود خزانة للملابس وأدوات الحمام، فأمرها بفتحها فأدعت ضياع المفتاح، فقام بكسر قفل الخزانة .

وعندما وجد السلاح داخلها ذهل وقام بدفع الزوجة خارج الحمام ونادى بقية الجنود، وبدأ التعذيب الحقيقي، فسرقوا سيارة الزوج ونهبوا الشقة عن آخرها وقام أحدهم بالتحرش بالزوجة وأخذها فعلا معه الى المصعد وطلب مفتاح شقة عماد الفارغة، وعندما أحضروه له، وقع منه في فتحة المصعد، فانجى الله الزوجة منهم وأرجعها الجندي وهو غضبان لعدم تحقيق مأربه، وبعد قليل وصلت الدورية وأخذت الشباب في جيب عسكري وهم معصوبو الأعين، وبعد نصف ساعة جاء نقيب عراقي ومعه عسكري آخر وبدأوا بالسب والشتم وأرادوا أخذ الزوجة، فرجتهم ان يتركوها لأنها بدون أهلها ورحمة بأطفالها الذين بدأوا بالبكاء بطريقة استفزت النقيب، ومع هذا فلم يرضخوا لصوت الرحمة والانسانية، وذهبت محاولات الزوجة سُدى .

فأخذوها ووضعوها في السيارة وذهبوا بها الى مخفر في وسط المدينة وهناك وفي غرفة التحقيق حاول الضابط سؤالها عن علاقتها الشخصية مع زوجها ناويا بذلك القيام بعمل دنيء حيث رأت الزوجة أحد الجنود وهو يعد الفراش، فألهمها الله أن تقول له ان زوجها لم يمسها منذ مدة طويلة لأنها مريضة بقرحة معدية وأن علاجها لا يوجد في الكويت، فخاف الضابط ، وعندما وجد انه لا فائدة بدأ باستجوابها عن زوجها وعن الأسلحة وعن بعض الأسماء وعن الكويت وثراء أصحابها محاولا تشتيتها لتدلي بالمعلومات التي يريدها وهي تحاول بكل ما أوتيت من قوة ان تركز اجابتها بما يتفق مع أقوال زوجها، حتى بلغت الساعة الحادية عشرة ليلا وقد تم استجوابها ابتداء من الساعة الحادية عشرة ظهرا .

فلما يئس منها الضابط أخبرها انها ستعود الى المنزل مع ستة من الجنود لتأمين سلامتها، وعند خروجها نادت ابنتها الصغيرة التي كانت تحملها معها.. ماما.. ماما.. عمو عماد.. وذهبت نحوه تناديه، وقد كان معصوب العينين فأنزل رأسه وبكى، فحاولت الأم طمأنته على الأطفال، فقالت بصوت عال انها ذاهبة الى الشقة ليطمئن باله، وهكذا ذهبت مع الجنود الى المنزل وقاموا باختيار غرفة مع حمام داخلي لكي تمكث فيها الزوجة وكانت هذه الغرفة قريبة من الباب وذلك لتكون كمينا لأصدقاء زوجها، كما أمروها باستدعاء كل من يتصل بزوجها، فعندما كان يتصل أصدقاء زوجها كانت تتصرف بطبيعة غريبة، فيحس المتصل بذلك فلا يتصل مرة أخرى.

ومكث الجنود معها مدة يومين، رجتهم بعدها ان يذهبوا ويتركوها، فلما رأوا انه لا فائدة منها تركوها وأمروها بالبقاء، وبعد ذهابهم قامت بالاتصال باحدى قريباتها في القادسية لتأتي وتأخذها، ففعلت بعد ان أخفت نفسها وغيرت ملامحها وملامح أطفالها، وذهبوا جميعا الى القادسية مشياً على الأقدام.

أما عن الشهيد عبدالرحمن فقد ذهبوا به الى محافظة العاصمة وأما عايش وعماد فوضعوهما في مخفر في وسط المدينة وتعرض الثلاثة للتعذيب بطريقة وحشية، حيث تعرض عبدالرحمن بالذات لجلسات كهربائية أدت الى حدوث شقوق أسفل العين وعلى جبهته، كما قلعوا أظافره وقطعوا العضو التناسلي لأحدهم واقتعلوا عين آخر، وما خفي أعظم.

فبالله عليكم أسمعتم بعذاب أشد وأقسى من هذا، ولكن ذلك كله يهون اذا كان ثمناً لحرية الكويت ونصرة الحق.

وفي يوم السبت ٩ / ٢ تم قتل الثلاثة باعدامهم رمياً بالرصاص والقيت جثتهم في سرداب مجمع الصوابر، وتم دفنهم في مقبرة الرقة يوم الثلاثاء ١٢ / ٢ / ٩٠ وذلك بواسطة مجموعة من الشباب المتطوع، ولم تعلم أسرته بوفاته سوى أمه التي عرفت بأنه ملقى في السرداب بعد عشرة أيام من مقتله ولكنها لم تستطع الذهاب الى هناك للتيقن بسبب الحراسة الشديدة، اما زوجته فلم تعلم بوفاته الا يوم السبت ٢ / ٣ بعدما أبلغتها والدته التي ذهبت في أول يوم التحرير الى مستشفى الأميري وهناك رأت صوراً لجسد الشهيد المشوه، فأيقنت بوفاته حسب شهادة الوفاة المرفقة مع الصور، وهكذا لم تستطع والدته رؤيته لا قبل القبض عليه ولا بعد استشهاده.

رحمة الله عليك يا عبدالرحمن فالى جانب روحك الجهادية فقد كنت معيلا لأسرتك ولاخوتك من أمك بعد وفاة أبيك، وكم كنت عطوفاً عليهم فجزاك الله خيراً، وتغمدك برحمته وأسكنك فسيح جناته.

الشهيد

عبدالعزيز سند الصليلي

*** والد الشهيد عندما علم بوفاته: لا تبكوا على ابني عبدالعزيز، لأنه ذهب فداء للوطن.**

*** رفض الشهيد ان ينكس علم الكويت وصورة الامير وولي عهده عندما أمره الجنود بذلك مما كان سببا في استشهاده.**

العمر : ١٨ سنة.
السكن : الجهراء.
المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة.
العمل : طالب.
الحالة الاجتماعية : اعزب.
تاريخ الاستشهاد : ٥ / ٨ / ٩٠.
مكان الاستشهاد : الجهراء.

● والد الشهيد

● هاشم اكبر اخوان الشهيد

عندما علم الوالد بوفاة ولده قال: «لا تبكوا على ابني عبدالعزيز لأنه ذهب فداء للوطن» هكذا كان أهل الكويت ابان الاحتلال بعد ان تمكن الايمان والثقة بالله من قلوبهم، فعرفوا قيمة الصبر وأعطوا أمثلة حية للصبر واحتساب الشهداء عند الله.

كما كان الشهيد عبدالعزيز رحمه الله من الشباب الطيب، هادئ الطبع، محبوباً لدى الجميع، وكان شجاعا لا يخاف في الله لومة لائم لهذا كانت سيرته في أيام الاحتلال الاولى أكبر دليل على تحديه للطغيان، وتصميمه على ان تظل راية الكويت عالية حرة أبية، فكان رحمه الله يحمل الكثير من الصفات الحميدة.

في صباح يوم الخميس ٢ / ٨ / ٩١ داهمت القوات الغازية ارضنا الحبيبة فقضت على الأخضر واليابس، فلما وصل خبرها لعبدالعزيز أسرع مذهولاً بالموقف وأيقظ والديه وكذلك اخاه الأكبر وهو عسكري بالحرس الأميري ليلتحق بعمله، أما هو فقد ذهب الى معسكرات المدفعية المجاورة لمنزله والتحق متطوعاً، ولكنه وجد قيادة هذا المعسكر قد قررت الانسحاب، ولكن الشهيد رفض ذلك وحمل رشاشا وظل يقاوم به حتى كثر عليه الجند، فرجع الى منزله واختبأ فيه، وتعقبه الجنود وقاموا بضرب بيته فأصابوا بيت جاره بقذيفة آر. بي. جي.

وفي عصر اليوم نفسه قام باتصالات مع اصدقائه للقيام بمظاهرة عارمة ضد الاحتلال وتأييداً للحكومة الشرعية واتصل به احد أصدقائه ويدعى سعد الطرقي الظفيري وقاموا ومعهم بعض المسدسات باطلاق النار على كل جندي عراقي يشاهدونه.

وفي يوم السبت ٤ / ٨ / ٩٠ قام رحمه الله مع مجموعة من رفاقه من ضمنهم صديقه فارس التحطر والذي لا يزال مفقوداً حتى ساعة طباعة هذه القافلة، بتفجير أربع عربات نقل عرفية محملة بالجنود على مدخل جسر الجهراء سقط على أثرها جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.

وفي صباح يوم استشهاده (الأحد ٥ / ٨ / ٩٠) قام في الساعة الثانية عشرة ظهراً بتقبيل

● سعد اصغر
اخوان الشهيد

● يعقوب
شقيق الشهيد

رأس والده وعمه وطلب منهما عدم البُكاء عليه في حال استشهاده لأنه يدافع عن وطنه وقام فورا مع صديقه مبارك شامان الشمري، والذي قاد مظاهرة كبرى بدأت من الواحة مروراً بالسوق الى جسر الجهراء، وكان الشهيد يحمل معه صورة للأمير وولي عهده وعلم الكويت، وعندما شاهد الجنود المظاهرة قاموا باطلاق النار على المتظاهرين فاستطاعوا تفريقهم غير ان الشهيد لم يترك صورة الامير وولي العهد والعلم وظل يرفع العلم عاليا، مما أغاظ أحد الجنود الذي ركب دراجته النارية واقترب من الشهيد وأطلق عليه النار فأصابه برأسه اصابة قاتلة ولاذ بالفرار، فجاء أحد المواطنين ونقل الشهيد الى المستشفى (مستشفى الجهراء) حيث أُدخل العناية المركزة، ولكن البُغاة قاموا بالاجهاز عليه حيث انتزعوا من جسمه بعض الأجهزة مما عجل بموته رحمه الله.

في اليوم التالي علم أهله بموته فجاءوا واستلموا الجثة ودفنوه رحمه الله يوم الغد (الاثنين ٦ / ٨ / ٩١) في مقبرة الصليبخات.

وقد رثاه والده بقوله: اليوم وبعد اندحار وانهزام العدو الغاشم عن أرض الكويت الحبيبة، وبعد عودة الحق الى أهله، وبعد عودة الكويت للكويتيين حرة أبية بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل قوات التحالف الشقيقة والصديقة لن أنساك يا ابني ما حييت فلقد رفعت رأسي عندما دافعت وأفتديت روحك الزكية رخيصة من اجل بلدك الحبيب ولقد اخترت يا بني أكرم وأعلى منزلة عند الله ألا وهي الشهادة، وكما قال الشاعر:

هو الموت فاختر ماعلا لك ذكره فلم يمت الانسان ما حيي الذكر

فذكراك يا ولدي محفوظة في قلبي وفي قلوب كل الشرفاء على هذه الأرض الطاهرة. تغمد الله روحك الطاهرة البريئة بواسع رحمته وأسكنك فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وأتمنى من الله العلي القدير ان لا يحرمنا شفاعتك لنا يوم القيامة لأن الله سبحانه أكرم الشهداء بأن يشفعوا لسبعين من أقاربهم يوم القيامة.

كـــن مسلمـــا وكفـــــــاك بـــين الناس فخـــــــرا

كـــن مسلمـــا وكفـــــــاك عنـــد الله ذخـــــــرا

فـــإذا حييـــت مـــــــلأت هـــذى الأرض بشـــــــرا

وإذا قضيـــت عـــرفـــت كيـــف تمـــــــوت حـــــــرا

الشهيد

عبداللطيف فهد المنير

* **قال عنه أخوه صلاح: عند موت أخي ظهرت عليه بشارات الشهادة.**

العمر : ٢٨ سنة.
السكن : الجابرية.
العمل: مساعد خدمات مكتبية ـ وزارة الشؤون ـ قسم الصيانة والنقليات.
الحالة الاجتماعية: متزوج.
تاريخ الاستشهاد: ٢٣ / ٩ / ٩٠.
مكان الاستشهاد: الفيحاء.

من بشارات الشهادة التي ظهرت عليه أن أخاه صلاح شم رائحة حلوة (رائحة طيب) على جسمه، ومع انه كان في الثلاجة لمدة خمسة أيام إلا انه كان طري الجسم، ولم يتغير لون دمه، أما وجهه عند دفنه فكان أبيضاً مبتسماً لدافنيه.

في يوم الجمعة ٣١ / ٨ / ٩٠ حضر الجنود البغاة لاعتقاله اثر بلاغ عنه هو وأصحابه من قبل المدعو «خ.ت» (كويتي) بتهمة حيازة أسلحة عندهم، حيث كان «خ.ت» يلح في طلب السلاح منهم ولما أعطاه جاسم المطوع، وهو أحد أصدقاء الشهيد عبداللطيف ـ السلاح والذي كان لأحد أقربائه وكان موجوداً عنده كأمانة أسرع «خ.ت» الى القيادة العراقية وبلغ عنهم، وبعد فترة حضرت زوجة «خ.ت» وأخبرت الشباب عن بلاغ زوجها عنهم ولكنهم لم يهتموا للأمر، وبعد عشرة أيام تم اعتقال كل من «عبداللطيف ـ جاسم المطوع ـ سعود الروضان ـ وآخر من عائلة العسكر» ومكث الأبطال في الاعتقال مدة ستة أيام، وخلال هذه المدة قامت زوجة الشهيد وأمه بالبحث عنهم في مخفر النقرة والسرة ومعسكر المباركية (الجيوان G1) ولكن دون جدوى الى ان وجدتاهم في مخفر العارضية وتمكنتا من رؤية الشهيد البطل في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء ٥ / ٩ / ٩١ وتم الافراج عنهم في اليوم ذاته عند المغرب. وكانت حالته يرثى لها، فآثار التعذيب ظاهرة على يده الشمال ورأسه، واللسعات الكهربائية تكاد تنتظم جميع جسده.

ومع انه كان من أفراد المقاومة وكان يرمي سيارات الجنود بقنابل المولوتوف، وكان يصنع العجائن للتفجير ورغم التعذيب القاسي واصرار الجنود لارغامه على الاعتراف فقد كان يقول لهم: «اذبحوني.. أنا ما عندي شيء أقوله لكم.. أنا شهيد».

وفي اليوم التالي لخروج عبداللطيف ورفاقه أي في يوم الخميس ٦ / ٩ / ٩٠ طلبوهم مرة أخرى للتوقيع على اقرار أنهم لا علاقة لهم «بقارون الكويت ـ على حد زعمهم» ولا علاقة لهم بالجيش، وفي يوم الاثنين ١٠ / ٩ / ٩٠ اعتقل العراقيون جاسم المطوع، فلما علمت زوجة الشهيد عبداللطيف هذا الخبر طلبت منه تغيير مكان اقامتهما، الا انه رفض، وفي اليوم التالي وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا حضر الجنود واعتقلوا عبداللطيف وبعض أصحابه بحجة الاستدلال على منزل المدعو «خ.ت» وقال الجنود لأهل بيته انه سيرجع بعد عشرة دقائق ولكنه لم يرجع الا جثة هامدة.

سألت عنه زوجته في مخفر الجابرية فلم تجده، وعرفت بعد ذلك أنهم ذهبوا به الى البصرة وطلب الجنود منها ان تكتب كتاب استرحام للسيد الرئيس (طاغية العراق) وذلك يوم الاثنين ٢٤ / ٩ / ٩٠ مع ان الاعدام تم يوم الاحد ٢٣ / ٩ كما أفاد بدر الخضاري وهو صديق عبداللطيف والثالث في الاعتقال والذي قال انهم كانوا في منطقة الجهراء ثم أخذوا الى

قصر دسمان وبعد ذلك سألوهم عن رغبتهم في الذهاب الى منازلهم، فوافق الثلاثة على هذا العرض (عبداللطيف وفايز بوعركي وبدر الخضاري) ولكن العراقيين كانوا قد بيتوا نية اعدامهم، فذهبوا بهم الى منطقة الفيحاء وأنزلوهم قرب بيت فايز بوعركي، وأطلقوا عليهم النار فأصيب عبداللطيف اصابة قاتلة استشهد بعدها مباشرة، اما فايز فقد أصيب ولكنه مكث عشرة دقائق قبل ان يفارق الحياة سمع خلالها بدر الخضاري الذي كان يحثه على دخول المنزل اذ ان الرصاص قد أخطأ بدر، ولكن المنية عاجلت فايز ففاضت روحه الزكية الى بارئها قبل ان يتحرك أية حركة، وبعد ان انصرف الجند، تسلق بدر سوق البيت المجاور، وأخبرهم بالقصة وطلب منهم بطانيات لتغطية اصحابه، واتصلوا بالاسعاف، وتم نقلهما الى مستشفى الاميري، وتم دفن الشهيد فايز في نفس اليوم، أما عبداللطيف فمكث في الثلاجة خمسة أيام، وقد علم أهله بمصيره اثر اتصال هاتفي من المستشفى.

وذهب الشهيد وأصحابه الشهداء الى ربهم، والى ما أعده لهم من نعيم مقيم وشفاعة لأهلهم وذويهم. كان رحمه الله عطوفا طيباً، حسن السيرة وكان يحب الرسم، واذا دخل على أهل بيته واخوانه اضفى جو المرح والسرور عليهم، كما كان زملاؤه في العمل يحبونه لأنه كان محباً لعمله مواظباً عليه، وقد كان من عباد الله الصالحين المواظبين على الصلوات والدروس الاسلامية، وكان كثيرا ما يتعبد مع زوجته ليلا فيصليا معا، ويقرأ الكتب الدينية، ويستخلصا المعاني التربوية منها، وكان يؤدي العمرة منذ حداثة سنه.

ومما يؤكد حبه لوطنه ان اخته الصغيرة جاءته في يوم من الأيام برزنامة فيها صورة للأمير وولي عهده فأخذ سكينة ومسح بها الصور ثم خاطب اهله قائلا: «سامحوني.. ان شاء الله بعدما ترجع الكويت، أضعكم فوق رأسي» وذلك لأن الجنود قالوا له انهم ان وجدوا صوراً او اعلاماً في بيته فإن منزله سوف ينسف.

كان رحمه الله عطوفاً رؤوفاً بالحيوانات، حيث انه كان يربي بعض الحيوانات الأليفة، ويتفانى في خدمتها، أما عن جوده وكرمه فحدث ولا حرج، فلم يكن يرد أحداً أبداً، ويسعى لقضاء حاجات المحتاجين، ويواسي المحرومين ويساعد المعوزين.

بـــــــلادي بـــــلادي اسلمـــــــــي وانعمـــــــــي
سأرويـــــــك حيـــــــن الظمـــــــى مـــــــن دمـــي
ورب العقيـــــــــدة لـــــــــن تهزمـــــــــي
ومـــــــن اكمـــــــل الديـــــــن للمسلـــــم
بـــــلادي اذا مـــــــا دهتـــــــك الخطـــــــوب
فإنـــــــــا بأرواحنـــــــــا والقلـــــــــوب
سنحمـــــي ثـــــراك ونحمـــــي الـــــدروب
هتافاتنـــــــــا النصـــــــــر للمسلـــــــم
سنمضـــي الـــى اللـــــه فـــي كـــــل حيـــــن
ونبنـــــــي لمجـــــــدك صرحـــــــاً متيـــــن
ولـــــن نخشـــــى ظلمـــــــا ولا ظالميـــــن
فإنـــــــي لربـــــــي نـــــــذرت دمـــــي

الشهيد

عبدالله عبدالنبي مندني

* **كان يردد دائما: سوف أرفع رأس أبي.**
* **زوجة الشهيد: كان ذا أخلاق عالية، وكان عطوفاً عليّ وعلى أولادي.**
* **قال رفاقه عنه: كان يحرص على عدم الوقوع أسيرا، ويتمنى الشهادة دائما.**

العمر : ٣١ سنة.
السكن : الرميثية.
المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة.
العمل : رئيس عرفاء بمركز حدود السالمي.
الحالة الاجتماعية : متزوج

الأبناء :	١ ـ مروة	١١ سنة	٢ ـ عبدالنبي	٩ سنوات
	٣ ـ مريم	٨ سنوات	٤ ـ فهد	٥ سنوات
	٥ ـ فيصل	٤ سنوات	٦ ـ علي	سنتان

تاريخ الاستشهاد : ٢٥ / ٢ / ٩١
مكان الاستشهاد : القرين

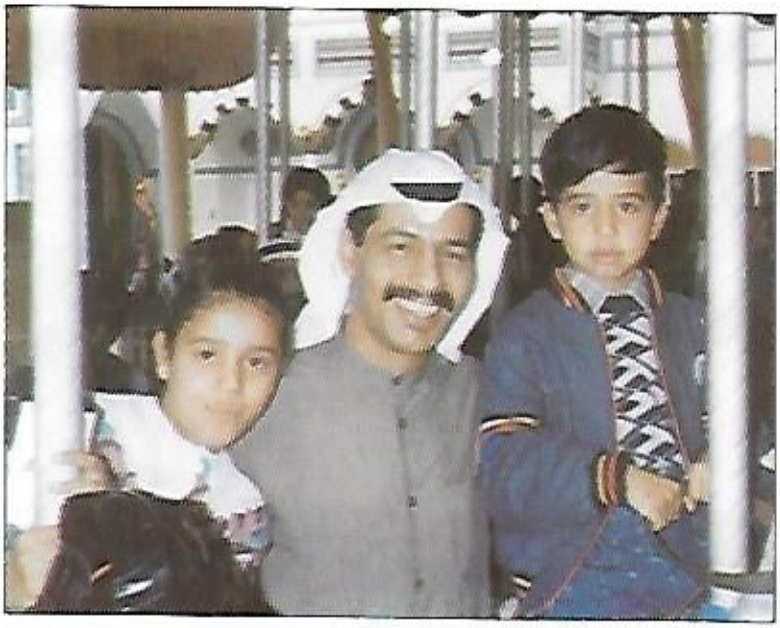

● صورة الشهيد
عبدالله مندني مع
مروة وعبدالنبي في احدى
ملاهي الاطفال (المدينة الترفيهية)

● صورة للشهيد
عبدالله مندني مع ابنته مروة
واحد اصدقائه (فهد زيد)
في بر المطلاع عام ١٩٨٢م

كان مُصاب شعب الكويت في بلدهم، غير مُصاب اي شعب آخر، وذلك لأن الكويت قد سُلبت من أهلها عنوة ولكن من سلبها؟ انه الجار القريب (العراق)، ولذلك فان شباب الكويت في بداية الامر أصابتهم حالة ذهول وصعوبة في فهم وتصديق ما يجري ولكن المصاب كان حقيقياً وبعد فترة بسيطة أدرك شباب الكويت حقيقة ما يجري وانهم قد تعرضوا لغدر بشع، فهبوا أسوداً وكانوا الحمى لوطنهم، وبدأوا ينظمون أنفسهم في مجموعات أطلقت على

● الشهيد عبدالله مندني في جلسة عائلية مع اخوانه وابناء اخواته ووالده من اليمين: سعود اخو الشهيد ـ طارق ابن اخت الشهيد ـ الشهيد عبدالله ـ ناصر اخو الشهيد ـ حامد ابن اخت الشهيد

نفسها اسماء متعددة، وكلها كانت تحت شعار واحد وهو المقاومة في سبيل تحرير الكويت، فكانت من ضمن هذه المجموعات مجموعة «قوة المسيلة» التي كان لها دور كبير في اعداد الكمائن للجنود وقتلهم، وتفخيخ السيارات، واعداد المتفجرات والاشتراك في معارك حقيقية مع الجنود.

وكان من الشباب الباسل المنظم لهذه المجموعة الشاب عبدالله الذي أقسم على ان يستشهد في سبيل تحرير وطنه والذي كان يردد دائما لاخوانه واخواته بأنه سوف يرفع رأس أبيه، فكان يقوم بنقل السلاح لمجموعته، كما كان متدربا على عمل المتفجرات بحكم عمله، يدير الكمائن لقتل الجنود والبغاة وكان حريصا جدا على ألا يقع أسيراً في أيديهم. كما قام بدور كبير اثناء المعركة حيث كان اختصاصه القنابل اليدوية وكان لها اكبر الاثر اثناء هذه المعركة.

وظلت المجموعة على حالها من القوة حتى جاء يوم الاحد ٢٤ / ٢ / ٩١ حيث نشبت معركة حامية الوطيس في القرين وداهمت قوات كبيرة من الجنود معقل المجموعة، واستمرت المعركة من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء استخدمت فيها شتى أنواع الأسلحة من

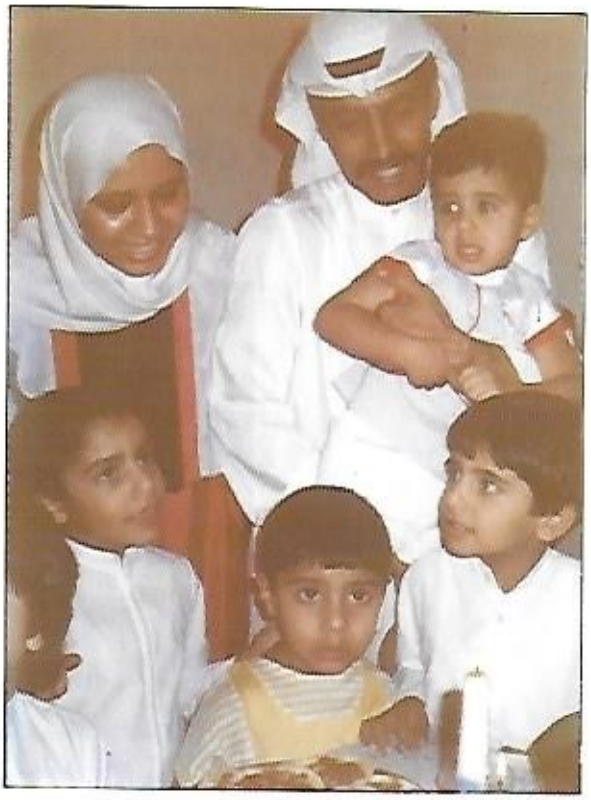

● صورة تضم الشهيد عبدالله مندني
مع زوجته وبيده ابنه عبدالنبي وبعض أولاد
اخوانه واخواته أثناء عيد ميلاده

الطرفين وانتهت باستشهاد ثلاثة أبطال وأسر تسعة ونجاة ثمانية منهم وكان عبدالله من ضمن الاسرى وذلك بسبب اصابته ونفاذ الذخيرة اثناء المعركة، وهكذا اقتيد مع رفيقيه ابنا عمته الحميمين ابراهيم ومبارك حيث تم تعذيبهم ومن ثم قتلهم في اليوم التالي والقاء جثثهم خلف تل من الرمال وقد ظهرت اثار التعذيب واضحة على اجسامهم.

رحم الله الشهيد فقد كان حنوناً عطوفاً على الكبير والصغير وكان متعلقاً جداً بوالديه وأبنائه.

تقول عنه زوجته: «كان الشهيد ذا اخلاق عالية جداً، وكان عطوفاً عليّ وعلى أولادي وكان ذا قلب كبير، وقد كان قلقا جداً على ابن اخيه جاسم الذي اسر في بداية الغزو الغاشم، وبعد استشهاده رجع الينا الأسير بحمد الله وقد أوصى الشهيد اصدقاءه بضرورة ايصال بطاقته المدنية لنا حتى لا تقع في ايدي الجنود، وقمنا على الفور باخفائها مخافة ان يعثر عليها هؤلاء الظالمين ومن ثم يقومون بتعذيبنا».

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته، وتقبل منه عمله بقبول حسن وألحق به ذريته الصالحة فهنئياً لك ولمن معك من الشهداء بما اعده الله لكم من نعيم أبدي وخلود سرمدي.

الشهيد

عدنان علي محمد الضامر

*** كان عدنان بارعا في تركيب اجهزة التفجير والمواد الحارقة.**

العمر : ١٩ سنة.
السكن : مشرف.
المؤهل العلمي : ثانوية عامة + دورات تدريبية في مجال عمله لمدة سنتين.
العمل : وزارة النفط ـ مصفاة الأحمدي.
الحالة الاجتماعية : أعزب
تاريخ الاستشهاد : ٤ / ١٠ / ٩٠
مكان الاستشهاد : مشرف

● صورة للشهيد عدنان مع اختيه مريم، منيرة في تركيا

● صورة تجمع الشهيدين خالد وعدنان مع اخوتهما في تركيا

في يوم الاربعاء ٢٦ / ٩ / ٩٠ داهمت القوات العراقية البيت الساعة الخامسة فجراً، ودخلوه عنوة بحجة التفتيش عن أسلحة أو منشورات، وكان جميع أهل البيت نائمين، ففزعوا منهم وبدأوا يفتشون ويخربون، ثم اقتادوا الشهيد عدنان وأخاه خالد، وساروا بهما الى مخفر بيان، حيث الضرب، والتعذيب الوحشي والمعاملة اللاانسانية وعندما لم يفلح الجند في الحصول منهما على معلومات وأسماء أفراد المقاومة، بعثوا بهما الى سجن الأحداث، لزيادة التعذيب والقهر، ولكن دون جدوى، بالرغم من انهما فعلا من أفراد المقاومة، وكانت لقاءات المجموعة الفدائية (مجموعة عماد الرشيد) تعقد في الديوانية ليلا دون علم والدته أو أحد من اخوته وذلك لتنظيم العمل البطولي لليوم التالي، وكان الشهيد عدنان بارعا في تركيب أجهزة التفجير والمواد الحارقة، مستفيدا من عمله في المصفاة، وكانت عنده مكتبه تحتوي على بعض الكتب العلمية التي نجح في الاستفادة منها.

لم تترك الأم الرؤوم باباً للسؤال عن ابنيها الا وطرقته ولكن دون جدوى حتى اتصل احد الجنود العاملين في المخفر وسأل عن لون ملابسهما، ولما أخبرته قال لها انهما خرجا من السجن.

كان كلام الجندي صحيحاً، ولكن الى أين خرجا؟!

يروي لنا الأخ فيصل القناعي، وهو أحد جيران الشهيدين ما رآه بأم عينيه:

«جيء بالشهيدين في يوم الخميس ٤ / ١٠ / ٩٠ الى بيت عمهما، وأنزلوا الشهيد عدنان سليماً معافى كما يبدو من شكله الخارجي، ثم أطلقوا عليه النار في رأسه، فقتل على الفور ثم أنزلوا أخاه، فأطلقوا عليه النار كأخيه، فمات في الطريق الى المستشفى».

رحم الله الشهيد عدنان وأخاه، فقد كان الشهيد هادىء الطبع حريصاً على طاعة والدته، ويقوم هو بشؤون الاسرة حيث كان يتيم الأب، محبوباً من جيرانه وذويه، يؤثر اخوته على نفسه لا يحب كثرة الخروج من البيت أو السفر، وكان رحمه الله متديناً خلوقاً، حصل على شهادات تقدير عديدة أثناء دراسته.

الشهيدة

غالية عبدالرحمن حسين التركيت

*** الشهيدة لوالدتها رافضة الخروج من الكويت: الموت حق وكل شيء مكتوب.**

*** والدة الشهيدة: أرجو من الله ان يتقبل شهادتها ويشملها برحمته، ويجعلها لنا شفيعة.**

العمر : ٢٦ سنة

السكن : الدعية

المؤهل العلمي : ليسانس آداب ـ جامعة الكويت

العمل : اخصائية نفسية في مستشفى الطب النفسي

الحالة الاجتماعية : متزوجة

الأبناء : ١ ـ غدير ٦ سنوات ٢ ـ أحمد ٥ سنوات

٣ ـ عبدالرحمن سنة ونصف

تاريخ الاستشهاد : ٢٦ / ٢ / ١٩٩١م

مكان الاستشهاد : طريق المغرب السريع ـ مقابل منطقة القرين.

● الشهيدة مع زوجها بسام احمد التركيت

● الشهيدة مع ابنائها غدير واحمد في مناسبة عائلية

ارتفعت اصوات الأبناء الثلاثة بالبكاء والصراخ عندما رأوا الدم ينزف من رأس أمهم، وبدأوا ينادونها صارخين: أمي.. أمي.. ولكن الأم الغالية لم ترد، فقد كانت الاصابة قاتلة.

في يوم التحرير واستعادة الحرية ذهبت الشهيدة مع ابنائها الثلاثة وأمها وخالها في السيارة الى بيت والدها في الصباحية ابتهاجاً بفرحة التحرير، وكانت تسير على طريق المغرب السريع.

وما ان وصلوا الى منطقة القرين على امتداد الشارع نفسه حتى سمعوا طلقات النيران تنصب عليهم وعلى السيارات المجاورة لهم بغزارة وعشوائية، فتمايلت السيارات يميناً ويساراً، وصرخت الأم صرخة واحدة فارقت بعدها الحياة.

فقد كانت هناك فلول من الجموع المندحرة مازالت متواجدة على هذا الطريق ولم يسعفهم الوقت للهروب كغيرهم، فانهالوا على السيارات الآمنة بالنيران ظناً منهم انها سيارات المقاومة التي شلت عقولهم، وحجمت تفكيرهم.

وهكذا قتلت هذه الأم الرؤوم، وتيتم أطفالها، ولكنها لم تبال بأي شيء في سبيل الكويت، فهي من لحظة الغزو الأولى كانت تصر على البقاء في الكويت مع ان والدتها كانت تقول لها: «فلنخرج يا ابنتي» بعد ان ضايقها الغزاة في الطرقات بانزالها من السيارة مراراً، وبالتفتيش والاهانات التي كانت تتعرض لها هي وغيرها. فكانت تقول لوالدتها رافضة الخروج من الكويت: «الموت حق وكل شيء مكتوب».

كما انها شاركت في طبع وتوزيع المنشورات، وشاركت في صيحة «الله أكبر» من على أسطح المنازل وقد أطلق عليهم الجنود النار عندما سمعوا التكبير، ولكن لم يصب أحد.

تقول والدتها: «أرجو من الله ان يقبل شهادتها، ويشملها برحمته، ويجعلها شفيعة لنا يوم القيامة، وأن يقدرني على تربية أبنائها تربية صالحة ويجعلهم لنا عوضاً عنها».

رحم الله الشهيدة بواسع رحمته، وأسكنها دار النعيم، وألهم أهلها وذويها الصبر.

الشهيد

فايز حمد كنعان بوعركي

*** يقول رفاقه: كان الشهيد يستبشر بالشهادة قبل موته.**

*** من مواقفه البطولية: انه افتدى صديقه الحميم وليد الهملان وخاطر بنفسه.**

*** يقول رفيقه في السجن: كان فايز خير معين لنا، وكان دائما يصبرنا ونحن في السجن ويعدنا بالنصر القريب.**

العمر : ٢٥ سنة
السكن : الفيحاء
العمل : ملازم أول بالجيش الكويتي ـ المدفعية.
المؤهل العلمي : ثانوية عامة.
الحالة الاجتماعية : اعزب.
تاريخ الاستشهاد : ٢٣ / ٩ / ٩٠
مكان الاستشهاد : الفيحاء.

● الشهيد فايز مع زملائه بالديوانية

لحظات من الفزع والرعب أحاطت أهل الكويت ليلة الغزو، أيعقل أن يهاجمهم أعز أصدقائهم وأقرب جيرانهم؟!

بهذه المشاعر أحس الملازم أول فايز عندما داهم الغازون الديار، ونقضوا العهود والمواثيق، فما كان منه الا ان استجاب لنداء الوطن وركب مدرعته ووقف على جسر الجهراء، وأخذ يرمي على الأعداء وابلاً من القذائف دون خوف أو وجل، ومن ثم تراجع الى داخل المدينة بعد ان أحس ان المقاومة بهذه الطريقة لا تجدي نفعاً، وانها بحاجة الى تنظيم لكي يتمكن من الاضرار بالغازين أضراراً بليغة دون ان يفقد الكثير من الذخيرة والأنفس، بهذه الأفكار النيرة عمل الشهيد على الاختفاء عن الأعين لمدة خمسة أيام، ومن ثم اتصل بأهله ليطمئنهم وليخبرهم انه بخير، ومنذ ذلك اليوم انضم هذا الشاب مع رفاقه الى المقاومة الكويتية المنظمة، وخلال عمله قام بتغيير هويته الى مدرس ليتسنى له التنقل بحرية لخدمة المقاومة بأكبر شكل ممكن، حتى تم اعتقاله على أيدي المعتدين الذين علموا بأمره بواسطة احد الخونة حيث أخبرهم بأن الشهيد ورفاقه سيقومون بتفجير مخفر الفيحاء فتم القبض عليه ومنذ ذلك الحين وهو ينال من العذاب ما لا يطيقه أحد من البشر ولكن قلبه المفعم بالايمان كان يصبره، وكان وهو في السجن خير معين لاخوانه السجناء على الصبر، وكان يؤمهم في الصلاة، كماكان يستبشر بالشهادة التي طالما حلم بها.

ومن مواقفه البطولية التي يُشهد له بها حينما قبض الجنود على صديقه الحميم «وليد الهملان» وأودعوه في السجن، ذهب الشهيد بنفسه الى المخفر معرضا نفسه للخطر وافتدى صديقه وشهد بأن وليد لا علاقة له بأي شيء، ولا يعرف شيئاً عن المقاومة وأفرادها مع ان

● الشهيد فايز كنعان في احدى رحلات القنص مع احد أعز اصدقائه وليد الهملان

حقيقة الامر كانت غير ذلك تماماً.

فمن ذلك كله نرى أن الشهيد كان على الدوام حريصاً على وطنه محباً له عاملاً لأجله، لا يخاف في الله لومة لائم، وهمه الوحيد ان تعود الكويت الى أهلها حرة مستقلة، ينعم أهلها بالاستقرار والأمن، فكان كلما ازداد تعذيبه كلما ازدادت ثقته بأن النصر قريب وان تحرير الكويت لاح على مرمى البصر.

وقد تنقل الشهيد من الجهراء الى قصر دسمان، وبعد ذلك سألوه هو ورفيقيه بدر الخضاري وعبداللطيف المنير عن رغبتهم في الذهاب الى منازلهم فوافقوا جميعاً على الفور وقد كان ذلك في يوم الاحد ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠م وكان العراقيون قد بيتوا نية اعدامهم، ووصلوا الى منطقة الفيحاء بالقرب من بيته وطلبوا منهم النزول وهناك أطلقت العيارات النارية، فأصيب فايز اصابة شديدة، أما عبداللطيف فقد استشهد فوراً واما بدر فقد اخطأته الرصاصة، وارتمى الشهيد فايز على الأرض وبقي حيا مدة عشر دقائق كان بدر يحاول خلالها ان يحثه على الدخول الى المنزل ولكن المنية عاجلته فانطلق الشهيد الى ربه، وهو فرح فخور بأن الله قد استجاب دعاءه وجعله من الشهداء، فطوبى له وهنيئاً ثم هنيئاً له ولأمثاله من الأبطال على مواقفهم التي تشرفت بها الكويت ليعلم الجميع ان أهل الكويت فيهم الكثير من الأبطال الذي أذاقوا الباغي الكثير من القلق والضرر النفسي والمادي.

وقد كان رحمه الله اجتماعياً ومرحاً، وكان يهوى جمع الحيوانات مثل الضفادع وغيرها، كما كان يهوى صيد السمك ويحب السفر، فرحمة الله عليك يا فايز وجمعنا الله بك وبأمثالك من الشهداء البررة في جنة الخلد.

لمن أعددت يا هذا الحرابا أغرك تؤخذ الدنيا غلابا
كفاك تعيث في الدنيا فسادا ترد عمارها قفرا يبابا
تخرب في الكويت بلا حياء وتنشب في الورى ظفرا ونابا
كأن الجاهلية قد أطلت فصرت كقاتل فقد الصوابا
فأصلى شعبه عشراً عجافاً وليس يزيدهم الا عذابا
فأنت أقمت للاشلاء سوقاً وأنت شرعت للطاغين بابا
غزوت العجم ما أفلحت يوماً وهذي الحرب قد ساءت مآبا
لقد صارعت في ايران دهراً ولكن المنى عزت طلابا
فسلمت البلاد بجنح ليل وأخليت المواقع والهضابا
نذرت مفتشاً عن اي صيد وقتلت الأقارب والصحابا
وقلت أنال من جار قريب واجعل من مرابعه خرابا
سفكت الدم لم ترحم رضيعا وأطلقت الثعالب والذئابا
بحرب أنت موقدها عقيم تشتت شملهم والطفل شابا
وجربت السلاح بكل انشى ورأسك ذلة كسيت ترابا
قتلت الأبرياء بكل فخر كأن دماءهم صارت رضابا
وشتتت الحرائر في البراري والقيت البراقع والنقابا
وأخطأت الطريق الى الأعادي ولم تسطع من الأقصى اقترابا
وعدت بأن اسرائيل تفنى وتلك وعودكم صارت سرابا
وعدت القدس والأهلين خيرا ولكن زادت القدس اكتئابا
خذلت الانتفاضة في ذراها ومن خذل الصغار فما أصابا
اذا شامير سام الأهل خسفا فلن يلق الملام ولن يعابا
دعوت الى الجهاد وذاك زيف فكم قطعت في صلف رقابا
دماء المسلمين تظل تجري وانت جعلت من دمهم شرابا
وقد هيأت لاسرائيل عذرا لكي تزداد للأقصى استلابا

الشهيد

مبارك علي صفر منصور

*** الشهيد لوالدته قبل استشهاده: لا تقلقي علينا، نحن راجعون ان شاء الله.**

العمر : ٣٧ سنة
السكن : الرميثية
المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة
العمل : ملاحظ صالة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
الحالة الاجتماعية : متزوج
الأبناء : ١ ـ يوسف ٤ سنوات ٢ ـ ايمان سنة واحدة
تاريخ الاستشهاد : ٢٥ / ٢ / ٩٠
مكان الاستشهاد : منطقة القرين.

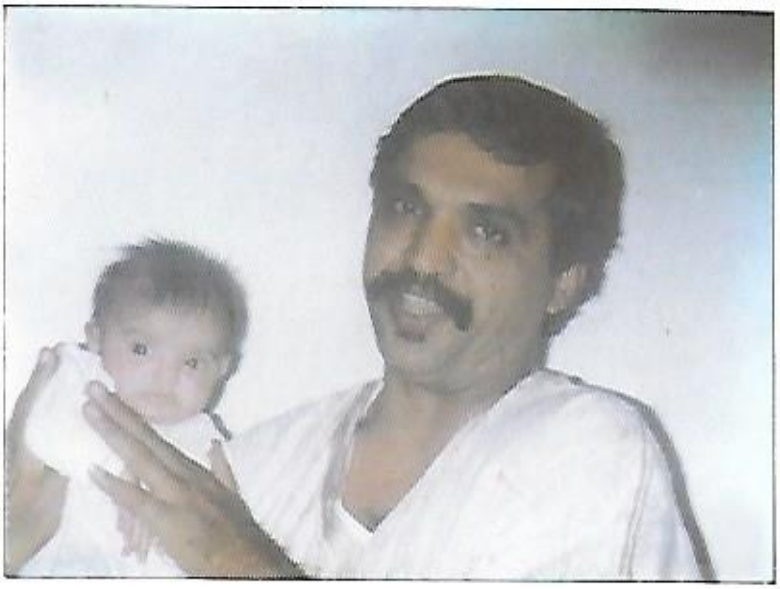

● الشهيد مبارك مع ابنته ايمان

حب الوطن والتضحية من اجله كان شعار المرابطين في الكويت اثناء فترة الاحتلال الغاشم، لهذا لا نعجب حين نسمع قصص الأبطال الذين ضحوا بكل نفيس وغالٍ من اجل عزة وطنهم الحبيب الكويت، وفي قصة هذا الشهيد، ما ينم عن التضحية بالنفس من اجل الوطن وحماية أهله.

لقد حرص الشهيد مبارك منذ بداية الغزو على مساندة اخوانه، والانخراط معهم في سلك المقاومة فكوّن هو وبعض اخوانه من الشباب الباسل «قوة المسيلة» وكان منهم ابراهيم علي صفر منصور أخو الشهيد، وعبدالله مندني ابن خالهم وزوج شقيقتهم، وقد كانوا يقومون بتوزيع المياه (بالتنكر) من الساعة الثامنة صباحا وحتى العاشرة ليلا، كما كانوا يستغلون (التنكر) كوسيلة عبور ونقل جميع أسلحة الفرقة حتى تاريخ ١ / ٢ / ٩١، وفي يوم الجمعة حيث سكنت في نفس الشارع الذي تسكن فيه عائلته مجموعة كبيرة من القوات العراقية، فخاف الشباب على النساء والاطفال فقاموا بنقلهم الى قطعة أخرى من نفس المنطقة. وفي مساء يوم السبت ٢٣ / ٢ / ٩١ وفي الساعة التاسعة ليلاً تجمعوا في المنزل وودع الأهل الشهيد ورفاقه وبعدها انتقلوا الى منزل الشهيد بدر ناصر العيدان بالقرين، ليواصلوا من هناك عملياتهم عند دخول قوات التحالف الى الكويت.

ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، ففي اليوم التالي لوصولهم، وفي تمام الساعة الثامنة صباحاً جاء الجنود الى شارعهم، وقاموا بجمع الشباب كأسرى حرب وقاموا بمداهمة البيوت فكان منزل الشهيد بدر من ضمن المنازل التي دوهمت، فحدثت معركة دامية بين

● الشهيد مبارك مع والدته وابن اخته

شباب المقاومة الذين يصل عددهم الى عشرين شخصاً وبين جنود الاحتلال، استخدم فيها الغازي شتى أنواع الأسلحة، واستمرت المعركة حتى الساعة السادسة مساء، وكانت نتيجتها ان استشهد ثلاثة أشخاص ونجا ثمانية بينما أسر تسعة كان منهم الشهيد ورفيقاه بعد ان أصيبوا خلال المعركة، حيث اصيب الشهيد مبارك برصاصة في بطنه، وفي اليوم التالي وجدت جثث الشهداء الثلاثة على تل من الرمال بدون ملابس وقد تم اجراء عملية استئصال الكلي من اجسامهم، كما تم سحب دمائهم، ومن ثم حرقهم والتمثيل بجثثهم واطلاق الرصاص عليهم، وهكذا استشهد هذا الشاب ورفيقاه، بعد ان تعرضوا لأقسى أنواع التعذيب، وكل ذلك في سبيل انقاذ الكويت من براثن الاحتلال.

● الشهيد مبارك مع ابنه وابناء اخوته واخواته في منزل أم الشهيد

ولم يعرف اهله باستشهاده الا في يوم الاربعاء ٢٧ / ٢ / ١٩٩١ حيث جاء أحد أفراد المجموعة الذين نجوا ونقل اليهم الخبر.

وكانت آخر كلمات الشهيد لوالدته ان قال لها: «لا تقلقون علينا، نحن راجعون ان شاء الله» وهكذا أراد الله سبحانه وتعالى له الشهادة، فنال أفضل شيء يتمناه كل مسلم وهي الشهادة في سبيل الله والوطن.

أما عن حياته الاجتماعية فقد كان عطوفاً حنوناً على ابنائه وأبناء أشقائه وشقيقاته، يأخذهم معه بصورة مستمرة في رحلاته الى المنتزهات والبحر والحدائق وكان رياضياً، يحب لعبة كرة القدم.

الشهيد

مساعد عبدالرحمن ابراهيم العكري

*** قال عنه والده وزوجة أبيه: نشعر بالفخر والاعتزاز لاستشهاد ولدنا في سبيل وطنه.**

*** عندما طلب منه اصدقاؤه في الخارج البقاء لديهم قال: وكيف أبقى ووطني تحت الاحتلال.**

العمر : ٢٢ سنة
السكن : الشعب
المؤهل العلمي : مدرسة الجيش
العمل : ضابط صف
الحالة الاجتماعية : أعزب
تاريخ الاستشهاد : ٨ / ٨ / ٩٠.
مكان الاستشهاد : الفيحاء.

● الشهيد مساعد العسكري مع اختيه

«الشهادة في سبيل الله لتحرير الوطن أسمى أمانينا» بهذا الشعار كان شهداء الكويت يرفعون راية الكويت خفاقة، وكلهم امل ان يكونوا ممن اختارهم الله الى جواره شهداء في سبيل بلدهم الغالي فنرى الشباب صغيرهم وكبيرهم يوم الاحتلال الاول انطلقوا الى المخافر والى مخازن السلاح ليحصل كل منهم على سلاحه ويلتحق باخوانه ليدافع عن بلده بكل ما أوتى من قوة وصلابة، فتحرير الكويت كان أسمى ما تمناه كل شاب في ذلك الوقت، فواجبه نحو وطنه يحتم عليه ان يدافع عنه، حتى ولو فقد حياته ثمناً لاستقلال الكويت وحريتها.

كان الشهيد مساعد يوم الاحتلال في اجازة فعلم بالغزو متأخراً، ولكنه مع ذلك لم يخلد للراحة والاستجمام، ولم يستمع لكلام المحبطين، ولكنه ومع علمه بقوة العدو عزم على ان يفتدي وطنه بالتضحية بنفسه، فحاول الالتحاق بمجموعة في المقاومة التي سخرت نفسها لخدمة الوطن اثناء فترة الاحتلال الغاشم.

فاشترك في عملية سميت بعملية كيفان وكانت في يوم الاربعاء ٨ / ٨ / ٩٠، خسر فيها العدو الكثير من الأنفس والمعدات، ولكن وكما هو معروف «الكثرة تغلب الشجاعة»، فلم تلبث ان نفدت الذخيرة التي اعتمد عليها الشباب في عمليتهم، فوجب عليهم الانسحاب

وفعلا كان قد توجه بعضهم الى مخفر الفيحاء لأخذ الذخيرة اللازمة لمتابعة المقاومة، وتشديد قوة العمليات في المرات القادمة، وهكذا انطلقوا لأخذ الذخيرة، ولكن الباب الأمامي للمخفر كان مقفلاً، فاضطر الشهيد ان يذهب الى الباب الخلفي، وترك بقية رفاقه في السيارة وهم عبدالله محمد ابراهيم القذيفي واحمد الكندري واحمد نسيب عبدالله القذيفي، وكان في المخفر بعض الجنود العراقيين يعدون كميناً، وبالطبع لم يكن الشهيد ولا رفاقه على علم بذلك فما ان دخل الشهيد المخفر حتى انهالوا عليه بالرصاص، فأصابوه اصابة قاتلة في رقبته، فما ان سمع رفاقه صوت الرصاص، حتى أسرعوا بتشغيل السيارة والفرار قبل ان يلاقوا نفس مصير الشهيد.

اما عن الشهيد مساعد فقد نقل الى مستشفى العدان بعد ان فارق الحياة، وانطلقت روحه الى بارئها، ولم يعلم اهل الشهيد بوفاته الا بعد خمسة عشر يوما، فقد افتقدوه منذ يوم الاحد ٥ / ٨ حتى تم اخبارهم بوفاته من قبل احد أصدقائه الأوفياء الذي اخبرهم ان جثته موجودة في ثلاجة مستشفى العدان، فلنا ان نتصور معا الحالة التي اصابت الاهل وأي أهل.. فقد كان الشهيد يتيم الأم بعد ٢٠ يوما من ولادته، فتولى الجد والجدة رعايته ولكن الله توفاهما واحداً تلو الاخر قبل بداية الأحداث، وكان ينوي الزواج في حياته الدنيا، فعجل الله له زفافه ولكن ليس في هذه الدنيا، بل في جنة الفردوس ان شاء الله.

كان رحمه الله شابا لطيفاً، من يراه يحن عليه ويحس بالعطف نحوه، وكانت علاقته باخوانه طيبة جداً وكانت زوجة أبيه تحنو عليه، وتمنحه الكثير من برها وحنانها، وعند علمها بوفاته حزنت حزناً بالغا عليه وكأنها فقدت إبناً لها، ولكن حزنها ذلك لم يكن لأنه ابن زوجها فقط، ولكن لأنه باع نفسه فداء للوطن وهكذا كانت نفوس اهل الديرة في الكويت، يملؤها البر والحنان فكل شاب كويتي مجاهد هو ولد لكل أب ولكل أم كويتيين، فكان اهل الكويت المرابطون كلهم اسرة واحدة متماسكة تربطهم وشائج المروءة والمحبة والتكافل فهنيئاً لكم يا اهل الديرة أهل الأسرة الواحدة على تماسككم، ورحم الله شهداءكم، ورزقكم الصبر السلوان.

قـــد تفعـــل أفعـــالا شتـــى
وتظـــن بأنـــك تثنينـــي
لكـــن سلطانـــك لـــن يرقـــى
لـــذرى ايمانـــي ويقينـــي
وستبقـــى وحـــدك منبـــوذا
فـــي سجـــن الوهـــم وفـــي الهـــون
فتباشيـــر الفجـــر انطلقـــت
من جـــرح شهيـــد وسجيـــن

الشهيد

مشاري يعقوب يوسف بن جبل

*** كان الشهيد دائما يفتخر: حرقنا سيارات العدو وضربناهم بالسلاح.**

*** ابن الشهيد: كان والدي يعمل في المقاومة دون علم أحد من أهله حتى باح له بسره.**

العمر : ٤٤ سنة

السكن : السالمية

المؤهل العلمي : ثانوية عامة + دورات محاسبة في شركة البترول الوطنية

العمل : متقاعد

الحالة الاجتماعية : متزوج

الابناء :	١ ـ يعقوب	٢٣ سنة	٢ ـ مشاعل	٢٠ سنة
	٣ ـ لولوة	١٨ سنة	٤ ـ حصة	١٦ سنة
	٥ ـ سارة	١٠ سنوات		

مكان الاستشهاد : مخفر الرميثية

تاريخ الاستشهاد : ١٧ / ١ / ١٩٩١

● الشهيد مشاري يعقوب وسط الصورة (بالنظاره) مع افراد عائلته

«حرقنا سيارتهم . . ضربناهم بالسلاح» . . هذه بعض الكلمات التي كان يتفوه بها الشهيد البطل وكأنها أصبحت سلواه وشغله الشاغل ، ولنفسح المجال الآن لأحد أبنائه البررة ليروي لنا قصة لقاء أبيه بربه :

«اليوم أقول لكم ماحدث لأبي دون نقصان ، وليسامحني بذلك بعض من أهلي الذين طالما أخفيت عنهم صورة التعذيب البشعة التي تعرض لها أبي إشفاقا عليهم ورأفة بقلوبهم الرقيقة التي ربما لاتحتمل وصف تلك الصور مثلما تحملها قلبي المصدوع» .

في صباح أول أيام التحرير قمنا بالبحث عن أبينا الذي افتقدناه في أول أيام الحرب الجوية والكل كان فرحا بالتحرير وتغمره الفرحة ويسير مزهوا بأعلام النصر ، والابتسامة المفقودة عادت للوجوه من جديد ، ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ألا يكون لي ولأسرتي حظ في هذا الفرح فقد عثرنا على أبينا . . ولكن أين ؟ هل بين المحتفلين بالنصر ؟ أم كان يسير بسيارته بين جموع السيارات التي خرجت في الطرقات فرحا وشوقا ؟! لا . . . لا . . . لقد وجدته في المستشفى قابعا بين الشهداء شامخا كشموخهم ، وقد أطبق جفنيه الغائرين حياء

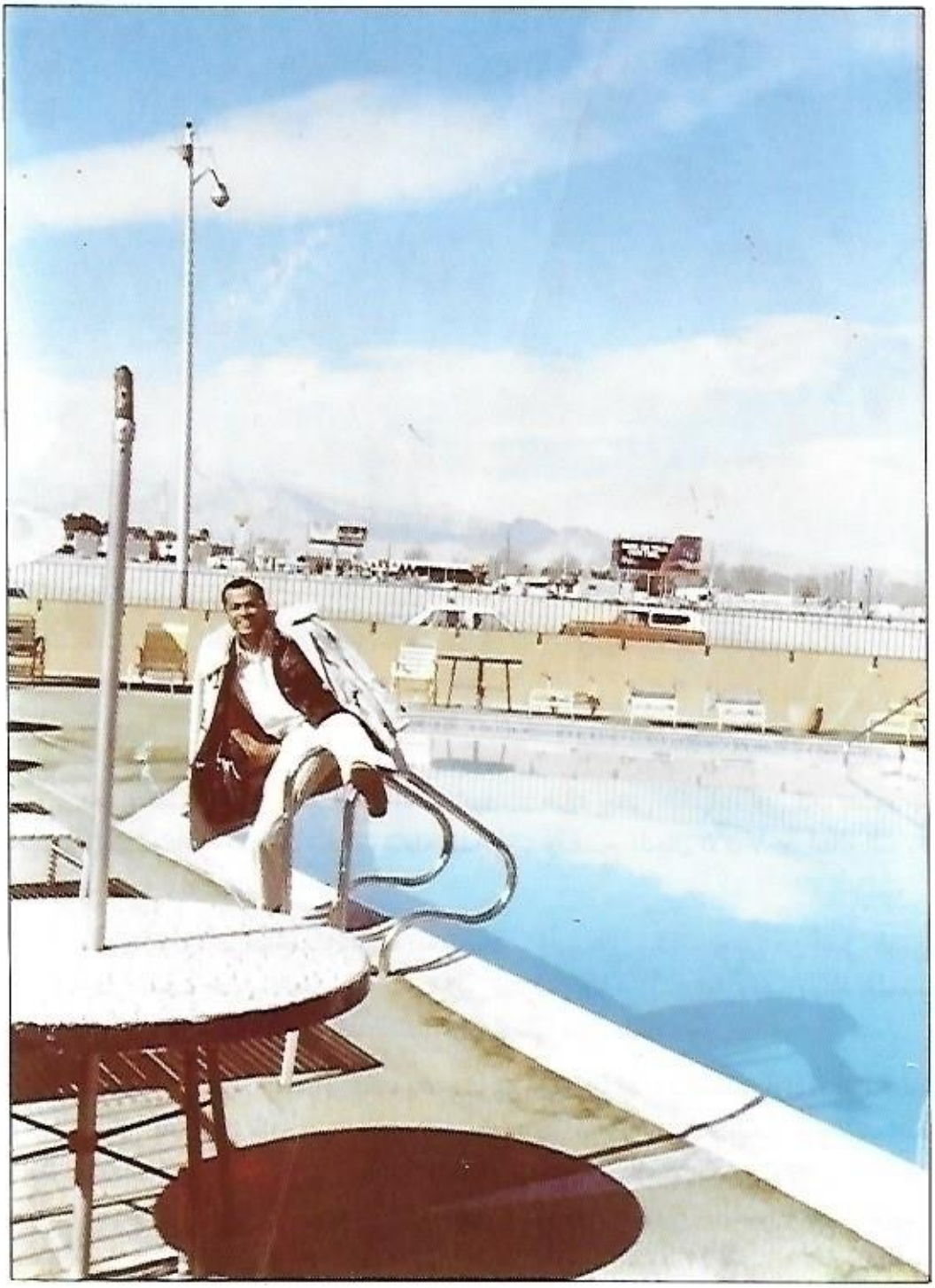

● مشاري يعقوب بن جبل وصورة له في الولايات المتحدة

فعيناه اقتلعت من مكانها ورأسه مثقوب بطلقات نارية وثوبه ملطخ بالدماء وقد تلون وجهه باللونين الأحمر والأزرق . وآثار الضرب المبرح ظاهرة بوضوح تام على أجزاء متفرقة من جسمه .

فبالله عليكم كيف أحتفل أو كيف أفرح !! بل ماذا سأقول لأفراد أسرتي عنه !! وماذا سأخبر جدتي الطاعنة في السن ، والتي فتكت الأمراض بها لضعفها ؟!!

لم أعلم كيف التحق أبي بالمقاومة ولكني عندما كنت أسير معه في السيارة كان يشير ببنانه ويقول : «هذه السيارة العسكرية العراقية قمت بتفجيرها» ، فكنت استخف بكلامه ، ولكن عندما رأيته ذات يوم يدخل المطبخ ومعه طربوش أحمر طويل نوعا ما يحاول ان يفتح به فتحات صغيرة ، وكان يضعه على رأسه واذا سحبه لأسفل كان يغطي الوجه كله إلا العينين ، وكان يتأخر كثيرا في الليل وكنا نفتقده غالبا من الساعة الثانية إلى الثالثة أو الرابعة صباحا . . عندها تيقنت أن أبي أحد أفراد المقاومة الذين نذروا أنفسهم ودماءهم لاستعادة البلاد .

وبدأت أراقبه مراقبة حثيثة وفجأة أسرع الخطى وكأنه يحس أن موكب الشهداء ينتظره فقد التحق بأصحابه ليقوموا بعملية الاستشهاد الأخيرة ، وسار الموكب الطاهر إلى المكان الذي قتلت فيه الانسانية وعذبت بأبشع صورة ، إنه مخفر الرميثية وهذا المخفر شأنه شأن كل مخافر البلد ومدارسه ونواديه ، وجميع الأماكن التي سكن فيها وحوش البشر وسلالة التتر .

وما أن وصل الموكب البطل إلى المخفر حتى أطلقوا العنان لنيران أسلحتهم على الطغاة ، واحتدم الصراع بينهم وارتفعت أصوات الأسلحة تدوي ، ولكن جنود البغي كانوا يسكنون في المدرسة المقابلة للمخفر أيضا فخرجوا منها وحاصروهم وقتلوا منهم مجموعة وأسروا المجموعة الباقية ، وكان أبي ممن أسر وأدخوله ورفاقه المخفر ، وكان هذا المخفر هو آخر مكان دنيوي لأبي .

ولتبيان حقارة وتفاهة هؤلاء الجند وظلمهم وجبروتهم ، قاموا بعد هذه العملية باعتقال ثمانية شباب ـ وهو نفس عدد موكب الشهداء ـ وقتلوهم وهم أبرياء ليرعبوا غيرهم ، كما أن كلنا يعلم أن الله سبحانه وتعالى بعث غرابا لقابيل بعد أن قتل أخاه هابيل ظلما ليريه كيف يواري سوءة أخيه احتراما لجثمان الميت وتطهيرا له ، فما بال هؤلاء الجند يركلون أبي وغيره وهم جثث هامدة ولكن ماذا نقول . . نقول «حسبنا الله ونعم الوكيل» .

رحم الله أبي وأسكنه فسيح جناته هو وأمثاله من الشهداء مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

كان رحمه الله تعالى قريبا من الناس محببا لهم ، واذا طرق عليه أحد الباب لم يرده مهما كانت ظروفه وكان يتكلم سبع لغات ، ويحب صيد السمك كما أنه كان جريئا في الحق يتحدث بقوة وأنفه مع كل من يستهين به أو يحاول النيل منه .

الشهيد

محمد مزيد خلف العبيد

*** الشهيد عند نفاد وقود طائرته: الشهادة في سبيل الوطن خير من الاستسلام للأعداء**

العمر : ٢٢ سنة
السكن : كيفان
المؤهل العلمي : الكلية العسكرية ـ دورات في الطيران (الولايات المتحدة).
العمل : ملازم أول ـ طيار
الحالة الاجتماعية : متزوج
الأبناء : لا يوجد
تاريخ الاستشهاد : ٣ / ٨ / ٩٠م (تاريخ متوقع)
مكان الاستشهاد : الحدود الكويتية السعودية.

● الشهيد في صورة عائلية يوم تخرجه من الكلية العسكرية من اليمين عبدالله جاسم الثنيان «عمه»، خلف مزيد، وخالد مزيد العبيد اخويه

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان نستعرض بعض بطولات أبناء الكويت الذين أدوا خدمة جليلة لوطنهم في بداية الاحتلال فقد قاموا بالحفاظ على كل ما استطاعوا من القطع العسكرية، والذهاب بها الى السعودية. للانطلاق بها في الوقت المناسب من اجل تحرير الكويت وعندها ظهرت مكانة عملهم الجليل، فمنهم من ذهب بدبابته ومنه من قاد مدرعته ومنهم من ركب طائرته، ليقودوها جميعاً نحو موقع التمركز الجديد، حيث توجد الحكومة، لمتابعة استخدامها عند الحاجة.

كانت المفاجأة كبيرة بدخول القوات العراقية غازية للكويت لا حامية كما ادعت، فأذهلت اهل الكويت، والجمت ألسنتهم، وكتفت أيديهم، ولكنهم سرعان ما تداركوا أنفسهم ونظموا أعمالهم استعداداً لملاقاة عدوهم يوم التحرير المنشود.

كان الشهيد محمد احد الطيارين في احدى القواعد العسكرية قاعدة علي السالم على الحدود الكويتية العراقية، ولما علم من قائده ان البلاد تتعرض لغزو من جارتها العراق، أعد نفسه وانطلق الى قاعدته ليلة الخميس تلبية لنداء الوطن مع انه كان في اجازة مرضية، وأخبر زوجته بأنه سيبقى حتى ينفذ واجبه تجاه وطنه، واخفى الخبر عن والدته خوفا عليها، وظل مع

● الشهيد في حفل التخرج من إحدى دورات اللغة «السابقه» في الطيران

رفاقه ينتظرون الأوامر، فلما لم يتلقوا أية أوامر لم يختاروا الانصراف الى دورهم ولم يستسلموا للعدو، بل انطلقوا بطائراتهم وألقوا ما فيها من حمم على الجموع العراقية الغازية، حتى نفدت ذخيرتهم، فلم يكن منهم الا ان فكروا التفكير السليم، وهو محاولة انقاذ طائراتهم بالطيران بها نحو الأراضي السعودية فنجا منهم من نجا واستشهد من استشهد.

اما عن شهيدنا محمد الذي نحن بصدده، فإن وقود طائرته لم يكن كافياً، فعلم انه سيموت ولكن يموت وهو يؤدي واجبه خير من النزول بها، وتسليمها الى اعدائه، وهكذا لم يبال بالموت وظل طائراً وهو يعلم ان كل دقيقة تمر تجره معها الى الموت وتخبره بأن أجله قد اقترب ولكنه سيموت موتة عزيزة كريمة، يستشهد بها وهكذا نفد الوقود فوق الحدود الكويتية السعودية وسقطت الطائرة وقائدها، وانضم الى قافلة شهداء الكويت رحمهم الله تعالى وتغمدهم بواسع فضله وكرمه.

وصعدت روحه الزكية الى بارئها، تشكو له ظلم الأخ لأخيه، وتجأر اليه بالدعاء بطلب الخلاص للبلاد السليبة، واجتماع الأهل والاخلاء ورؤية الاصحاب والأحباب والجيران، وتطلب منه القبول في سجل الشهداء الأبرار، فنسأل الله له الشهادة ونعيمها، ويكون أهلا للشفاعة لمحبيه يوم الدين.

الى جنة الخلد يا شهيد حيث النعيم الدائم والخلود الذي ليس بعده موت ورحم الله الشهيد فقد كان ملتزما بتعاليم دينه الحنيف، وكان محبوبا عند اصدقائه ومعارفه، بشوشا مبتسما للجميع، كان الشهيد يحب ويمارس لعبة كرة القدم.

الشهيد في جنان ربه ينشد قائلا :

النـــور مـــلء عيـونـــي
والحـــور ملـــك يمـــيني
واليـــوم أشـــدو بفخـــر
فـــي جنـــه وعيـونـــي

فـي جـنـة الـلـه أحـيـا
فـي ألـف دنـيـا ودنـيـا
ومـــا تمنيـــت شيئـــا
إلا أتـــانـــي سـعـيـا
فـــلا تقـولـــوا خسـرنـا
مـن غـاب بـالأمـس عنـا
إن كـان في الخـلـد خـسـرٌ
فـالخـيـر أن تخسـرونـي

الشهيد

محمود خليفة جوهر الجاسم

*** قال عنه احد السجناء: كان رحمه الله هادىء النفس، مطمئن البال، ويصلي بنا في السجن، وكان دائما يقرأ سورة الرحمن، ويذكرنا بالتوبة.**

*** الشهيد لاخوانه قبل استشهاده بأيام: قد رأيت الحور العين في منامي.**

العمر: ٣٠ سنة

السكن: السالمية

العمل: في تبريد ـ وزارة الكهرباء والماء

المؤهل العلمي: الرابع متوسط

الحالة الاجتماعية: متزوج

الابناء: ـ

١ ـ عبدالله	١٠ سنوات	٢ ـ عبدالرحمن	٩ سنوات
٣ ـ عبدالعزيز	٧ سنوات	٤ ـ عبدالكريم	٥ سنوات
٥ ـ شفيقة	٣ سنوات		

تاريخ الاستشهاد: ١ / ٩ / ٩٠

مكان الاستشهاد: شارع بغداد

صوت الحق
العدد ١

ألا إن نصر الله قريب.

قال تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾.

* افتتاحية

أخي في الله:

كلنا يعلم الله في السراء والضراء ونُعلم أن هذه الحياة تحلوها الحلو وامر حتى تلقى الله وأنت مسلم مطمئن قائم أمر الله.

نصائح

(١) العبادة على وقتها.
(٢) الصلوة وذكر الله.
(٣) قراءة جزء من القرآن.
(٤) العمرة إلى الله.
(٥) ذكر الموت وزيارة القبور.
(٦) ذكر الجنة ومطالعة الأنبياء والنظر إلى وجه الله.

* من الأحاديث الصحيحة *

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.
من قتل دون ماله فهو شهيد
من قتل دون دمه فهو شهيد
من قتل دون دينه فهو شهيد
من قتل دون أهله فهو شهيد

نصائح الخدمات

(١) نقل أي إناء القمامة بعيدا عن المنزل وحوله.
(٢) الالتزام بالنظام عند الخدمات.
(٣) ارمح سير عجلة الشباب العامل الخدمة لأهل المنطقة.

أخبار

١- الطاعون دمار لم يشفع عجل الله موته.
٢- حوادث سيارات القطار سببها عدم الالتزام بالمواعيد.
٣- ٤٨ ساعة مع الشيخ المحمود.
٤- الشيخ العراقي الشهير لديه أول المتاول بالشهم كان يأتيه لا يستطيع أن يستقبل أحد حتى يجيء

من وحي القرآن

﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار. وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب. يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

حديث الساعة

أحذرك أيها الله على الإشاعات الكاذبة. ولا تنقل كل ما تسمع حتى تأكد صحتها. الإشاعة ﴿٢﴾ أخطر من الرصاص.

* إلى الشباب خاصة *

١- عدم الاستعجال بالمصادمة.
٢- عدم الانفراد بالرأي.
٣- التشاور عند الهموم.
٤- فعالك طاجين الأعمال إسال عمرو خيارك من الشباب.
٥- تصوير هذه الشؤون وتوزيعها على أقرب الناس إليك.
٦- لا تتخذ قرارا في أي عمل أو أي خدمة للأهالي ولا تكلم صاحب أعذار كثيرة.

فضائل الخدمات

١- نقل أي إناء القمامة بعيدا عن المنزل وحوله.
٢- الالتزام بالنظام عند الخدمات.
٣- ارمح سير عجلة الشباب العامل الخدمة لأهل المنطقة.

أخي المسلم صور هذه النشرة ووزعها إلى أقرب الناس إليك.
وشكر كل العاملين في الخدمات وأراد الله فيهم.

جنود الرحمن

● العدد الأول من نشرة «صوت الحق» بتاريخ ٩٠/٨/٨ باسم جنود الرحمن

في جنة الخلد يا ابا عبدالله، فقد رأى الحور العين في منامه قبل استشهاده بأيام، واخبر اخوانه بذلك، وبعد استشهاده رآه اخوانه، وقد نصب اصبعه السبابة، وبقية اصابعه مضمومة، اي على هيئة الشهاده، وقد ضم يديه الى صدره اليمنى فوق اليسرى وكأنه في صلاة.

كان الشهيد رحمه الله معروفا لدى جمع غفير من اهالي الكويت بتدينه، والتزامه بشرع الله، والمحافظة عليه والدفاع عنه وكان له الكثير من المؤلفات الاسلامية مثل:

١ ـ صفة النار
٢ ـ النفخ في الصور
٣ ـ العناية بأحوال الهداية
٤ ـ الحشر
٥ ـ شجاعة السلف
٦ ـ سلم الاماني في الوصول الى فقه الالباني
٧ ـ السحر في ضوء الكتاب والسنة.

وغيرها من المقالات الكثيرة في الصحف، والتي كان يتصدى بها للمغرضين الذين يحاولون النيل من الاسلام.

صوت الحق

العدد

أخبار

افتتاحية

تحذير من مسافر عاد إلى البلد

آثار الغزو الفرعوني للكويت

أحاديث من صحيح الجامع

● العدد السابع من نشرة «صوت الحق» بتاريخ ٩٠/٨/١٥

كما كان يعقد الدروس الاسلامية في بيت والده، بعد صلاة العصر والعشاء وكان يخصص يوم الاربعاء للرجال ويوم الثلاثاء للنساء ولازالت هذه الدروس مستمرة بفضل الله حتى الآن.

كما كان يسافر في كل صيف للدعوة الى الله ويساهم في توصيل الاعانات الى الفقراء، وبناء المساجد ومن الدول التي زارها اندونيسيا وكينيا والصومال وماليزيا.

ومع دخول القوات العراقية البغيضة للبلاد، دخلت الفوضى والارتجالية الى كثير من مرافق الحياة، فكان الناس يتخبطون في معيشتهم لا يعرفون ما الحدث، اهو حلم ام يقظة؟! فسارع الشهيد ورفاقه الى جمعية السالمية لتنظيم العمل فيها، وتوزيع المواد الغذائية على المواطنين، وقد نجح في السيطرة على العمل وترتيبه ورفع العناء عن كثير من الاسر التي لا تستطيع الحصول على اساسيات حياتها.

كما واصل مواعظه وارشاداته، التي كان يلقيها في المساجد بشكل علني، وكان لذلك اثر طيب في تهدئة النفوس المضطربة، لما كان يلقيه على المصلين من آيات قرآنية بحكم حفظه للقرآن الكريم كله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعض سير الصحابة والتابعين في الصبر على البلاء وعدم انقطاع الرجاء والاستمرار في الدعاء.

الا انه لم يكتف بهذا فقد احس بواجبه الوطني ايضا، فأنشأ خلية من خلايا المقاومة الشجاعة، فكانت خليته تقاوم المحتل ليلا بالسلاح ونهارا بالمنشورات، وقد خط قلمه اول منشور له بعنوان «صوت الحق» بتاريخ ٨ / ٨ / ٩٠، اي بعد اقل من اسبوع من دخول المحتل.

واحتوت منشوراته التي كانت شبه يومية، والتي بلغ عددها اثنى عشر منشورا، على نصائح اسلامية، وتوجيهات وطنية وجهادية، واجتماعية وامنية وسياسية ولقد حالت ظروفه الصحية دون الاستمرار في اصداراها. وكانت بعض كتاباته صريحة الهجوم، واضحة اللوم على الجيش والنظام العراقي، كما انه كان جريئا، شديد الرد على الجنود العراقيين عندما يواجههم، الامر الذي اغاظهم، وزادهم كمدا، وذلك بعدما اعتقله الطغاة اثناء التفتيش في منطقة القرين، حيث عثر في سيارته على ثلاثة منشورات كان يقوم بتوزيعها.

واقتاده الجنود الى مخفر بيان، حيث التعذيب والقهر، والاذلال والسلاسل، والحديد والنار، وهناك تعرض لصنوف من العذاب، ولكنه كان صابرا محتسبا الاجر والثواب والشهادة.

قال عنه احد السجناء بعد الافراج عنه: «كان رحمه الله هادىء النفس، مطمئن البال يصلي بنا في السجن، وكان يقرأ لنا سورة الرحمن، ويذكرنا بالله وبالتوبة، مما كان له اكبر الاثر

في نفوس السجناء، وتثبيتهم على الحق، وصلاح حالهم».

تم اعتقاله يوم الخميس ٣٠ / ٨ / ٩٠، وبقي في سجن العذاب لغاية يوم السبت ١ / ٩ / ٩٠. حيث عثر متطوعو الهلال الاحمر على جثته ملقاة في شارع بغداد، ويالها من سخرية ان يفتك جنود بغداد بدعاة الكويت، ويلقوهم في شارع اسميناه بشارع بغداد!!. وقد كانت آثار التعذيب والتمثيل ظاهرة على جسده الطاهر، وتم نقله الى مستشفى مبارك، وابلاغ اهله بذلك يوم الاحد ٢ / ٩ / ٩٠، فحضروا واستلموا جثمان الشهيد، وذهبوا به الى مقبرة الشهداء (مقبرة الرقة) في يوم الاثين ٣ / ٩ / ٩٠، وقد حضر الدفن جمع غفير من اهله واصحابه رغم سوء الاحداث، وشدة الاوضاع الامنية، وكانت المقبرة تشهد حركة دفن لم تشهدها منذ انشائها.

لقد احس الشهيد طيب الله ثراه بقرب الشهادة، نظرا لما عاشه من جو جهادي متحرك فكتب وصيته اتباعا للسنة، واودعهاعند زوجته الوفية، بنفس اليوم الذي اعتقل به.

رحم الله الشهيد رحمة واسعة، فقد كان اماما في احد المساجد، وهو الذي انشأ مصلى العيد في منطقة السالمية، وكان هو الخطيب في المصلى الذي بقي، وسيبقى ان شاء الله بعد استشهاده، وهو الذي كان يقول قبل استشهاده «اتمنى ان تأتيني طلقة في رأسي» فكان له ما تمنى، فطوبى له.

صوت الحق

الثلاثاء ١ صفر ١٤١١هـ الموافق ٢١/٨/١٩٩٠م السنة الثانية العدد الثاني عشر ١٢

إفتتاحية

قال تعالى: « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ». [سورة الأنعام]

وعن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك) قال: « أو من تحت أرجلكم » قال: (أعوذ بوجهك). « أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أهون. أو هذا أيسر). أخرجه البخاري

قوله « من فوقكم » كالحجارة التي أرسلت على قوم لوط، والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم وغير ذلك. قوله « أعوذ بوجهك » ألتجئ بوجهك. قوله « من تحت أرجلكم » كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون. قوله « يلبسكم شيعاً » يجعلكم فرقاً متخالفين. « ويذيق بعضكم بأس بعض » يسلط بعضكم على بعض بالقتل والنهب وغيره. لما وقع في هذه الأيام. « والبأس »: القوة والشدة، ويطلق على الحرب والعذاب. قوله: (هذا أهون) أي فتنة الخلق وتسليط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تعالى.

آخر الأخبار حول الخليج

* الموقف الأمريكي:

١- تقدمت الولايات المتحدة باقتراح إلى مجلس الأمن بالموافقة على السماح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق إذا لم ينسحب قبل الخامس عشر من كانون الثاني القادم، إلا أن اجتماع مجلس الأمن تأجل بعد أن تعهدت اليمن بالتزام قرار الحظر ضد العراق.

٢- أعلنت الولايات المتحدة أنها لم تتنازل عن مطالب عراقية وستستمر بالضغط على العراق للإفراج عن رعاياها الذين أسمتهم رهائن وحملت العراق مسئولية أمنهم وسلامتهم.

* الموقف الأوربي:

١- وافقت ٩ دول أوربية على إرسال قوة عسكرية إلى الخليج لفرض الحصار العسكري على العراق.

٢- سيكون عدد السفن الأوربية التي ستساهم في أزمة الخليج ٢٠ سفينة.

٣- صدرت الدول الأوربية العراق إذا ما حدث ضرر للرعايا الأوربيين وقالت: إن العراق قد إنتهك العرف الدولي لتحقيق مطالبه.

حديث صحيح

قال صلى الله عليه وسلم:

ومن أحسن الزهد ثم تركه، فقد ترك نعمة من النعم.

● العدد الثاني عشر آخر عدد أصدره الشهيد قبل مرضه في ٩٠/٨/٢٢

الشهيد

هشام محمد العبيدان

*** الشهيد لزوجته وابنائه: ما قيمة الانسان بوطن محتل؟**

*** والدة الشهيد: كان ولدي رمزاً للتضحية والعطاء، وأهنىء نفسي على هذه التربية التي أحبها الله فيك واهنئك على نيل تاج الشهادة.**

*** زوجة الشهيد: كان مؤمنا بعدالة قضيته وبما قام به من اعمال بطولية**

العمر : ٣١ عاما

السكن : الفيحاء

المؤهل العلمي : ماجستير في الطب

العمل : طبيب في مستشفى الولادة

الحالة الاجتماعية : متزوج

الابناء : ١ ـ عمر ٨سنوات ٢ ـ عائشة ٦سنوات

٣ ـ عثمان ٣سنوات

تاريخ الاستشهاد: ٣ / ١٠ / ٩٠

مكان الاستشهاد: أمام منزله

«. . . . . ما قيمة الانسان بوطن محتل، تنتهك حرماته، وتسرق ممتلكاته، وتهدر كرامته؟» بهذه المعاني العظيمة. كان يتحدث الشهيد مع زوجته، وكان يعرف مصيره الذي ينتظر كل مجاهد.

نقف معكم هذه اللحظة امام شخصية مخلصة، سارت بتضحياتها بخطين متوازيين، الرحمة والغلظة في آن واحد. . . فكيف حدث هذا ياترى؟

لقد وهب الدكتور الشهيد هشام نفسه، بين وظيفته وبين وطنيته، وكلاهما يملي عليه واجبات عدة، ولم يقصر مع ذلك في حق اي منهما، بل وفقه الله لدمجهما معا، فقد كان يحافظ على المرضى بعلاجهم، ويحافظ على تماسك أبناء الوطن بتنظيم بعضهم في مجموعات المقاومة، ويوفر الدواء والغذاء للمستشفيات التي عمل بها، مثل المستشفى العسكري، ومستشفى الولادة، ومستشفى مبارك، كما كان يوفر السلاح والذخيرة ما استطاع ليحث اخوانه المرابطين على الثبات والتحدي، وليفرغوا محتواها في صدور الطغاة.

هكذا كانت حياة الشهيد، لم تنسه وطنيته وظيفته، فقد انقذ امرأة حاملا في مستشفى الولادة كانت بحاجة الى الدم وانقذ طفلا حديث الولادة من الموت.

وكذلك لم تنسه وظيفته وطنيته، فقد كان يحمل السلاح بسيارته الخاصة، ويوصله الى الابطال، ويذهب بنفسه لعلاج افراد المقاومة في بيوتهم لتعذر مجيئهم للمستشفى، وكما كان يقوم بتوفير المواد الغذائية لأهالي المنطقة، ويوفر الاوكسجين والدم لمستشفى الولادة. . . ارأيتم ماذا كان يعمل هذا الطبيب الذي اقسم على الله ان يبر وطنه واهله؟. . .

واستمر في ذلك العمل الى ان جاء يوم الجمعة ٢١ / ٩ / ٩٠، وفي منتصف الليل انقض اعوان الطغاة يكبلون الشهيد، فاقتادوه من بين افراد اسرته، واصطرخ الاطفال على ابيهم، ولكن هل لهؤلاء قلوب يفقهون بها معنى صراخ الاطفال؟!

وبقي الشهيد مختفيا اثنى عشر يوما، ينقل من مخفر الى مخفر ومن محافظة لاخرى، وفي كل مكان ينزل به يذوق صنوف الضرب والشتم والتعذيب المجنون.

وما ان جاء يوم الاربعاء ٣ / ١٠ / ٩٠، حتى احضره الجند امام بيته وانزلوه، واطلقوا النار على رأسه فوقع شهيدا رحمه الله تعالى.

قالت عنه والدته: «كان ولدي رمزا للتضحية والعطاء في سبيل الله ومن اجل الام الرؤوم التي لم تبخل على ابنائها (الكويت)، فتحدى الظالم المعتدي، وكان رمزا للتحدي، ووساما يفتخر به تاريخ الكويت، ولهذا اختاره الله سبحانه وتعالى الى جواره، مع الانبياء والشهداء والصديقين، اهنيء نفسي على هذه التربية التي احبها الله فيك، واهنئك على نيل تاج الشهادة».

رحم الله الشهيد واسكنه دار الجنان، فقد كان من الاطباء المتطوعين في المستشفى

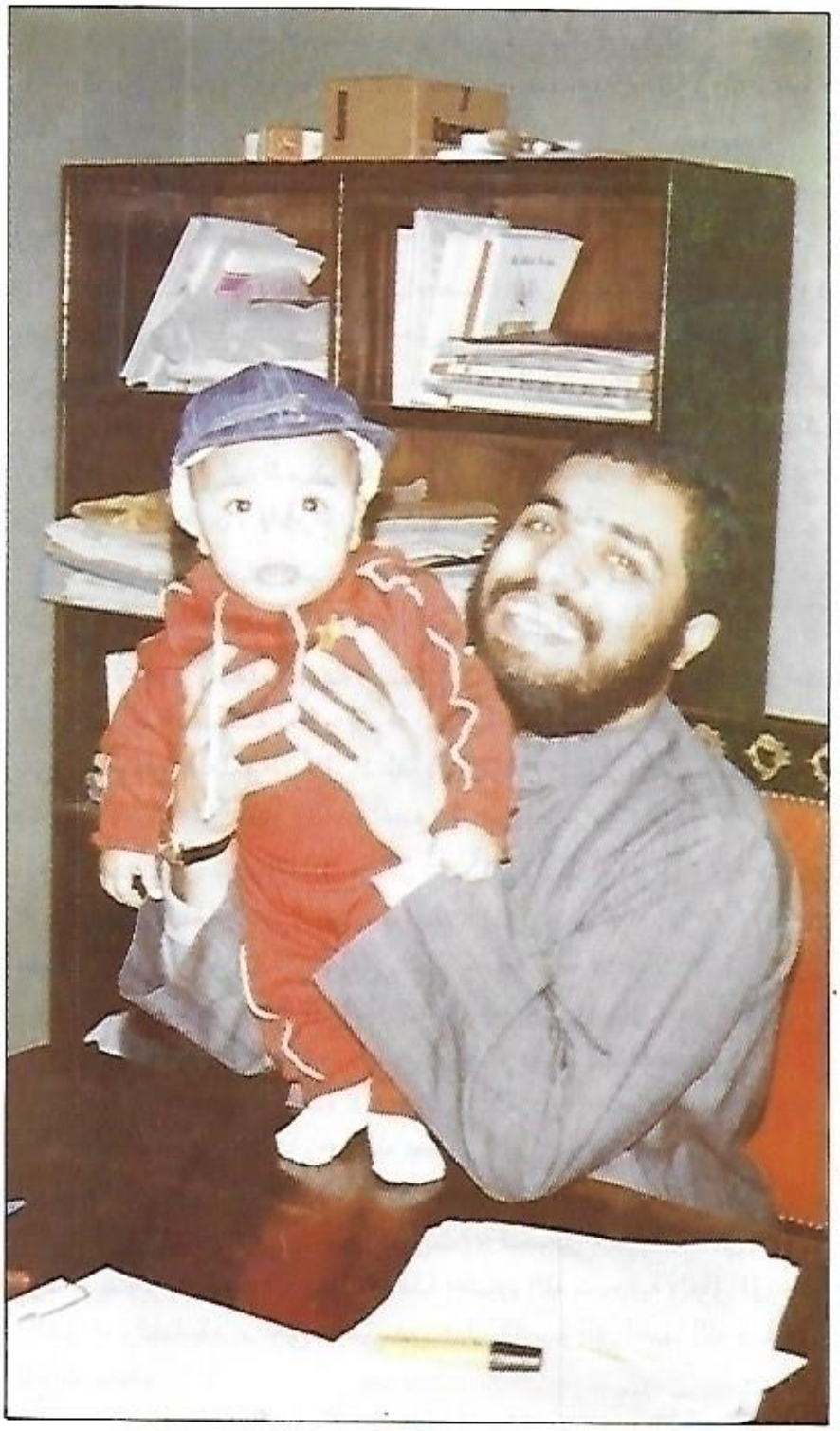

● الشهيد مع ابنه عمر أثناء دراسة الطب في الاسكندرية في أوائل الثمانينات

العسكري لمعالجة الجرحى ولم يتركها الا عندما احتلها العدو الغاصب، واجبروا من كان يعمل فيها على الخروج منها.

وكان رحمه الله تعالى محبا للخير، فاعلا له، متمسكا بتعاليم دينه، ويحرص على تقديم الخدمة للاخرين، وكان يعمل متطوعا في صندوق اعانة المرضى، الذي يقدم الاعانة للاشخاص الذين اقعدهم مرضهم عن العمل وقد رثته زوجته هناء حمود العبد الوهاب بهذه الكلمات:

حب الوطن والتضحية من أجله والموت في سبيل كرامته وحريته، يكون بالفعل الصادق والعمل المخلص الجاد، وليس بالقول والتشدق بعبارات لا تغني ولا تسمن من جوع.

الولاء الحقيقي لهذا الوطن هو التحدي الصارخ في وجه الاحتلال وعدم التهاون في حق من حقوق الشرعية الكويتية.

هكذا كان زوجي الشهيد هشام العبيدان مؤمنا بعدالة قضيته مؤمنا بما قام به من اعمال بطولية سجلت في سجل الشرف الوطني.

قال لي اثناء عمله الدائم خلال فترة الاحتلال وكأنه يعرف مصيره الحتمي: ما قيمة الانسان بوطن محتل تنتهك حرماته، وتسرق ممتلكاته، وتهان كرامته.

ورغم ما كان يحمل من هموم ومتاعب نفسية وجسدية الا انه كان متفائلا بشكل دائم بعودة الكويت وتحريرها وعودة الشرعية.

وكان يقول باستمرار هذه ديرة الخير ولا بد ان تعود الى اهل الخير.

كان ينظر الى ابنائه الثلاثة يحدثهم عن الكويت ويزرع في نفوسهم معاني الكرامة والشهامة وروح الاسرة الواحدة وكأنه يودعهم ويقدم وصيته لهم.. وخلال حديثه يتابع نظراته لي ليؤكد تلك المفاهيم وكأنني شاهد على تلك الاقوال.

الشهيد هشام العبيدان رحل الى خالقه الذي اصطفاه ليهبه هذا الوسام العالي ويضعه مع الانبياء والصديقين والشهداء في الفردوس الاعلى.

رحل هشام وهو مقتنع بما قام به من تحد لقوات الاحتلال ورفضه للتعاون مع شريعة البغي والضلال وجاهد في سبيل اهله ووطنه وفي سبيل الحق الذي نادى به الحق سبحانه وتعالى.

الى جنة الخلد يا أبا عمر.. وكلي فخر واعتزاز بهذه الشهادة وهذه المرتبة وهذا الحب لوطننا الكويت.. وستبقى شعلة تنير دروب العزة والكرامة على طريق النصر والتحرير، وستكون ارواحنا جميعا - انا وابناؤك - في سبيل هذا الوطن الحبيب، وسيكون درسك لنا تقديم دمائنا لكويت العز والكرامة في ظل قيادتنا الحكيمة. ووالدنا البار صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظه الله الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسمو ولي عهده الامين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

الشهيدة

وفاء أحمد علي العامر

* **الشهيدة: سأتزوج في شهر فبراير، وستتحرر الكويت في شهر فبراير.**
* **والدة الشهيدة: كانت ابنتي تحب الخير، كما كانت جريئة جدا لا تخاف من الجنود ودائما تصرخ عليهم وتعنفهم.**
* **والد الشهيدة: من المواقف التي ابكتني أني وجدت الفسالة وقد نزعت منها الساعة، فعلمت ان ابنتي استخدمتها في احدى عملياتها.**
* **خال الشهيدة: كانت وفاء تحرص في عملياتها على ان يقتل عدد كبير من الجنود.**

العمر : ٢٣ سنة

السكن : العديلية

المؤهل العلمي : دبلوم كلية الدراسات التكنولوجية

العمل : فنية أشعة بوزارة الصحة العامة

الحالة الاجتماعية : غير متزوجة

تاريخ الاستشهاد : ١٤ / ٢ / ١٩٩١ م

مكان الاستشهاد : العديلية

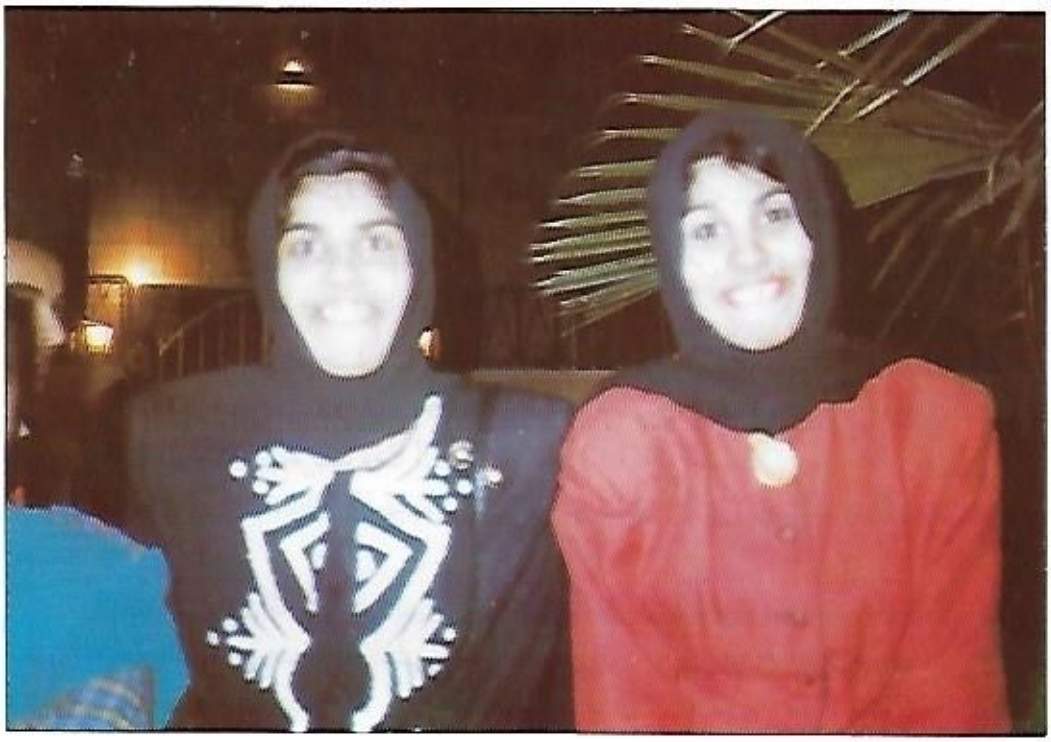

● من اليمين وفاء العامر ، واختها غيداء العامر التقطت الصورة خلال الاحتلال

فجع العديد من شباب الكويت بدخول الجيش العراقي البلاد وسلب أهل الكويت حريتهم ، فاندفعوا غير مبالين بقوة العدو وضخامة عدده ، وانطلقوا بحماس متقد عاملين على الانضمام لصفوف المقاومة الباسلة ، غير مكترثين بما قد يصيبهم .

وقد كانت الشهيدة وفاء العامر من تلك الشابات اللاتي رفضن الخضوع للاحتلال ، وانضممن مع اخوانهن لمقاومة المحتل بشتى الطرق والوسائل ، ولقد عملت الشهيدة مع المقاومة بأسلوب جاد ومؤثر في العدو فقد قامت بعمليات التفجير في أماكن متفرقة من الكويت ذهب من جرائها عدد كبير من الجنود .

والتحقت وفاء مع إحدى مجموعات المقاومة مع زميلتها سعاد علي ، وسميت هذه المجموعة بمجموعة (٢٥ فبراير) ، وكانت تعد عجائن التفجير ، بأن حصلت على المواد اللازمة مثل الكبريت الأصفر من مقر عملها كفنية أشعة في وزارة الصحة ، أما بقية الأدوات فكانت تتعاون مع خالها أبو نادر وزوجته في الحصول عليها وإعداد القنابل الموقوتة اللازمة للتفجير ، وكان يساعدها في ذلك بقية أعضاء المجموعة مثل أبو فؤاد (لبناني) وأسامة (فلسطيني) وعلي البدري وابراهيم دشتي (كويتيان) ومن أعمالها نقل الأسلحة والقنابل بملابسها (والتي أعدتها

بشكل خاص بحيث تتوفر فيها جيوب خاصة لوضع الأسلحة) .

وكانت الشهيدة وفاء العامر تتصف بقوة الشخصية ، فكانت تتصل بالمخافر ومراكز الشرطة وتتناقش معهم بصورة حادة ، وكثيرا ما كانت تثير الجنود بالشتائم ولكن بطريق غير مباشر ، كما كانت تحرض الجنود على عدم موافقة صدام على فعلته الشنيعة ضد الكويت .

وفيما يلي بعض عمليات الشهيدة خلال الغزو لتكشف عن مهارة أبناء الكويت وتفانيهم في خدمتها والحرص عليها حرة دائما .

قامت الشهيدة بتفجير سيارات صغيرة في الشوارع مثل شارع الجهراء ، وكذلك بالقرب من مبنى وزارة الصحة العامة ، حيث كانت تترك السيارة وبها عجينة التفجير ومفتاح السيارة بالداخل لاغراء الجنود بسرقتها وما أن يأتي الجندي العراقي لقيادة السيارة إلا وتنفجر به ، وتكون سيارة أخرى بانتظار الشهيدة تركب فيها وتترك المكان بعد أن تتأكد من نجاح عمليتها .

وقامت الشهيدة أكثر من مرة بقيادة سيارتها وتتعمد اصطدامها بسيارة عراقية لقتل الجنود الذين بداخلها . ومن عملياتها المشهورة عملية الهيلتون ، إذ دخلت الفندق بملابس لاتثير الشبهة ، وبجواز وهوية عراقية مزورة ، وادعت أنها موظفة مبعوثة من قبل الحكومة العراقية ، حجزت غرفة منفصلة ، وكان معها إبراهيم دشتي وأسامة ، وصلوا الى الدور الخامس من الفندق حيث كان موجودا فيه اربع من كبار الشخصيات العراقية ثم وضعت القنبلة الموجودة في حقيبة كانت الشهيدة تحملها ، وفي الساعة الرابعة صباحا نزلت من الفندق وكانت بانتظارها سيارة إسعاف ركبت بها ، وبعد قليل انفجر الدور الخامس من الفندق ، وبعد نصف ساعة أيضا انفجرت سيارة مفخخة ، وأسفرت هذه العملية عن أربعة قتلى وسبعين جريحا .

ومن العمليات التي قتل فيها الكثير من الجنود عملية الحساوي ، والتي اشترك فيها مع الشهيدة إبراهيم دشتي والذي كان يقود السيارة المفخخة فأوقفها في السوق ، وبعد مغادرتها للمكان انفجرت السيارة مسفرة عن جرح أكثر من مئة جندي عراقي كما يقدر شهود تابعوا نتيجة العملية .

وقامت الشهيدة كذلك بعملية حقيبة (السامسونايت) التي وضعت في السالمية بالقرب من ثانوية عبد الله السالم ، وكان مع الشهيدة سعاد حسن ، وكان نتيجة هذه العملية أن أسر خمسة من شباب المجموعة بعد انفجار الحقيبة .

ومن عملياتها الأخرى ضرب سيارة نقل البنزين المارة في تقاطع شارع الرياض - الدائري الخامس بالقرب من منطقة اليرموك والخالدية حيث كانت مع خالها في السيارة

الثانية ، وتم وضع عجينة التفجير على مكان تسرب البنزين ، وما أن وصلت الحرارة للعجينة حتى انفجرت .

وإحدى هذه العمليات الجريئة كانت في البصرة حيث ذهبت مع خالها وأبنائه بجوازات وهويات عراقية مزورة ، وتركوا السيارة وبداخلها علب فارغة تغري الجنود على سرقتها ، وكانت السيارة تحمل لوحة (عراق ـ كويت) ومن ثم ركبوا سيارة أخرى ، وبعد ربع ساعة انفجرت السيارة في أحد أسواق البصرة وحولها جنود كثيرون . وقامت بعملية مماثلة في بغداد بمساعدة «أبو فؤاد» . كما شاركت الشهيدة مع بقية المجموعة بتفجير مبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية (الشويخ) ، حيث قتلوا الجندي الحارس وفجروا المبنى .

كانت الشهيدة تقوم بخياطة أنواط تعلق على الكتف لشباب المقاومة كتب عليها (٢٥ فبراير) و (الكويت حرة) ، وكانت تزور الهويات وتوصلها لمن أرادها ، كما عملت على تسليم أكثر من خمسمائة جواز إيراني مزور إلى عوائل صديقاتها للخروج من الكويت .

وهكذا يتبين لنا الأعمال الجليلة التي قامت بها هذه الشهيدة في سبيل وطنها دون أدني خوف ، وكانت رحمها الله دائما تطلب الشهادة حتى قبل الاحتلال ، فنالتها بإذن الله وفيما يلي قصة اعتقالها واستشهادها .

في يوم الجمعة ١١ / ١ / ١٩٩١ كانت الشهيدة البطلة مع صديقتها سعاد علي حيث أوصلتها إلى بيتها أي بيت سعاد ، فنبهتها والدة سعاد إلى وجود الجنود داخل المنزل ، حيث كانت تريد من سعاد الأنواط الخاصة بالمجموعة وهكذا تم القبض على سعاد ، أما وفاء فقد انطلقت بسيارتها بعد أن أحست بالخطر ، وكانت سيارتها تلك لأبنة عمتها رقية المتعب وكانت السيارة مراقبة ، وقد ذهب الجنود في نفس اليوم لبيت وفاء العامر في العديلية فلما لم يجدوها قبضوا على أخيها الذي أرغموه على الإدلاء بمكان وجودها ، إذ كانت تنام في بيت بنت عمتها في قرطبة وفي الليل وفي تمام الساعة الثالثة حضر الجنود لبيت إبنة عمتها ، وسألوا عن صاحبة السيارة ، فخرجت رقية وقالت أنها هي صاحبة السيارة لكن الجنود طلبوا منها أن تنادي وفاء العامر التي كانوا يبحثون عنها ، أسرعت رقية للهاتف واتصلت بوفاء بغرفتها لتخبرها عن وجود الجنود ولكن السماعة كانت مرفوعة وهكذا صعد الجنود لغرفة وفاء ومعهم زوج ابنة عمتها أنور عبد الله .

وما أن سمعت وفاء صوت الجنود يطرقون الباب حتى أسرعت بإخفاء جهاز اللاسلكي ، ولبست حجابها ، وهنا دخل الجنود وفتشوا الغرفة تفتيشا دقيقا ، فعثروا على جهاز اللاسلكي ، ووجدوا هويات ودفاتر سيارات مزورة ، واقتادوا وفاء وأخيها وابنة عمتها وزوجها وإحدى صديقاتها الاميركيات التي كانت معهم وهي (كاثرين) ، وفي الطريق تذكر

أنور وجود ابنه الصغير ذى السنتين نائم لوحده ، فرجاهم أن يأخذه ، فرفض الضابط وقال : دعه يموت ولكن أحد الجنود أقنع الضابط ، فرجعوا ونزل أنور من السيارة مع زوجته وما أن وصل إلى البيت حتى أغمى عليه ، فتركوه .

ووضعت سعاد بعد أن اعتقلوها في سجن قصر نايف وكذلك وضع شقيق الشهيدة وأختها والاميركية لمدة أربعة أيام ، أما الشهيدة فإنها في اليوم التالي لاعتقالها جيء بها إلى بيت ابنة عمتها مع خمسين من الجنود وقرروا البقاء في المنزل مع وفاء لكي يعدوا كمينا لأفراد مجموعتها وذلك عن طريق مراقبة الهاتف ، وفي اليوم التالي اتصل أسامة وعلي البدر ، فطلبت منهم تحت الضغط أن يأتوا لزيارتها حالا ويأخذوا الأنواط التي وعدت بإعدادها لهم وحاولت أن تنبههم لوجود كمين عن طريق التغيير من وضع السماعة ، ولكنها لم ينتبها ، وبعد عشر دقائق حضرا ، وما أن نزلا من السيارة حتى أطلق الجنود باتجاههم الرصاص واستقبلهم الجند بالضرب واعتقلوهما ، أما في اليوم الثالث اتصل ابراهيم دشتي يسأل عن الشابين ، فقامت بحركة ذكية ، فقالت للجنود بصوت مرتفع نوعا ما بعد أن قلبت السماعة وغطت المكان الذي تسمع هي منه وتركت الجزء الآخر مكشوف فتمكن ابراهيم من سماع ذلك وعلم بالكمين فلم يحضر .

بعد ذلك أخذوا وفاء إلى قصر نايف ، فكانت تجيب وتبكي في نفس الوقت واعترفت بما وجه إليها ، وذلك بعد أن اعترفت سعاد تحت التعذيب والقهر بكل شيء .

أما عن أخيها وأختها فقد أطلق سراحهما بعد خمسة أيام من الاعتقال وانتقلا إلى منزل آخر ، ونقلت وفاء إلى المشاتل ومن ثم إلى سجن الأحداث في الفردوس وبعد عشرة أيام جاء الجنود يسألون عن أهل البيت (بيت وفاء) فأخبرهم الجيران بعدم وجود أحد وأنهم لايعرفون مكانهم ، فسرق الجنود السيارتين (مرسيدس وتويوتا) كانت ملكا لأهل وفاء ، وبعد تسعة عشر يوما من اعتقالها طلبوا من أهلها ملابس لها ولكنهم لم يسمحوا لهم بزيارتها .

وجاءوا مرة أخرى للبيت وذلك قبل إعدام وفاء بيوم ، ولما لم يجدوا أحدا ذهبوا بعد أن أخبرهم الجيران باحتمال سفرهم ، وفي الساعة الثانية عشر ليلا من يوم الخميس ١٤ / ٢ / ٩١ قاموا بإلقاء وفاء بالقرب من سور منزلها وهي مغطاة بعباءتها وذلك بعد أن خنقوها بسلك معدني كان أثره واضحا على رقبتها التي تمزق لحمها وذلك بعد أن عذبوا الشهيدة بجلسات الكهرباء والكي بالنار في رجلها ويديها ووجهها ومن ثم تعليقها بسلك الكهرباء وخنقها هي وصديقتها سعاد .

وصل ابن خالها وصديقه إلى المنزل الساعة التاسعة صباحا لتفقده ، ولم ينتبه ابن خالها

لشيء وبعد أن سارت السيارة تذكر صديقه أنه رأى شيئا ما في الحديقة عند السور ، فعادوا ليروا ويتأكدوا من الأمر ، وهناك رأوا الجثة وآثار التعذيب واضحة عليها ، حملها ابن خالها إلى الداخل ، وصلوا عليها مع مجموعة من شباب المنطقة وذهب خالها إلى المخفر وطلب اذن دفن فرفض الضابط اعطاءه الإذن ، بعد أن سأل أسئلة كثيرة عن الشهيدة وكيف قتلت ، ولكن خالها لم يكن يدري ، وفي النهاية أقنع أحد الجنود الذي يكلمهم خال الشهيدة للتوسط إلى الضابط واستطاع أن يحصل على أذن دفن من الضابط ، فنقلوها بالاسعاف إلى مقبرة الشهداء ودفنوها ، وذهبوا لاستخراج شهادة وفاة لها ولكنهم رفضوا وطلبوا الجثة لتشريحها في بغداد ، ولكن الدكتور محمد الشرهان طمأنه على إثبات هذه الحادثة بعد تحرير الكويت وإصدار شهادة وفاة لها .

كانت رحمها الله مجتهدة في دراستها، فقد أنهت الثانوية ومن ثم أكملت دراستها في كلية الدراسات التكنولوجية تخصص (فيزياء تطبيقية) وتخرجت بتقدير جيد جدا ، وكانت تتمنى مواصلة الدراسة وكانت دائما رحمها الله تتمنى الشهادة في سبيل الله والوطن وقد نالتها بحمد الله ومشيئته وكانت تقول «سأتزوج في شهر فبراير وستتحرر الكويت في شهر فبراير» وبالفعل فقد تحررت الكويت في شهر فبراير ورحلت هي لربها حيث النعيم الدائم الذي يفوق نعمة الزواج وغيرها من نعم الدنيا . كما كانت خلال الأزمة تقوم بمساعدة الآخرين . . وذلك عن طريق جمع الأموال واعطائها للمحتاجين من أهل المنطقة ، كما جمعت ذات مرة مبلغ عشرين ألف دينار عراقي ككفالة لشخص (بدون جنسية) ولكنه تم اعدامه في اليوم السابق لتجهيز المبلغ ، فذهبت بالمال إلى لجنة زكاة العديلية .

كانت دائما تقرأ القرآن وكانت وطنية لأكبر حد ممكن وقد رفضت الخروج من الكويت مع أن أهلها كانوا بالخارج .

يقول عنها والدها أحمد العامر :

«كانت ابنتي تحب الخير ومتزنة وجريئة ومتحببة ومثابرة على عملها ودروسها وعطوفة على الأطفال ومن المواقف التي أبكتني أني أتيت إلى المنزل في بداية التحرير لأتفقده ، فرأيت الغسالة منزوعة الساعة فهممت أن أبدل الغسالة فقالت أحدى بناتي أن وفاء هي التي قامت بنزع الساعة لاستخدامها في عمليات التفجير ، فأبكاني الموقف» .

غفر الله لك ياوفاء ، وعفا عنك ، وخلد ذكراك وطيب ثراك ، وأدخلك الفردوس الأعلى .

---

* يقدم الصندوق شكراً خاصاً لذوي الشهيدة وفاء العامر على تقديمهم المادة الغزيرة عن الشهيدة ونرجو ان يكونوا بذلك أسوة حسنة في جديتهم واهتمامهم بتخليد ذكرى البطلة ونقلها باتقان واخلاص إلى الأجيال القادمة .

الشهيد

وليد ابراهيم محمد البندر

*** الوالد للشهيد عند معرفته بأنه من المقاومة: يسعدني ان تكون يا بني من محبي وطنهم ومن المضحين في سبيله.**

العمر : ٢٤ سنة
السكن : الرميثية
المؤهل العلمي : ثانوية عامة
العمل : طالب (حديث التخرج)
الحالة الاجتماعية : اعزب
تاريخ الاستشهاد : ٢٠ / ٢ / ٩٠
مكان الاستشهاد : مدرسة ام سلمة ـ الرميثية

● الشهيد وليد اثناء استقباله لوالده عند عودته من رحلة الغوص التي نظمتها لجنة احياء ذكرى الغوص سنة ١٩٨٩ في النادي البحري

● الشهيد وليد عند استقبال شقيقه خالد العائد من رحلة الغوص التي نظمتها لجنة احياء ذكرى الغوص سنة ١٩٨٩ في النادي البحري

في صبيحة يوم الخميس دخل الغزاة هذا البلد الآمن وادخلوا معهم الخوف والرعب والهلع في القلوب، ولكن هل كل القلوب؟ بالطبع لا . . . والف لا .

وكان قلب وليد من تلك القلوب التي لم يعرف الخوف لها طريقا، ولم يعرف الرعب لها سبيلا . فقد انضم الى احدى خلايا المقاومة التي وضعت ارواحها على أكفها وسارت في طريق الجهاد من اجل استعادة البلاد وحرية العباد.

واستمر الشهيد وليد في أعماله البطولية مع رفاقه بسرية تامة شأنه في ذلك شأن كل شهيد عشق الجهاد، ونذر نفسه له . وقد بلغت سريته التامة ان اهله لم يكونوا يعلمون بتحركاته مع المقاومة ولكنه في أحد الأيام دخل البيت متأخرا كعادته، وعلى ثوبه بقع دم، فاستوقفه والده قائلا : «وليد لقد صبرت كثيرا على تأخرك المستمر وقد كنت اقول في نفسي انه من المؤكد أنه يقضي هذا الوقت مع أصدقائه الذين صدموا من هول المفاجأة، وأصبحوا لا يعرفون عمل اي شيء . . . أما أن تأتي اليوم وبقع الدم تكاد تغطي ثوبك الأبيض، فهذا مالا استطيع السكوت عليه . . . اخبرني أين كنت؟ وماذا تفعل ؟

تبسم وليد ابتسامة حنان وحب لوالده، وقال له :

«والدي الحبيب من الذي قال لك ان اصدقائي صدموا من هول المفاجأة، ومن اخبرك انهم لا يعرفون عمل شيء . . . يا والدي معظم شباب الكويت يحبون بلدهم، ويتمنون الموت فيها وعلى ترابها، وهم يعملون ليل نهار لاستعادتها . . . هؤلاء الاصدقاء الذين تراهم هم من العاملين من اجل الكويت، وأنا منهم».

فاستوقفه والده وقال: «أتعني انهم من المقاومة وأنت . . انت أحد أفرادها؟!!»

وليد: «نعم يا والدي، ولولا اصرارك على معرفة الخبر لما أخبرتك خوفا عليك».

الوالد: «خوفاً علي من ماذا يا بني؟! فوالله انه ليسعدني ان تكون من محبي بلدهم، ومن المضحين في سبيله». . وتعانق الوالد مع ولده.

ثم جلس الوالد الى ولده وقال له: «أخبرني يا بني عن أعمالك البطولية انت وأصدقائك». .

فهز وليد رأسه وقال له: «عن ماذا أخبرك يا والدي، فالأعمال كثيرة، والأوقات قليلة جداً، ولكن سأخبرك عن عمل يثلج صدرك وصدر كل كويتي غيور على ترابه وعرضه وأهله. . كنت ومعي اثنان من افراد المقاومة ـ شاب وشابة ـ نسير بالسيارة في شارع فهد السالم، وفجأة رأينا اثنين من الجنود وهما يحاولان سرقة احد المحلات التجارية، فتشاورنا في الأمر، وقررنا قتلهما، ثم أوقفنا السيارة بالقرب منهما، وأخبرتهما باستعدادنا لتوصيلهما مع مسروقاتهما الى المكان الذي يريدانه، فرحبا بالفكرة، وركبا معنا، وبعد التحرك بالسيارة رفعت الشابة المسدس وقالت: «ضعوا أسلحتكما» فوضعاها بمساعدة الشاب الذي كان معنا، واقتدناهما الى منطقة كيفان حيث مكان القائد وأخبرت القائد بأنهما سارقان، فقال القائد: «لكم الحرية في قتلهما» وعلى الفور قمنا بتنفيذ الأمر.

الوالد: «وماذا بعد؟»

وليد: «لا شيء فقد قمنا بقتلهما باطلاق الرصاص عليهما». .

الوالد: «أخبرني عن قصة اخرى». .

وليد: «لا يا والدي فهذا يكفي الآن، واطلب منك الا تخبر أحداً من اخواني بهذا الامر، وأنا ذاهب الآن وأتمنى ان تكون راضيا عني، لانال رضى ربي ورضاك معاً».

الوالد: «وليد. . بني الحبيب انا راض عنك، وأسأل الله ان يرضى عنك، واذهب يا بني للراحة لتقوم بعمل عظيم في الغد. . فوالله لن تضيع الكويت، وسترجع قريبا مادام الله يرعانا ومادام هناك أبطال مثلك يعملون من أجلها. . ».

واستمرت اعمال الشهيد البطولية حتى يوم الهجوم الجوي وذلك يوم الخميس ١٧ / ١ / ٩١ حيث ذهب الشهيد الى المجموعة التي ينتمي اليها بعد ان قامت والدته وهو معها باعداد الخبز له ولأفراد مجموعته، ومن ثم اخذ الخبز ولبس ملابسه، وذهب الى مقر تواجد المجموعة، وبعدها انقطعت أخباره حتى تاريخ التحرير حيث جاء الى والده جار لهم في نفس القطعة، وأبلغ والد الشهيد بأنه رأى الشهيد في مستشفى الصباح، وعلى ضوء ذلك ذهب الوالد للتأكد من الخبر، وهناك وُجد انه هو الشهيد، وقد أصيب بطلقات نارية. . فهوى والده عليه يقبله ويكلمه، ولكن وليد لم يرد عليه، فقد سبقته روحه الى النعيم باذن الله وبقي

● الصورة من اليمين صديق المرحوم «احمد رجب عبدالله، الشهيد وليد بندر ـ النوخذه رجب عبدالله ـ النوخذه ابوخليفة ـ رحلة الغوص الثانية ـ ويظهر بها الشهيد وهو يغلق المحار

جثمانه دليلاً دامغاً لبطولته ورمزاً يعبر عن حبه لوطنه واخلاصه له.

ومن ثم أخذه والده ودفنه في مقبرة الرقة، وبعد ذلك حضر اليه احد الذين كانوا معه وأفادهم بأن الشهيد وليد القي القبض عليه هو ومجموعة من شباب المنطقة (حوالي تسعة عشر شخصاً) بعد ان حصلت بعض المناوشات بين شباب المقاومة وجنود الاحتلال، وبعد اعتقاله نقل الى مدرسة أم سلمة، حيث تم تعذيبه واطلاق النار عليه في يوم الاربعاء ٢٠ / ٢ / ٩١م وألقوه في الشارع، والتقطه أحد الشباب بمساعدة مركز اسعاف مستشفى مبارك حيث تم نقله الى مستشفى الصباح ومعه ستة شهداء هو سابعهم، وظل جثمانه هناك حتى جاء والده وتعرف عليه.

لقد شارك الشهيد في عدة عمليات للمقاومة في منطقة كيفان، وصباح السالم، وكذلك قام بنقل الذخائر والأسلحة من المنزل الى منطقة الصباحية واستمر في ذلك الى ان بدأ الطغاة بمضايقة الأهالي الآمنين في المناطق السكنية، عندها خفف من عملياته مع المقاومة ظاهرياً وانضم الى والده واخوته محمد وخليل وخالد للمشاركة في ادارة فرع الجمعية التعاونية في قطعة ١٠ بمنطقة الرميثية.

رحم الله الشهيد وتغمده بعظيم مغفرته واحسانه فقد ضحى بشبابه من اجل الكويت واستعادة حريتها، شأنه في ذلك شأن كل شاب بار بوطنه وأهله وذويه.

ومن هواياته التي كان يمارسها الغوص وكان يحبه كثيرا كما كان يشترك مع والده بسباقات النادي البحري وفعاليات الغوص كما يظهر في الصورة.

الشهيد

يوسف خاطر حسن الصوري

* **اصحاب الشهيد أسموه: معلم الصمت الشامخ.**
* **زوجة الشهيد: استبشرت بشهادة زوجي لثلاث علامات ظاهرة، وصبارك عليك هذه النهاية المشرفة.**
* **وصفه احد رفاقه في السجن: كان الداعية مثالا للصبر والايمان والشجاعة.**
* **الشهيد لوالدته عندما سمعها تبكي على الشهيدة سارة العتيبي: لا تبكي عليها.. يا ليتني كنت مكانها.**

العمر : ٣٢ عاما

السكن : الدوحة

المؤهل العلمي : دبلوم شريعة ولغة عربية ـ كلية التربية الاساسية

العمل : مدرس تربية اسلامية في مدرسة مرشد محمد السليمان الابتدائية

الحالة الاجتماعية : متزوج

الأبناء : ١ ـ سليمان ثلاث سنوات ونصف ٢ ـ سمية سنتان ونصف

تاريخ الاستشهاد : ٧ / ١٠ / ٩٠

مكان الاستشهاد : الدوحة

● الشهيد يوسف خاطر مع ابنائه

عند موته استبشرت زوجته بأنه من اصحاب الجنة لعدة أسباب كما تروي: أحسست ان الله قد كتب لزوجي الشهادة لهذه العلامات الثلاث.. وأولها: ان رائحة دم أبوسليمان (الشهيد يوسف) رحمه الله كانت عجيبة ولم تكن رائحة الدم التي نعرفها، فقد شمت أختي واحدى اخواتي قطعة (شاغ) كانت بجانب زوجي عليها بقعة دم، فكانت رائحتها نفس رائحة دهن العود والمسك الأبيض وكانت رائحته نفاذة ومعطرة وهذه بشرى خير ان شاء الله.. وثانيها: سمعت من أبي وبعض أقاربنا وبعض الأخوة ان زوجي رحمه الله ظل ينزف دماً لمدة خمسة أيام بعد وفاته وهذه بشرى ثانية.. وثالثها: قال لي أبي ان تراب قبر يوسف كان ناعماً جداً مثل القطن وهذه بشرى ثالثة أرجو ان تكون علامة شهادة ان شاء الله.

هذا عن صفة استشهاده رحمه الله، وعندما سألنا الزوجة المخلصة عن الشهيد في بيته أجابت: لقد عرفت زوجي ذا أخلاق عالية طيبا كريماً صبوراً لحد النهاية، كان حليما رحمه الله

حلو العشرة طيباً بدون ضعف، كريما دون اسراف، وكثيرا ما يقوم بتوجيهي ونصيحتي والاشارة علي لكل أمور حياتي، كما كان يقبل مني المشورة ويعمل بها، وكان يغتنم فرصة ذهابنا للنزهة ليبصرني بأخطائي ويذكرني بأشياء فاتتني، وكان صدره واسعا يتقبل النصيحة ويشكر عليها.

لقد عرفت زوجي رحمه الله ابنا باراً بأمه يحترم رغباتها ويلبي طلباتها، ويرعى شؤونها، ويحاول ان يرضيها بكل الطرق، فلا يأكل الا معها، ولا يمرّ يوم الا ويجلس معها ويزورها يومياً ليطمئن عليها.

كان همه رحمه الله القراءة وتوصيل ما يزخر به تراثنا الاسلامي الى عامة الناس باسلوب شيق، وكان كثيراً ما يهديني كتابا فأفرح به فرحاً كبيراً، ويعلمني كيف أكون داعية وأم وزوجة في نفس الوقت، بل كان يهتم بتخصيص نصف ساعة على الاقل لي لكي أقرأ.

كان يعمل للدعوة دائماً رحمه الله ويجعلني أساعده. . كنت استيقظ من نومي بالليل فأجده في المكتبة منهمكاً في اعداد الدروس وتأليف الكتب والابحاث، فكان يقضي جل وقته للدعوة في سبيل الله برغم مرضه وتعبه الجسدي والصداع الذي اصابه مدة اثني عشر عاماً متواصلة.

له الآن كتابان مطبوعان هما:

١ ـ الفهرس في ظلال القرآن

٢ ـ بطاقات تربوية من كتاب وحي القلم

وترك خمس كتب لم يكملها وهي:

١ ـ كتاب الفوائد

٢ ـ أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة والتربية

٣ ـ مواقف متنوعة

٤ ـ مواقف نسائية

٥ ـ قصص وعبر

وفوق ذلك كله كان قائماً بجميع شؤون البيت ومتطلباته كرب للأسرة.

وبعد ان رزقنا الله الأولاد كان نِعم الأب الحنون على أولاده، فكان اذا دخل البيت ركض أطفاله ليحيوه ويقبلوه كان يشتري لهم كل ما يحتاجونه، وكان يحرص على تنشئتهم النشأة الاسلامية الحقة فكان يشجعهم على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومتون الفقه، كما كان يحضر لهم الأشرطة الاسلامية الجميلة ليعودهم على التربية الاسلامية، وكان اذا شعر احد أولاده بالمرض أسرع به للمستوصف، وكان لا ينام الا ورأس ابنه سليمان برأسه، ولا يزال سليمان يسأل عنه كثيراً فأجيبه انه في الجنة فيقول: «ماما نروح له»، فأقول: «ان شاء الله».

● الشهيد يوسف خاطر مع زملائه

هكذا كان الشهيد في بيته، ولكن كيف كان يوسف في عمله وبين اصحابه فلنستمع لأحد اخوانه في لجنة التكافل بمنطقة الصليبخات (علي يوسف الكندري) الذي قال: كان الشهيد عضوا في مجلس ادارة جمعية الصليبخات والدوحة الذي تم تشكيله اثناء فترة الاحتلال في يوم السبت ٤ / ٨ / ٩٠ وكان احد الشباب القائمين على دعوة شباب المنطقة للانضمام لحقل التطوع وتوزيعهم في مجال خدمة الجمعية وأهالي المنطقة، كان رحمه الله مثالا للعطاء والتفاني في خدمة المنطقة، ولم يكن يوماً نادماً أو متأففاً من عمل قد كلّف به فكان يشارك زملاءه في اعمال التموين وبيع السلع في ساحات المساجد وغيرها.

وبحكم عمله وكونه المسؤول المباشر عن السوق المركزي والاشراف على ادارته ترتب عليه الاحتكاك والاتصال اليومي بالزبائن سواء مع الأهالي أو الجنود مما أعطاه قدراً كبيراً من الاحترام في نفوس الجميع لما تميز به من سعة الصدر والصبر على أذى الجنود ومشاكل الناس وكان يتأنى في اتخاذ القرار.

كما كان يقوم بأعمال الحراسة الدورية على الشاحنات التي كانت تصل في غير أوقات الدوام أوقبل تواجد الشباب لتفريغها في المساجد.

وكان رحمه الله ذو همة عالية يهتم بتربية الناشئة ويحثهم على فعل الخير وملازمة المسجد، حتى انه كان يقوم بتدريسهم، وكان يقوم بالقاء الدروس والمواعظ في المناسبات كشهر رمضان في مساجد المنطقة.

كان الشباب يسمونه «معلم الصمت الشامخ» لأنه كان دائم الصمت في حكمة ووقار، واذا تكلم كان دائم الحديث بالخير رحمه الله.

ويتابع الأخ علي الكندري القول بأن الشهيد كان له دور كبير في توفير صيدلي دائم بعد ان تم افتتاح المستوصف الكائن في المنطقة.

ومن مآثر الشهيد خلال الأزمة ان سيارته الجديدة سُرقت من امام الجمعية، ومع ذلك لم تظهر عليه اية بوادر تدل على التذمر أو اليأس، انما واصل عمله بكل صبر واخلاص مع اخوانه ويؤدي دوره دون تأخير يذكر، كما كان رحمه الله حريصا على توفير اكبر قدر من حاجيات جيرانه، والسؤال عنهم وخاصة فيما يتعلق بالمواد والسلع التموينية.

ومن الأعمال البطولية التي قام بها انه كان يذهب الى كيفان أول اسبوع من الاحتلال ليحضر الخبز لأهل المنطقة وكان الرصاص يتطاير من فوق رأسه من جراء الاشتباكات بين القوات العراقية والمقاومة الكويتية هناك.

كما كان يقوم بتوزيع نشرة «المرابطون» أثناء فترة الغزو غير مبال بما قد يصيبه جراء ذلك، وهذه النشرة اتصفت باتزانها وموضوعيتها ووضوحها للقارىء وخلوها من أية مستمسكات أمنية صريحة اذا وقعت بين أيدي الجنود ولهذا كان يعلق على لوحات المساجد دون خوف أو وجل، اما ما يتعلق باحتكاك الشهيد مع الجند فإليكم غيض من فيض من المواقف التي كانت تواجهه فيتعامل معها بحكمة وروية.

في يوم الجمعة ٣ / ٨ / ٩٠ تم ايقافه امام المبنى الجديد لمجلس الأمة وطُلب منه النزول للتحقيق معه حيث اتهم بأنه من أفراد المقاومة، ولكن الله أراد ان يحفظه من كيدهم، فحدثت مشادة قوية بين الجنود العراقيين استطاع الشهيد بسببها الفرار والعودة الى المنزل سالما.

وفي يوم الاربعاء ٢٢ / ٨ مساء كان قادما مع اثنين من زملائه، وأثناء وصولهم أمام احدى نقاط التفتيش، طلب منهم ابراز هوياتهم، ولكن الشهيد كان قد نسي هويته في ثوب آخر (دشداشه أخرى) فأحالهم العسكري الى ضابط المنطقة وبعد ثلاث ساعات من التحقيق أمر بالافراج عن زملائه واحتجازه هو، ولكن زملاءه ألحوا في طلب الافراج عنه حتى سمح لهم الضابط بعد ان تعهدوا ان لا يمروا من هذا الطريق مدة اسبوع كامل كما طلب منهم.

وفي يوم الثلاثاء ٢٨ / ٨ تم القاء القبض على احد العاملين في الجمعية واقتياده الى المخفر، فعندما علم الشهيد بالأمر تقدم الى المحافظة وهي احدى قيادات الاستخبارات العراقية وتم الاتصال بضابط التحقيق، وتمكن من اقناعه بعمل اللازم للافراج عن ذلك الشخص وفعلا تم الافراج عنه في نفس اليوم.

وكان من المعروف ان جمعية الصليبخات والدوحة كانت تتداول العملة العراقية منذ افتتاحها مما كان سببا في نشوء عدة خلافات بين الجنود وبعض الأهالي، فكان الشهيد يتعامل

● ابناء الشهيد: سليمان وعمره الان ثلاث سنوات وعشر شهور - سمية عمرها الان سنتان ونصف

● الشهيد يوسف خاطر في تركيا

مع المشكلة بشيء من الصبر والروية ليتجنب حضور رجال الأمن الذين يعكرون سير أعمال الجمعية عند حضورهم.

الا ان الامور والمشاكل كانت تتفاقم يوما بعد يوم بسبب الزيادة الكبيرة في عدد الجنود والجيش الشعبي والذي اتخذ من مدارس ومرافق المنطقة ثكنات عسكرية، الأمر الذي ادى الى زيادة الضغط على الجمعية مما زاد من مشاكل الناس بسبب سوء معاملة الجنود لهم، فأصبحوا يشكلون عبئاً رئيسياً على حسن سير أمور الجمعية بالاضافة الى اتهام الجنود المستمر لأعضاء الجمعية والعاملين فيها باتهامات باطلة، وابلاغ الاستخبارات عنهم، كل ذلك اعطى الفرصة أمام استخباراتهم والتي كانت احدى قياداتها قريبة من الجمعية «مبنى محافظة الجهراء» لترصد العاملين حتى جاء اليوم الذي بدأت فيه مأساة اعتقال الشهيد والتي بدأت قصتها وفق التالي:

قامت مجموعة من الجيش يوم الاحد ٩ / ٩ / ٩٠م دخول مقر السوق المركزي للجمعية وطلبوا من احد أعضاء الجمعية وهو سالم الشمري تسليمهم كميات كبيرة من المواد الغذائية، والذي كان يقوم بدوره كمشرف على تمويل السوق، فرفض رفضاً باتاً، فقرروا القبض عليه وأثناء ذلك دخل يوسف ليعرف ما المشكلة فسألوه فيما اذا كان من اعضاء الادارة، فأجاب بنعم، وهكذا تم القبض عليه مع سالم واقتادوهما الى مدرسة الدوحة الابتدائية، وتم التحقيق الاولي معهما واتهموهما بتوزيعها لاحدى المنشورات والتي وُجدت في احدى السيارات التابعة للجمعية وهي عبارة عن ورقة تتضمن بعض التوصيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتي تحث على الصبر وقت البلاء والتضرع اليه سبحانه، وكذلك الاقتصاد في أمور وحاجيات المنزل.

وبعدها اقتيد الشهيد وسالم الى منطقة معسكر المباركية (الجيوان G1) ثم الى احدى

المواقع التابعة للاستخبارات في منطقة الجهراء وقد اشتهر هذا الموقع كموقع للتعذيب واصدار أوامر الاعدام، فكان المحط الأخير لهما، وكان جل اهتمام الاستخبارات هو معرفة مُعدي نشرة المرابطون والعلاقة التنظيمية مع افراد اللجان العاملة في المنطقة، ولأن سالم كان خارج الكويت قبل الغزو فقد تم الافراج عنه بعد مرور ثلاثة أيام من اعتقالهما، وابقاء يوسف في المعتقل، وكان والد زوجته يبحث عنه، فسأل عنه في المخفر فانكروا المعرفة به ومن ثم سأل عنه في مدرسة الدوحة فقيل له ان يوسف لا علاقة له بشيء وانه سيفرج عنه ولكن ذلك لم يكن صحيحاً، كما قيل له ان يوسف في سجن الأحداث، ولكن ذلك لم يكن صحيحاً ايضا.

وكان غالب الظن ان الشهيد لم يدل بأية معلومات تفيد جنود الاحتلال، مع انه اعترف باعداده للمنشور وذلك حفاظاً على أعضاء الجمعية، كما تم اتهامه بالانضمام لجماعة الاخوان المسلمين وانه يقوم بدور الوسيط في تنظيم الشباب ويتستر على مجموعة من الاسماء المطلوبة، ولما رأى الجنود اصرار يوسف على التستر قاموا باعتقال مجموعة مكونة من ستة عشر شخصا كانوا قد اجتمعوا على وجبة الافطار حيث كانوا يصومون ويفطرون بشكل جماعي وبدأوا باستجوابهم عن يوسف وزملائه طمعاً في الحصول منهم على اية معلومات ولكن دون جدوى، وبقي يوسف في السجن وكان خلال وجوده في السجن داعية يقص على المحتجزين قصص الصبر والصمود ويفيدهم بفوائد كثيرة حتى ان أحد السجناء عندما علم بموته تأثر تأثراً كبيرا لذلك.

وساد الغموض فترة اعتقاله رغم الوعود الكاذبة التي تلقاها والد زوجته عن قرب الافراج عنه حتى جاء يوم الاحد ٧ / ١٠ / ٩٠، ولندع الزوجة الوفية لتخبرنا عن احداث هذا اليوم باسلوبها.. تقول أم سليمان :

كنت نائمة يومها بعد ليلة بكيت فيها كثيراً، فقد شعرت في تلك الليلة ان يوسف سيموت وكأن الله أراد ان يجعلني مستعدة لذلك اليوم.

ويا سبحان الله، فقد استيقظت صباحاً على صوت رصاصة تدوي قريبا من منزلنا في الساعة التاسعة الا ربعا، خرج أبي على اثرها للشارع ورأى ثلاث سيارات اثنين منها وانيت والثالثة جيب عسكري كانت متوقفة أمام منزلنا، ثم تحركت هذه السيارات وطلبوا من أبي الدخول، فدخل لفترة ثم خرج وسار الى الكراج ولم ير شيئاً، ورجعوا مرة أخرى وألقوا شيئاً ما، اما نحن فاعتقدنا ان الموضوع تفتيش وليس شيئاً آخر، ثم بعدها بساعتين أي في حوالي الساعة الحادية عشرة والربع خرجت أختي وابنتي سمية لتشغيل السيارة لنذهب لدور الرعاية الاجتماعية حيث كنا نعمل، فوجدت جنوداً عند كراج منزلنا حوالي ستة أو سبعة وجارتنا معهم تقول: «ابتعدي هناك شخص ميت»، فرأت اختي رجله فعرفته، فصرخت وكنت أنا في الداخل وسمعت صرختها فأحسست أن شيئاً حدث ليوسف فخرجت مسرعة، فحاولت اختي

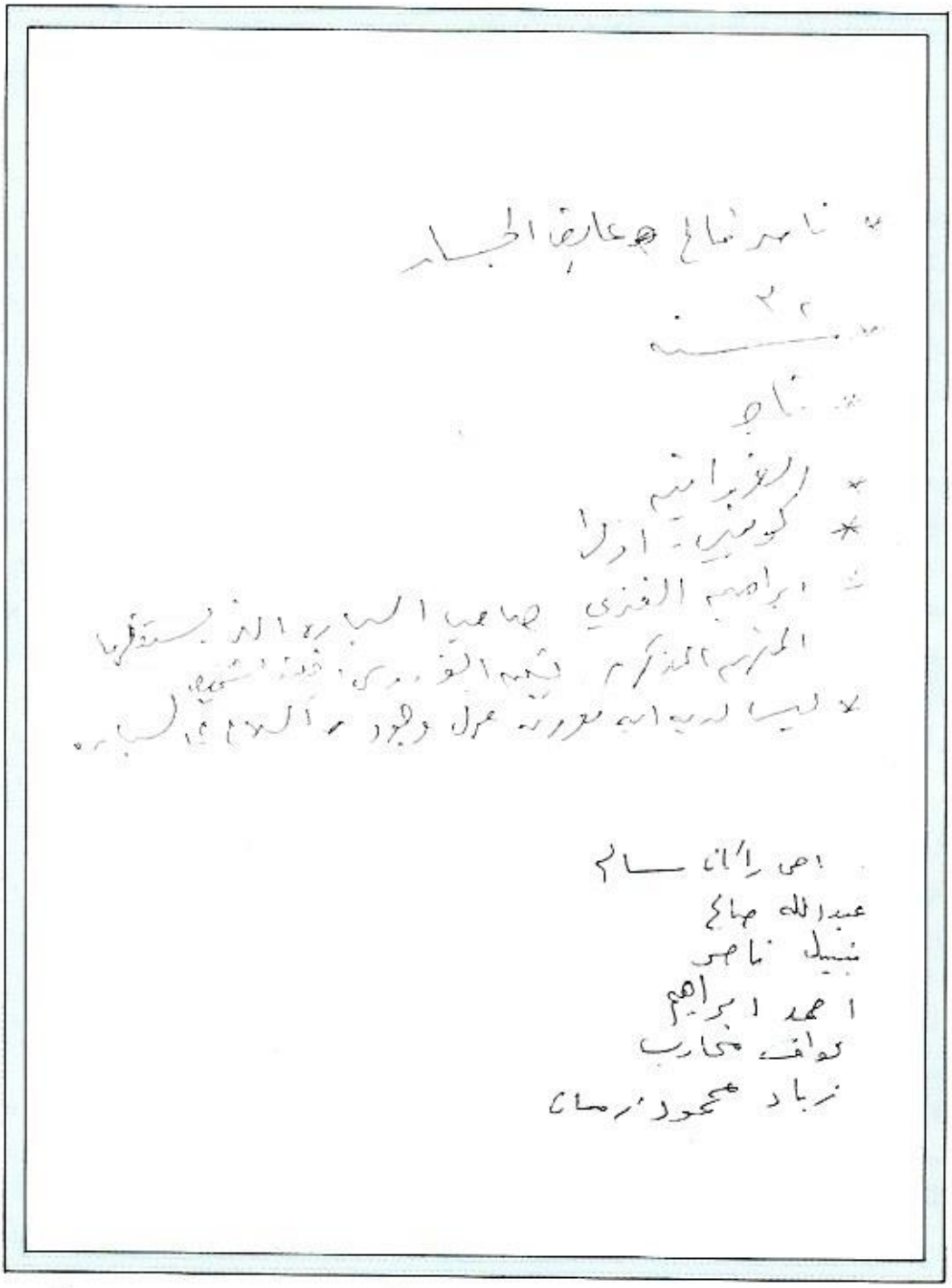

● نموذج من محتويات محاضر التحقيق التي وجدها أعضاء لجنة التكافل بمنطقة الصليبخات في البيت الذي احتجز فيه الشهيد يوسف خاطر وتظهر فيه اسماء بعض الكويتيين المعتقلين معه.

منعي، ولكني تركتها، وصرخت: يوسف.. واقتربت منه لعلني أجده حيا، فلما رأيته ايقنت بوفاته.

فلقد كانت عيناه مفتوحتين وفوق أذنه اليمنى فتحة حولها دم وفمه مفتوح وفيه دم جاف، رأيت دشداشته البيضاء وقد تحول لونها الى البني من شدة القذارة، أغمضت عينيه وتحسست بطنه وقد خسر من وزنه الكثير رحمه الله وكانت شفتاه بيضاء اللون من العطش، وكانت عيناه فيهما قذى لعدم الغسل لمدة طويلة وكانت ابنتي سمية تقف الى جانبي فحملتها لكي لا ترى وجه أبيها، وكانت اختي تجري وراء الجنود وتصرخ بهم وتهددهم بكل بساطة وعفوية باحضار المقاومة، فدخلت الى البيت مسرعة وأخبرت أبي، وتلقتني أختي الوسطى تقول: «شهيد ان شاء الله»، وهنا طلبت منها مصحفي وبدأت أقرأ القرآن، وفي هذه الأثناء خرج والدي وحرك رأس يوسف فبدأ ينزف ثم ركض وراء أختي وأحضرها، وأخذ غطاء ليوسف وغطاه به وجاء بعض الاخوة في لجنة التكافل واحضروا الطبيب لكي يكتبوا شهادة وفاة بأي سبب لكي يُدفن بسرعة، وفي هذه الأثناء ذهبت جارتنا الى المخفر تشتكي من وجود جثة بقرب منزلها، فجاءت الشرطة وطلبوني أنا وأبي للتحقيق، وأمروا باحضار الاسعاف وأخذ يوسف لتشريح جثته، ونصحني أبي بالذهاب الى المخفر حتى لا تأتينا العناصر العراقية وتأخذنا بالقوة، فذهبت معه ووصلنا هناك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ولم نرجع الا في الساعة الرابعة، وظلوا يسألوننا عن يوسف وعمله فكانت اجابتنا: لا ندري.. لا ندري، وسألني الجندي لماذا لم أسأل عن زوجي فأجابه والدي بأن النساء عندنا لا يذهبن للمخفر، ويعلم الله اني لم أسأل عن زوجي مخافة ان يتخذوني وسيلة لتهديد يوسف رحمه الله.

لاحظ الضابط اني وأبي لا نساعدهم، فقال لي ألا تريدين ان نأخذ لك حق زوجك وحقك؟ فقلت بغضب: «لن تستطيعوا ان ترجعوا الي زوجي حياً»، وبعد ان يئس الضابط من الاستفادة منّا، اخذ أقوالنا وتركنا، وبعدها ظلوا يراقبون بيتنا، فكنا نرى جنوداً يحومون حول الكراج ومعهم ملف، وظل الوضع هكذا الى ان تركنا المنزل بعد حوالي ستة أيام بعد ان دُفن يوسف رحمه الله علما بأنهم لم يسمحوا لنا بدفنه الا بعد تشريحه، وقام بعض الشباب بنقله الى البصرة لتشريحه والعودة به ودفنه، وقد تبين ان سبب الوفاة هي كسور في عظام الجمجمة وحرق في الدماغ نتيجة اطلاق النار، وكانت هذه مفاجأة فقد اعتقدنا انهم قتلوه بعد ان كسروا رقبته وجرحوا رأسه وأطلقوا الرصاصة في الهواء لكي نخرج ونراه ولكن الأوغاد قتلوه عند باب الكراج وأخذوه معهم وعندما خلا الشارع من المارة رموه عند الكراج، وكانت جثته فيها آثار للتعذيب مثل الصعقات الكهربائية في الوجه وتسلخات في قاع القدم رحمه الله.

لك الرحمة والغفران يا أبا سليمان فقد كنت دوما تحرص على الشهادة وترغب بها، حتى ان والدتك عندما كانت تبكي على «سارة العتيبي» التي استشهدت كنت تقول: «الشهيد لا

● الشهيد يوسف خاطر مع زملائه

يُبكى عليه . . يا ليتني كنت مكانها».

وقد رثته زوجته بقولها:

«كنت يا يوسف شمعة تضيء هنا وهناك في هذه المنطقة وانطفأت، كنت نوراً لأهل بيتك ولكل من عرفك واختفى، ولكن الحمد لله على حسن طاعتك والحمد لله على الشهادة ومبارك عليك هذه النهاية المشرفة التي لا ينالها أي أحد وأسأل الله ان يجمعني بك في فسيح جناته ان شاء الله تعالى».

وقد رثاه أحبابه تحت عنوان «قافلة الشهداء»:

قافلة الشهداء

«في فقيدنا العزيز يوسف خاطر»

ان الاحداث لتتسارع والأخبار تأتي تباعاً ولقد تلقيت نبأ استشهادك بنفس راضية وايمان راسخ بالله وبقدره ولكن يحزن القلب وتدمع العين وانا على فراقك يا أبا سليمان لمحزونون لقد كنت أخاً باراً كريماً لاخوانك عاملاً مجتهداً في طاعة ربك كما عرفتك ولا أزكى على الله احد تلازمنا زمناً طويلاً في مكان عمل واحد كنت نعم الرفيق والمعين، صاحب خلق وانكار للذات كنت دائم الصمت في حكمة، دائم الحديث بخير حتى وصفك اخوانك ومن حولك (بمعلم الصمت الشامخ)، لقد كنت نعم المربي لاخوانك في تعليمهم للقرآن وحثهم على حفظه وتدبره، ولقد كانت بسمتك وهديك خير معين لاخوانك على متاعب الحياة، لقد كنت أباً

حنوناً. وأخاً كريماً، لم تبخل يوماً بشيء من مالك أو جهدك أو علمك أو وقتك لمساعدة اخوانك وأهلك وبلادك، كنت نعم المواطن المسلم الصالح.

عملت في تربية الابناء في وزارة التربية في دولة الكويت وأنشأت جيلاً من الطلاب على طاعة الله ورسوله وربيتهم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. كُنت عندما أراك أحاسب نفسي كثيراً على تقصيري فقد كنت صاحب سمت اسلامي مميز يعرف من حولك ماذا تريد فقط من نظراتك دون كلامك. كنت حماساً متقداً للعمل لدين الله تعالى فقد ألفت الكتب ودَّرست في مساجد الكويت كتب التفسير واختصرت مجلدات وحي القلم للرافعي، وجمعته في مختصر صغير أسميته بطاقات من العلم يسهل على القارىء قراءته، ويظل ناطقاً بعد موتك بعملك الذي لن ينقطع ان شاء الله.

ولقد كان لك الفضل في تربية كثير من الناشئة في منطقتك وهم الآن يعملون في سبيل الله ولا ينسون جهدك وفضلك عليهم، كنت تحب الصالحين وتجالسهم وتحدث نفسك بالجهاد في سبيل الله ـ حتى سميت ابنك باسم احد المجاهدين وهو سليمان خاطر ـ فهنيئاً لك الشهادة في سبيل الله وجمعنا واياك في مستقر رحمته انه على كل شيء قدير.

اللهم اغفر لأخي يوسف ووسع مدخله وابدله داراً خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وأحشره في زمرة المجاهدين والصديقين يا رب العالمين.

والحمد لله رب العالمين

كما رثته زوجته بالأبيات التالية:

أيا صاحبي يا بديع المآثر ... ويا خاطرا من جميل الخواطر
لقد كنت عبر الزمان صبوراً ... وحقا ينال المنى كل صابر
أتاك البغاة يريدون قتلا ... لجسم هزيل طوته النواظر
وما علموا ان فيك صروحاً ... من الروح تسمو لأفق زواهر
سموت عن اللغو عف اللسان ... وتحكي الفعال صنوف المفاخر
وتصدع بالحق لست تخاف ... وان اثقلتك جميع المخاطر
فهيهات ابكي عليك دموعاً ... وهيهات ابقى على الدرب حائر
فطيفك مازال يشرق نوراً ... يضيىء عقولا ويحيي ضمائر
فأنت شهيد الى الله تمضي ... وانت على الظلم والبغي ثائر
الى الملتقى في جنان وخلد ... وعند كريم له الحمد وافر

---

* يقدم الصندوق شكرا خاصا لذوي الشهيد يوسف خاطر واخوانه في لجنة التكافل في الصليخات على تقديمهم المادة الغزيرة عن الشهيد ونرجو ان يكونوا بذلك أسوة حسنة في جديتهم واهتمامهم بتخليد ذكرى البطل ونقلها باتقان واخلاص الى الأجيال القادمة.

ابطال القافلة الاولى لشهداء الكويت الابرار

١ ـ عبدالله أحمد محمد الدارمي
٢ ـ يوسف خضير يوسف علي
٣ ـ ناصر حسن عبدالله محمد أمين
٤ ـ عادل عبدالله أحمد الحبي
٥ ـ سعاد علي حسين علي حسن
٦ ـ علي إبراهيم عبدالله الريحان
٧ ـ عبدالكريم طالب علي الكندري
٨ ـ عبدالرزاق سليمان درويش اسماعيل
٩ ـ جاسم راشد جاسم الاستاذ
١٠ـ خالد أحمد علي دشتي
١١ـ منصور بحير كزار الشمري
١٢ـ محمد بحير كزار الشمري
١٣ـ عبدالرحمن محمد عبدالله الكندري
١٤ـ اسماعيل عبدالله خلف الشطي
١٥ـ زكريا علي حسين بوحمد
١٦ـ ناصر عبدالله خميس الفزيع
١٧ـ عباس علي محمد مردان
١٨ـ صادق علي جاسم حسن
١٩ـ خالد أحمد محمد الكندري
٢٠ـ محمد عثمان علي الشايع
٢١ـ فهد محمد خنيفس العنزي
٢٢ـ نجمة عبدالله حسين الشمري
٢٣ـ وليد صالح ابراهيم الصالح
٢٤ـ أحمد محمد جاسم الغانم
٢٥ـ مكي بدر عيسى الاستاذ
٢٦ـ هادي مصدق براك الشمري

شكر وتقدير

يتقدم صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى بوافر الشكر والتقدير الى كل من ساهم بتجميع المعلومات الواردة في هذه القافلة من ذوي الشهداء وأعضاء وعضوات الصندوق.

المقر المؤقت للصندوق: صالة الزبن للأفراح ت: ٢٥٦٠٩١١.

لمـــن....؟

لمن أعددت يا هذا الحرابا
أغرَّك تؤخذ الدنيا غلابا

تخرب في الكويت بلا حياء
وتنشب في الورى ظفرا ونابا

لقد صارعت في ايران دهراً
ولكن المنى عزَّت طلابا

وقلت أنال من جار قريب
واجعل من مرابعه خرابا

وأخطأت الطريق الى الأعادي
ولم تستطع من الأقصى اقترابا

دعوت الى الجهاد وذاك زيف
فكم قطعت في صلف رقابا

وقد هيأت لاسرائيل عذرا
لكي تزداد للأقصى استلابا